

جامعة الجزائر 02 - أبو قاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص: علوم التربية

القيم التربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي دراسة وصفية تحليلية للكتاب الموحد
"كتابي في اللغة العربية التربوية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي"

The educational values included in textbook of the second year of primary education.

Analytical descriptive study of the Unified Book in Arabic language,second
year ,primary,second generation

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (LMD) في علوم التربية .

إشراف الأستاذ :
أ.د.خليفة محمد

إعداد الطالبة :
أسماء بورويحة.

لجنة المناقشة

الأستاذ : محمد الطاهر طعبل جامعة الجزائر 02 رئيساً

الأستاذ : محمد خليفة جامعة الجزائر 02 مشرفاً ومقرراً

الأستاذ : الطيب مجيدي جامعة الجزائر 02 عضواً مناقشاً

الأستاذة : أمينة زيادة جامعة الجزائر 02 عضواً مناقشاً

الأستاذ كمال عبد الله المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة عضواً مناقشاً

الأستاذ : ناجي تمار المدرسة العليا للأساتذة القبة عضواً مناقشاً

السنة الجامعية : 2023/2022

Algies02 University–Abou el Kacem Saad Allah

Faculty of Social Sciences

Department of Educational Sciences

Field: Humanities and Social Sciences

Branch: Educational Sciences

Specialization: Educational Sciences

The educational values included in textbook of the second year of primary education.

Analytical descriptive study of the Unified Book in Arabic language,second year ,primary,second generation

Thesis submitted in candidacy for the degree of Doctorate in Educational Sciences

Submitted by:

Bourouina Asma

Supervised by:

Khelaifia Mohamed

Board of Examiners

Prof.Muhammad al–taher Tabali.....Algiers2 university.....chair

Prof:Mohamed khelaifiaAlgiers2 university.....Supervisor

Prof:Tayeb Majidi..... Algiers2 university.....Examiner

Prof:Amina Zaid..... Algiers2 university Examiner

prof: kamal AbdulahENSE«Bouzareah«.....Examiner

Pror:Naji Tamar.....ENSE«Kouba« Examiner

Academic Year:2022/2023

إهداء

الإهداء.....

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة على رسوله الكريم سيدنا محمد عليه أفضل
الصلاة والسلام

الى من أوصى الرحمان ببرهما وإرضائهما

ابي وأمي

الى رمز التضحية والعطاء ورفقاء الدرب

أخواتي وإخوتي "عماد، رياض، لمياء، دليلة، امينة، مروة

إلى فلذات كبدي وزينة حياتي أبناء أخواتي

أية، مرام، محمد، موسى، تالين، جوري، امين

إلى رمز المحبة والوفاء والصدقة والاخوة

نورة "رتاج فرح"

إلى صديقتي في مشوار الجامعي ورفيقتي

يمينة

شكر ونفاق

قال الرسول صلى الله عليه و سلم (إن اشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس) رواه أحمد و أبو داود و البخاري في الأدب المفرد وابن حبان و الطيالسي

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للمشرف البروفيسور محمد خلايفية على مجهوداته ونصائحه وعلى صبره معنا لإنجاز هذه الاطروحة

كما أتقدم بجزيل الشكر المسبق للجنة العلمية على ما سيقدمونه من ملاحظات وتوجيهات والتي تزيد هذا العمل إتقاناً وجمالاً.

ونشكر كل الشكر أساتذة قسمنا على دعهم وتشجيعهم لنا دون أن ننسى من مد لنا يد المساعدة من قريب او من بعيد.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن القيم المتضمنة في الكتاب الموحد "كتابي في اللغة العربية التربية، الإسلامية، التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي وقد تكون مجتمع الدراسة من الكتاب الموحد وكانت عينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة" جميع نصوص فهم المنطوق والمكتوب، ونصوص التربية الإسلامية والتربية المدنية" واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثة بتحليل محتوى كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية باستخدام تصنيف خاصا كأداة تحليل المحتوى و تم التحقق من صدقها بعد عرضها على المحكمين، والتأكد من تباثها بتطبيق معامل الثبات معامل هولستي (Holste) وبلغ مجموع القيم التي تم استنباطها من الكتاب الموحد للسنة الثانية من العليم الابتدائي ب 55 قيمة فرعية تتضمن 9 قيم أساسية و هي " القيم الأخلاقية، القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم العلمية، القيم الثقافية، القيم الوطنية القيم الصحية القيم الجمالية قيم التأدب على الحياة"

- أظهرت النتائج ان مجموع القيم في محتوى الكتاب الموحد بلغ 628 تكرارًا منها 70 تكراراً من مجموع القيم الكلية خاص بمجال القيم الدينية، و87 تكراراً خاص بمجال القيم الأخلاقية، و123 تكراراً خاص بمجال القيم الاجتماعية، و46 تكراراً خاص بمجال القيم الصحية، و32 تكراراً خاص بمجال القيم العلمية، و139 تكراراً خاص

بمجال التأدب على الحياة، و56 تكرارا خاص بمجال القيم الجمالية، و32 تكرارا خاص بمجال القيم الثقافية، و34 تكرارا يعود للقيم الوطنية.

- كما أظهرت الدراسة أن: قيم التأدب على الحياة جاءت في المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية القيم الاجتماعية وقيم الأخلاقية جاءت في مرتبة الثالثة، وقيم الدينية في مرتبة الرابعة والقيم الجمالية في المرتبة الخامسة والقيم الصحية في المرتبة السادسة والقيم الوطنية في المرتبة السابعة، والقيم الثقافية في المرتبة الثامنة، والقيم العلمية في مرتبة التاسعة.

- كما أظهرت النتائج ان القيم في الكتاب الموحد لسنة الثانية من التعليم الابتدائي كانت غير منظمة وغير متوازنة.

الكلمات المفتاحية: القيم، القيم التربوية، الكتاب المدرسي

Summary:

This study aimed to reveal the values found in the unified book “ My book in Arabic language, Islamic education and civic education for the second year of primary education”.

The researcher followed the analytical descriptive approach and analyzed the content of "My Book in Arabic Language, Islamic Education and Civic Education" using a special classification as a content analysis tool. The total values which have been deduced therefrom amount to 55 sub-values, including 9 basic values, which are: "moral values, religious values, social values, scientific values, cultural values, national values , health values, aesthetic and life values". label values."

The results showed that the total values in the content of the Unified Book amounted to 628 iterations, including 70 iterations related to the domain of religious values, 87 iterations related to the domain of moral values, 123 iterations related to the domain of social values, including 46 iterations related to the field of health values, 32 iterations related to the field of scientific values and 139 iterations related to the field of scientific values Life discipline and 56 iterations related to the field of aesthetic values, 32 iterations related to the field of cultural values and 34 iterations linked to national values.

The study also showed that life discipline values came in first place, and in second place social values and moral values came in third place, and religious values came in fourth place, while aesthetic values came in second place. fifth place, health values in sixth place and national values in seventh place. Cultural values are ranked in eighth position and scientific values. are ranked ninth.

The results also showed that the values of the Unified Book for the second year of primary education were disorganized and unbalanced.

Keywords: Values ,School book,Educational values

الصفحة	فهرس المحتويات
	إهداء
	شكر
أ-ب	مقدمة
	❖ الفصل الأول: الإطار العام لدراسة
03	1-الدراسة الاستطلاعية
6-3	2-الإشكالية
7-6	3-أهمية الدراسة
8-7	4-أهداف الدراسة
8	5-محددات الدراسة
11-8	6-مفاهيم الدراسة
26-12	7-الدراسات السابقة
	❖ الفصل الثاني: القيم التربوية
	تمهيد
	أولاً: القيم
29	1-مفهوم القيم
30-29	1-1 المفهوم اللغوي
32-30	1-2-المفهوم الاصطلاحي
33-32	1-3-المفهوم الفلسفي
33	1-4-المفهوم التربوي
33	2-القيم وعلاقتها بالتربية
34	3-نظريات القيم

34	1-3-النظرية المادية الحسية
35-34	2-3-النظرية المثالية
35	3-3-النظرية الواقعية
35	4-نظريات اكتساب القيم
36	1-4-نظرية التحليل النفسي
37-36	2-4-النظرية السلوكية
37	3-4-نظرية منظور التعليم الاجتماعي
38-37	4-4-النظرية المعرفية
39-38	4-5-النظرية الظاهرية
40-39	4-6-نظرية سبر انجر
41	5-مكونات القيم
41	5-1-المكون المعرفي
41	5-2-المكون الوجداني
41	5-3-المكون السلوكي
45-42	6-تكوين القيم
50-45	7-خصائص القيم
50	8-تصنيفات القيم
50	8-1-تصنيف القيم على أساس المحتوى والموضوع
50	8-1-1-القيم النظرية
51-50	8-1-2-القيم الاقتصادية
51	8-1-3-القيم الجمالية
51	8-1-4-القيم الاجتماعية

51	8-5-1-القيم السياسية
51	8-6-1-القيم الذاتية
52	8-2-تصنيف القيم على أساس القصد والهدف
52	8-2-1-القيم الوسائلية
52	8-2-2-القيم الغائية
52	8-3-تصنيف القيم على أساس الثبات والتغير
52	8-3-1-القيم الثابتة
52	8-3-2-القيم المتغيرة
52	8-4-تصنيف القيم على أساس التخلي والتخلي
52	8-4-1-القيم الإيجابية
53	8-4-2-القيم السلبية
53	9-مصادر القيم
53	9-1-المصادر الجغرافية
53	9-2-المصادر الاجتماعية
53	9-3-المصادر الدينية
54	9-4-البداوة
54	9-5-المدينة
54	9-6-الخبرة
56-54	10-أهمية القيم
57-56	11-مستويات اكتساب القيم
58-57	12-العلاقة بين القيم والمناهج الدراسية
59	12-1-علاقة إدماج القيم في مناهج الدراسية

60-59	12-2-علاقة المدرسة بالقيم
60	13-أهمية التخطيط لتدريس القيم
60	14-استراتيجية التخطيط لتدريس القيم
64-61	14-1-استراتيجية توضيح القيم
64	14-2-استراتيجية محاكمة القيم
65-64	14-3-استراتيجية النمو الأخلاقي
65	15-قياس القيم
65	15-1-المشاهدة والملاحظة المنظمة
66-65	15-2-المقابلة الشخصية
66	15-3-تحليل المحتوى
67-66	15-4-الاختبارات
67	16-دور المعلم في تعليم القيم
67	16-1-الأدوار النظرية
68	16-2-الأدوار التطبيقية
68	ثانياً: القيم التربوية
72-68	1-مفهوم القيم التربوية
79-72	2-خصائص القيم التربوية
77	3-أنواع القيم التربوية
83-79	4-أهمية القيم التربوية
90-83	5-أساليب تنمية القيم التربوية
91	خلاصة
	❖ الفصل الثالث: الكتاب المدرسي

96	تمهيد
97	1- مفهوم الكتاب المدرسي
98-97	1-1- المفهوم اللغوي
103-98	1-2- المفهوم الاصطلاحي
103	2- مصطلحات لها علاقة بالكتاب المدرسي
103	2-1- المنهج
104-103	2-2- المنهاج التربوي
104	2-3- المنهاج الدراسي
104	3-3- أنواع الكتاب المدرسي
104	3-1- كتاب المتعلم
104	3-2- كتاب المعلم
104	3-3- كتاب التمارين
105-104	3-4- كتاب المغلوق
105	3-5- الكتاب المفتوح
105	3-6- الكتاب الاجرائي
102	3-7- الكتاب الصريح
106	4- لمحة تاريخية عن الكتاب المدرسي في الجزائر
106	4-1- الكتاب المدرسي فب العالم الغربي
107	4-2- الكتاب المدرسي في العالم العربي
107	4-3- الكتاب المدرسي في الجزائر
109-108	4-4- واقع الكتاب المدرسي في الوطن العربي
115-109	5- أهمية الكتاب المدرسي

119-115	6-أهداف الكتاب المدرسي
120-119	7- دور الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية
120	8- ابعاد الكتاب المدرسي
121-120	8-1- البعد الاقتصادي
121	8-2- البعد البصري
121	8-3- البعد النفسي
123-121	8-4- البعد التقني
123	9- عناصر الكتاب المدرسي
125-123	9-1- مقدمة الكتاب
126-125	9-2- الأهداف التعليمية
127-126	9-3- الخبرات التعليمية للكتاب
127	9-4- الأنشطة التعليمية والكتاب
128	10- وظائف الكتاب المدرسي
128	10-1- وظيفة الاعلام العلمي والاعلام العام
128	10-2- وظيفة التكوين البيداغوجي الخاص بالمادة
128	10-3- وظيفة المساعدة على التعلم
130-128	10-4- وظيفة المساعدة على تقييم المكتسب
130	11- معايير الكتاب المدرسي
130	11-1- المعايير البيداغوجية
130	11-2- المعايير التقنية
130	11-3- المعايير الاقتصادية
130	12- أسس الكتاب المدرسي

130	12-1-تصميم الكتاب الجيد
131-130	12-1-1-مقدمة الكتاب المدرسي
131	12-1-2-الأهداف التعليمية
131	12-1-3-المحتوى والخبرات التعليمية
132	12-1-4-أسلوب عرض المادة التعليمية
132	12-1-5-تنظيم الكتاب
132	12-1-6-تنظيم محتوى الكتاب
133	12-1-7-الوسائل التعليمية
134-133	12-1-8-لغة الكتاب
135-134	12-1-9-اخراج الكتاب وإنتاجه
135	13-طرق تأليف الكتاب المدرسي
136-135	13-1-طريقة التكليف
136	13-2-طريقة الإعلان
137-136	13-3-طريقة اللجان
137	14-مراحل إنتاج الكتاب المدرسي
139	15-تحليل الكتاب المدرسي
140	15-1-تحليل المحتوى المعياري
140	15-2-تحليل المحتوى المعرفي
144-140	16-شروط بناء الكتاب المدرسي
145-144	17-موصفات بناء الكتاب المدرسي العام
147-145	18-خصائص الكتاب المدرسي
148-147	19-خصائص الكتاب المدرسي

150-149	20-شروط استخدام الكتاب المدرسي
151	خلاصة
	❖ الفصل الرابع: تحليل ومناقشة النتائج
153	1-منهج الدراسة
154	2-عينة الدراسة
160-154	3-وصف عينة الدراسة
163-160	4-أداة الدراسة
166-163	5-إجراءات التحليل
167	6-الأساليب الإحصائية
184-167	7-عرض وتحليل النتائج
185	8-الاستنتاج
189-186	9-التوصيات

	فهرس الجداول
160-154	الجدول رقم 01: يوضح خصائص عينة البحث
162	الجدول رقم 02: يوضح الطريقة المعتمدة في صدق المحكمين
163	الجدول رقم 03: يوضح الطريقة المعتمدة في حساب الثبات
165	الجدول رقم 04: يوضح معامل الاتفاق بين التحليلين
166	الجدول رقم 04: يوضح نتائج صدق الذاتي
170-169	الجدول رقم 05: يوضح توزيع وتصنيف القيم في الكتاب الموحد

مقدمة:

يتفق عامة الناس وأهل العلم خاصة على أهمية القيم، ومدى فاعلية دورها في بناء الإنسان، وتكوين مجتمعات إنسانية على اختلافها في العقيدة والثقافة فشغل موضوع القيم اهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ الفكر الإنساني، باعتبار ان مضمون القيم يعد احدى الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل التربوي كهدف ووظيفة.

ويشير (الخرابشة، 2007، ص 112) الى أهمية القيم كونها تؤدي وظائف متعددة في حياتنا اليومية، حيث أنها تزودنا بشعور من التوجه الداخلي النابع من صميم ذاتنا، وتمكننا من ضبط أنفسنا، وتحديد توقعات الآخرين منا، ومن خلالها نستطيع الحكم على تصرفات الآخرين وسلوكياتهم، وتزودنا بالوعي اللازم لمعرفة الأمور ومحاكمتها، وتساعدنا في التميز بين كل ما هو صحيح وما هو خاطئ وما هو مرغوب وما هو غير مرغوب، وما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي.

فشهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي تطورات سريعة جعلت التغير أمرا حتميا في معظم دول العالم، ونجم عن هذا قلق لدى بعض المجتمعات، لذا زاد اهتمام المجتمعات الحديثة بالقيم واستحوذ عناية كبيرة من قبل العاملين في الحقل التربوي وحتى تكون القيم مبنية على أسس سليمة لابد ان تتم بالتربية المقصودة تشرف عليها الدولة يتم من خلالها تعريف المتعلم بالعديد من مفاهيم القيم و تنجز المدرسة هذه المسؤولية باعتبارها مؤسسة تربوية فوضى لها المجتمع مهمة تنشأت النشء و العمل على اكسابه التكيف اللازم و الإيجابي ليتفاعل مع المجتمع بطريقة سليمة ،وتعد المدرسة من المؤسسات التربوية التي يقع على عاتقها إكساب القيم للمتعلم فهي قلعة المجتمع الحصينة التي تحافظ على وجوده و بقاءه و ذلك من خلال مناهجها التربوية المختلفة، فهي المسؤولة على تنمية شخصية المتعلم بكافة جوانبها العقلية و القيمية من خلال التركيز على الحاضر و نقل التراث الثقافي و تبسيطه و تطهيره من الشوائب و العيوب لخلق بيئة مصفاة من عيوب.

واستجابتهم لهذا التغير هذا ما جعل مشكلة القيم تفرض نفسها كأهم مشكلة تواجه المجتمع بصفة عامة والمنظومة التربوية بصفة خاصة، فهذا التغير السريع جعل موضوع القيم ضروري على المستوى الفردي والجماعي فعلى المستوى الفردي نجد أن الفرد ذاته يمر

بمراحل مختلفة تجعله في حاجة ماسة الى النسق القيمي الذي يعتبر الموجه الأساسي لسلوكه، ويتم تعديل هذا السلوك من خلال المدرسة التي تعد من المؤسسات التربوية التي تعتبر كعنصر فعال في غرس و صقل القيم للمتعلم وتكون المرآة التي تعكس روحه الداخلية حينما يواجه العالم الخارجي المحيط به فيجيد التعامل إيجابيا مع المواقف التي يمر بهاو يكون راقى في تصرفاته و سلوكياته و يعد دخول الطفل لمرحلة التعليم الابتدائي من اهم مراحل حياته المدرسية فمن خلالها يتعرف الطفل على القيم وذلك من خلال احتكاكه المباشر بالكتاب المدرسي الذي يعمل على ترجمة المناهج الدراسية الذي اوكلته المدرسة للقيام بهذه المهمة باعتبارها أهم مدخلات العملية التربوية التي تسهم في مخرجات تربوية سليمة ولذلك فان محتوى هذه المناهج يكون له أكبر أثر في اكساب التلاميذ و المتعلمين النظام القيمي الذي يتبناه المجتمع فالكتاب المدرسي من اهم الوسائل التي تدرج بها المدرسة وظيفتها و أهدافها و تحقق تطلعات و امال بقية أفراد المجتمع الذين أوكلوا إليها مهمة تربية و طبع أبنائهم بطابع قيمي ،فهو يلزمه يوميا و له تأثيرا كبيرا في الطفل بما يحمله من موضوعات و نصوص و صور و رسومات يطلع عليها الطفل ومن هنا فرضت مشكلة القيم نفسها كأكثر مشكل فجاءت هذه الدراسة محاولة الكشف عن هذا المشكل فهي تهدف تشخيص الواقع الفعلي للقيم المتضمنة في الكتاب الموحد للسنة الثانية من التعليم الابتدائي الامر الذي دفع للباحثة لتناول الابعاد المرتبطة بالقيم التربوية المختلفة كالبعد الاجتماعي الذي يحمل في طياتها قيم مختلفة منها "صلة الرحم ،التعاون ، احترام الاخرين" ولتحقيق هذه الأهداف قمنا بتقسيم الدراسة الى قسمين الجانب النظري وتناولت فيه التراث الأدبي للقيم والكتاب المدرسي.

الجانب التطبيقي وتناولت فيه تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول: الإطار العام لدراسة

الفصل الأول: الإطار العام لدراسة:

1-دراسة الاستطلاعية

2-الإشكالية

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-محددات الدراسة

6-مفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

1- الدراسة الاستطلاعية

تمثلت الدراسة الاستطلاعية في هذه الدراسة من خلال نزول الباحثة إلى الميدان "مدارس التعليم الابتدائي جزائر شرق و إجراء مقابلة مع المعلمين و الاطلاع على برامج ودليل المعلم الخاص بمواد اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية و حضور حصص للتعرف على طريقة المعتمدة في تدريس القيم للتلاميذ المتناولة من طرف المعلمين كما تم التطرق الى الكلمة الموحية للقيم هل توافق النمو العمري و العقلي في هذه المرحلة التعليمية و أيضا تجريب أداة القياس على عدد من التلاميذ لمعرفة اذا كانت ملائمة مع قدرتهم المعرفية و العقلية و العمرية و بناء على توجهات المعلمين و أساتذة في التعليم الجامعي و كذا مفتشين تم بناء أداة للقياس القيام في محتوى الكتاب المدرسي الموحد لموجه للسنة الثانية من التعليم الابتدائي معتمدا على نظرية سبرانجر .

وبعد بناء الأداة تم التواصل مع عدد من اساتذة في التعليم الجامعي متخصصون في علوم التربية من اجل اجراء صدق الأداة "صدق محكمين" و تم الاعتماد على النموذج الموضح في ملاحق.

2- الإشكالية:

شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي تطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمرا حتميا في معظم دول العالم، ونتج قلق لدى بعض المجتمعات من هذا التغيير السريع المتمثل في الغزو الثقافي والعولمة والتطور التكنولوجي مما شكل خطرا على القيم التربوية بسبب الأفكار الدخيلة والقيم النابعة من مجتمعات غربية مختلفة والمؤثرة على القيم التربوية ولهذه الأخيرة وجهان لعملة واحدة إذا لا يتخل العقل ان يجد مجتمع يخلوا من القيم، وهذا حال المجتمعات البشرية التي لا تخلوا من القيم وعلى رغم اختلاف القيم الا انها نالت اهتمام كبير من قبل

المفكرين و العاملين في الحقل التربوي ولتكون هذه الأخيرة مبنية على أساس قيمي سليم لابد ان تتم بالتربية المقصودة فالتربية في جوهرها عملية قيمية.

فالعلمية التربوية اليوم تسعى الى اكتساب المتعلم جملة من القيم التربوية حتى يتحلى بها في حياته، كونها ترتبط ارتباطا وثيقا بالسوك الظاهري للمتعلم لذلك لابد من غرس هذه القيم في نفوس المتعلمين خاصة في المراحل الأولى من حياتهم التعليمية، فالقيم التربوية مصدرا لأهداف التربية ومن خلال هذا فان المهمة الملقة على عاتق التربية تنمية القيم التربوية المرغوب فيها خاصة في المراحل الأولى من حياته التعليمية للطفل و تعد المدرسة الجزائرية احدى هذه المؤسسات التي لها الأولوية في نقل القيم التربوية و غرسها في نفوس الناشئة عبر المراحل الدراسية، ومن هذه المراحل مرحلة التعليم الابتدائي التي تعتبر مرحلة قاعدية للمتعلم يكتسب من خلالها القيم التربوية، حيث أن الطفل في هذه المرحلة يكون قادرا على إدراك عدة مفاهيم مثل "الاحترام، الصلاة، النظافة، التعاون..... الخ" و لهذا يعتبر جون ديوي المدرسة هي البيت فالمناهج الدراسية التي فندتها المدرسة للقيام بهذه العملية.

فالمناهج الدراسية أي كانت مادتها الدراسية يجب ان تتمحور حول مجموعة من القيم التي يتم تحويلها الى سلوك وممارسة لدى المتعلمين (Lickone ,1992).

ولهذا فان محتواها يكون له أكبر اثر في اكتساب التلاميذ والمتعلمين النظام القيمي الذي يتبناه المجتمع و يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التي يترجم محتوى ووظائف و اهداف المنهاج الدراسي و يحقق تطلعات و امال بقية افراد المجتمع الذين أوكلوا للمدرسة مهمة التربية (القني عبد الباسط،2015،ص61)،ومن هنا يبرز دور المناهج الدراسية في تنمية القيم بمختلف أنواعها و من خلالها يتم تربية التلاميذ وتعليمهم و غرس في نفوسهم هذه القيم و هي مهمة المعلمين و المربين على حد سواء فهم القدوة لهؤلاء من خلال تمثيلهم لهذه القيم في أخلاقهم و تصرفاتهم و سلوكياتهم من اجل تحقيق النمو المتكامل و الشامل لجميع جوانب شخصية المتعلمين ،ناهيك عن محافظتها على ثقافة المجتمع و تراثه و

أصالته من خلال توجيههم وفق فلسفة المجتمع في عقيدته دينته وثقافته وتراثه و مبادئه. (العسالي، 2016، ص 204) وفي هذا الصدد قد يكون الكتاب المدرسي أداة مناسبة الى جانب عناصر المناهج في اكتساب المتعلمين لتلك القيم والاتجاهات الإيجابية، فهو العنصر الفعال لتنفيذ المنهاج الدراسي فالكتاب المدرسي له تأثير كبير على الطفل فه يلازمه يوميا خلال مرحلة حياته التعليمية حاملا في طياته ومضامينه قيما مرغوب فيها.

وتحتل مادة اللغة العربية التربوية الإسلامية والتربية المدنية مكانة مميزة بين المواد الدراسية الأخرى فهذه المواد يحتل الحير الأكبر من الوقت المخصص لها، وتعتبر أداة هامة لكسب "القيم الاجتماعية، القيم الأخلاقية، القيم الدينية، القيم العلمية، القيم الصحية، القيم الجمالية، القيم الوطنية، قيم التأدب على الحياة. (العسالي، 2016، ص 204)، ويرجع أيضا الاهتمام بموضوع القيم التربوية الى انها مرتبطة ارتباطا وثيقا بحياة الافراد وعلاقتهم ببعضهم البعض، ومدى تأثيرها على سلوك الظاهري للمتعلمين و تظهر أهميتها في قدرتها على تحقيق اتزان سلوك المتعلمين وقدرتهم على مقاومة القيم المنحرفة و توازن بين مصلحة الشخصية و مصلحة المجتمع و تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، كما يبدو اثر القيم في تحويل المجتمع من مجتمع له حدود جغرافية الى مجتمع ممثل لجميع البشر (الطهطاوي 1996، ص 24) لهذا اهتم العديد من الباحثين لموضوع القيم اهتم الكثير من الباحثين في دراستهم بموضوع القيم في الكتب المدرسية و على رأسها "كتب اللغة العربية حيث أشارت في هذا الصدد كل من دراسة (السقلي، 2009) والرمي (2016) والأغا (2010) الو تضمنين القيم بمجالاتها المختلفة و بنسب متفاوتة في الكتب، ولهذا تري الباحثة أهمية تحليل محتوى الكتب الموحد للسنة الثانية من التعليم الابتدائي و مدي تضمينه للقيم التربوية بتصنيفاتها المختلفة "الأخلاقية، الاجتماعية، الدينية، الصحية، العلمية، الثقافية، الوطنية، الجمالية، قيم التأدب على الحياة" هذه القيم المستهدفة قد تلبى ما عجزت على تلبينه الأسرة في هذه المرحلة العمرية المهمة جدا لما تتناوله من قيم و مفاهيم لصيقة

بحياة المتعلمين وسلوكياتهم يعد أمر بالغ الأهمية ،لأنها تقوم على تشكيل و صقل جزء منها خلال هذه المرحلة العمرية المبكرة، وتظهر أهمية هذه الدراسة من خلال الكشف عن القيم في كتابي في اللغة العربية ،التربية الإسلامية، التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي و مدى دقة توزيعها على مجالاتها الامر الذي يدعو الى طرح التساؤلات التالية:

1-ما القيم التي ينبغي تضمينها محتوى الكتاب الموحد للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

2-هل يوجد اختلاف في نسب توزيع وترتيب القيم المتضمنة في محتوى الكتاب الموحد للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

3-ما القيم المتضمنة في محتوى الكتاب الموحد للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

3-اهمية الدراسة:

نظرا لأهمية القيم في صقل شخصية المتعلم وكذا دورها الفعال والبارز في تكوين المجتمع وتماسكه في شتى مجالات الحياة المختلفة سعت هذه الدراسة التي يبين ايديكم الى التعرف على القيم التربوية التي ينبغي ان تكون في محتوى الكتاب الموحد "كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية، للسنة الثانية من التعليم الابتدائي والكشف عن القيم في محتوى هذا الكتاب ومعرفة توزيع القيم على مجالاتها.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية على سبيل الذكر لا الحصر:

➤ أنها تناول موضوع القيم وهو موضوع حيوي لم ينل الاهتمام الكافي من الدراسات في البيئة الجزائرية على حد علم الباحثة.

➤ تساهم في الكشف عن توافر القيم التربوية في الكتاب الموحد الموجه للسنة الثانية من التعليم الابتدائي وكيفية توزيعها.

➤ اهمية القيم في العملية التربوية ودورها الفعال في توجيه سلوك الافراد.

- قد تفيد هذه الدراسة وتقدم نتائج لمخططي المناهج في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للمرحلة التعليم الابتدائي في زيادة الاهتمام بالقيم.
- قد تساهم وتساعد نتائج هذه الدراسة القائمين على تطوير الكتب ومناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية في تعريفهم بالقيم التي يتضمنها كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.
- تقدم نتائج هذه الدراسة تحليلاً موثقاً ومدروساً بطريقة علمية موضوعية في ضوء القيم المعدة مما يساعد على معرفة مواطن الضعف والقوى في محتوى هذا الكتاب.
- من الممكن أن تفيد هذه الدراسة بعض الباحثين التربويين بموضوع القيم، في الكشف عن القيم في كتب مدرسية أخرى.
- كونها تناول مرحلة مهمة من مراحل التعليم ألا وهي مرحلة التعليم الابتدائي التي تعتبر القاعدة الأساسية للحياة التعليمية.

4-اهداف الدراسة:

نظراً لما للقيم من أثر في بناء شخصية المتعلم من جميع نواحي الشخصية وكذلك لدورها الفعال في تماسك المجتمع فقد سعت الدراسة الحالية الى التعرف والكشف على القيم التربوية المتضمنة في الكتاب الموحد للسنة الثانية من التعليم الابتدائي هادفت في محتواها الى ما يلي:

1. التعرف على نسبة القيم التربوية المتضمنة في محتوى الكتاب الموحد لسنة الثانية من مرحلة التعليم الابتدائي.

2. التعرف على انواع القيم في محتوى الكتاب الموحد الموجه لسنة الثانية من مرحلة التعليم الابتدائي.

3. التعرف على الاختلاف الموجود في توزيع القيم التربوية في كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية لسنة الثانية من مرحلة التعليم الابتدائي.

5-محددات الدراسة:

بما أن موضوع الدراسة هو القيم التربوية المتضمنة في كتابي في اللغة العربية والتربية الاسلامية والتربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي تكمن محددات الدراسة الحالية في الآتي:

- اقتصرت الدراسة على تحليل المحتوى لكتابي في اللغة العربية. التربية الاسلامية. التربية المدنية لسنة الثانية لمرحلة التعليم الابتدائي والمعتمدة للعام الدراسي 2022/2021.
- تتحدد نتائج الدراسة في ضوء اداة الدراسة التي صممت واستخدمت فيها.
- نتائج الدراسة الحالية لا يمكن تعميمها على باقي كتب اللغة العربية التربية الاسلامية التربية المدنية للمراحل الاخرى وان كانت في نفس المستوى الدراسي.
- منظومة القيم التربوية _ باعتبار المحتوى_ وهي القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية، القيم العلمية لقيم الثقافية، القيم الأخلاقية، وقيم التأدب على الحياة.
- الفترة الزمنية التي تم خلالها بناء أداة الدراسة دامت مدة شهر "ابتداء من 15 ماي 2022 الى غاية 15 جوان 2022"

6-تحديد مفاهيم الدراسة

تعرض الباحثة مجموعة من المصطلحات الرئيسية ذات العلاقة المباشرة ببحثها، اذ يعد تحديد المصطلحات وتوضيح معانيها من مستلزمات البحث العلمي، وذلك لأنه يعين الباحثة لتكوين صورة منظمة لما يحيط بها من معارف وحقائق ليحرك الكثير من الظواهر والنتائج والوقائع وكلما تمكن الباحثة من تحديد وتوضيح معاني مصطلحات البحث الذي هيا بصدده دراسته كان البحث دقيقا في منهجية وإجراءاته إذا سهل ذلك في تحقيق أهدافه.

فتعتبر المفاهيم والمصطلحات من الكلمات المفتاحية لأي دراسة فهي تزودها بالدقة والوضوح والتي تسمح للباحثة بتوظيفها توظيفا محكما في البحث فهناك جملة من المفاهيم تم تحديدها في هذه الدراسة (لغة، اصطلاحا، إجرائيا)

1- تحليل المحتوى:

التحليل لغتا: حلّ محلّ محلولا ومحلا وحلا وحلّ العقدة يحلها حلا فتحها ونقضها (ابن منظور، 2013، ص565).

التحليل اصطلاحا: هو عملية ذهنية معقولة تقوم على تفكيك موضوع البحث إلى أجزاء رئيسية بغية دراستها دراسة مفصلة بهدف فهم عناصر الموضوع فهما دقيقا (زررواتي، 2007، ص163).

المحتوى اصطلاحا: ما تتضمنه وثيقة المكتوبة او المسجلة (زررواتي، 2007، ص163)

تحليل المحتوى: تعرفه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل المحتوى على أنه أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون رسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كما وكيفا (شبيطة، 2016، ص6)

ومن خلال هذا التعريف تري الباحثة: ان تحليل المحتوى هو إحدى الأساليب التي يعتمد عليها المنهج الوصفي التحليلي وأداة من أدوات البحث العلمي يقوم على مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى الى اكتشاف المعاني في محتوى من خلال البحث الموضوعي والكمي المنظمة للظاهرة المدروسة في محتوى الكتب المدرسية.

تحليل المحتوى إجرائيا: هو تقنية استخدمتها الباحثة في تحليل محتوى الكتاب الموحد للسنة الثانية من التعليم الابتدائي من اجل استخراج القيم تصنيفها والتعرف على عدد تكراراتها ونسبها وفق بطاقة التحليل المستعملة التي تتضمن القيم الرئيسية والفرعية.

2-الكتاب المدرسي:

الكتاب لغة: كتاب جمع كتب، مجموعة مطبوعة تولى مجلدا طبع كتاباً «مجموعة اوراق مطبوعة مغلقة، او مجلدة» مؤلف كتاب مدرسي (كميل اسكندر حشيمة و اخرون، 2001، ص1214)

الكتاب إصطلاحا: هو ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن أيضا القيم والمهارات والاتجاهات الهامة المراد توصيلها الى جميع التلاميذ (حسان الجيالي، لوحدي فوزي، 2014، ص197)

إجرائيا: هي الكتب المقررة لمرحلة التعليم الابتدائي في مدارس الجزائرية، والتي تناولتها الباحثة بالتحليل هي الكتاب الموحد " كتابي في اللغة العربية، التربية الاسلامية، التربية المدنية "بموجب مقرر الوزاري رقم 38 المؤرخ في 28/11/2009 اعتبارا من العام الدراسي السداسي الثاني 2016 كتاب معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم الرمزي 450 / م . ع / 16 .

3-القيم:

القيم لغة: جاء في اللسان: "القيمة واحدة القيم، وأصله الواو: لأنه يقوم مقام الشيء." والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقأذ الشيء واستمرت طريقته، فقد استقام لوجه". (ابن منظور، د ت، ج (5)، 3783).

القيم اصطلاحا: عرف زهران (2000) القيم:

القيم عبارة عن تنظيمات لإحكام انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط والقيم موضوع الاتجاهات وتعبر عن دوافع الإنسان وتوجه رغبته. (زهران، 2000، ص 158)

القيم اجرائيا: تعرف الباحثة القيم اجرائيا بأنها تلك الجمل والكلمات الواردة في محتوى كتابي في اللغة العربية التربوية الإسلامية التربوية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

4-القيم التربوية:

القيم التربوية لغتا: كلمة القيم مفردتها القيمة وهي لغة مشتقة من الفعل "قام"، الذي يحمل عدة معان، فنقول قام بمعنى وقف واعتدل وانتصب وبلغ واستوى. (محيط المحيط، 1989، ص 764)

القيم التربوية اصطلاحا:

القيم مكون نفسي معرفي عقلي وجداني أدائي توجه السلوك وتدفعها لتحقيق مرضاة الله". (فرحان ومرعي، 1988، ص 99)

القيم التربوية اجرائيا: هي مجموعة من المعايير التي يكتسبها المتعلمون داخل المؤسسة التربوية بطريقة مقصودة او غير مقصودة من خلال المناهج الدراسية والتي تؤثر على سلوكهم تأثيرا مباشرا.

6-مرحلة التعليم الابتدائي:

في مدة التعليم النظامي الذي يتبع التعليم التحضري في الجزائر والذي يضم الفئة العمرية (6_ 11) سنة ويستمر لمدة خمسة سنوات.

7-الدراسات السابقة:

دراسة عبير محمد الشديفات (2016) بعنوان: القيم المتضمنة في كتاب اللغة

الانجليزية للصفين الثامن والتاسع الأساسيين في الأردن

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للصفين الثامن والتاسع في الأردن، وقد تكون مجتمع الدراسة من كتب اللغة الانجليزية للصفين الثامن والتاسع الأساسيين، وكانت عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة نفسه، وقد قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب اللغة الانجليزية للصفين الثامن والتاسع الأساسيين باستخدام تصنيفا خاصا كأداة للدراسة لتحليل المحتوى وتم التحقق من صدقها وثبات التحليل، وبلغ مجموع القيم التي تم استنباطها من كتب اللغة الإنجليزية للصفين الثامن والتاسع أساسي 43 قيمة.

أظهرت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات القيم في محتوى كتب اللغة الانجليزية للصفين الثامن والتاسع الأساسيين بلغ (695) تكرارا، منها (313) تكرارا لكتاب الصف الثامن الأساسي، و(382) تكرارا لكتاب الصف التاسع الأساسي.

_ أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بكتاب اللغة الانجليزية للصف الثامن الأساسي أن مجال القيم العلمية ومجال القيم الدينية والأخلاقية جاء في المرتبة الأولى، ومجال القيم الاقتصادية والسياسية في المرتبة الثالثة، ومجال القيم البيئية في المرتبة الرابعة، ومجال القيم الصحية في المرتبة الخامسة، ومجال القيم الوطنية في المرتبة السادسة.

_ كما اظهرت الدراسة فيما يتعلق بكتاب اللغة الانجليزية للصف التاسع الأساسي فقد جاء مجال القيم العلمية في المرتبة الاولى، ومجال القيم الاقتصادية والسياسية في المرتبة الثالثة، ومجال القيم البيئية في المرتبة الرابعة، ومجال القيم الصحية في المرتبة الخامسة، ومجال القيم الوطنية في المرتبة السادسة.

_ كما اظهرت الدراسة فيما يتعلق بكتاب اللغة الانجليزية للصف التاسع الأساسي فقد جاء مجال القيم العلمية في المرتبة الاولى، ومجال القيم الاقتصادية والسياسية في السياسية في المرتبة الثالثة، ومجال القيم البيئية في المرتبة الرابعة، ومجال القيم الصحية في المرتبة الخامسة، ومجال القيم الوطنية في المرتبة السادسة.

_ كما اظهرت الدراسة فيما يتعلق بكتاب اللغة الانجليزية للصف التاسع الأساسي فقد جاء مجال القيم العلمية في المرتبة الاولى، ومجال القيم الاقتصادية والسياسية في المرتبة الثانية، ومجال القيم الدينية والاخلاقية في المرتبة الثالثة، ومجال القيم البيئية في المرتبة الرابعة، ومجال القيم الوطنية في المرتبة الخامسة، ومجال القيم الصحية في المرتبة السادسة.

_ كما أظهرت الدراسة فيما يتعلق بكتاب اللغة الإنجليزية للصف الأساسي فقد جاء مجال القيم العلمية في المرتبة الاولى ومجال القيم الاقتصادية والسياسية في المرتبة الثانية، ومجال القيم الدينية والأخلاقية في المرتبة الثالثة، ومجال القيم البيئية في المرتبة الرابعة ومجال القيم الصحية في المرتبة السادسة.

_ وظهرت نتائج الدراسة أن القيم في كتب اللغة الإنجليزية للصفين الثامن والتاسع كانت غير منظمة وغير متوازية.

دراسة: «خوان أمينة، بن تركية رفيقة» (2016) الموسومة ب: الأبعاد القيمية للصورة في كتاب المدرسي (دراسة تحليلية لصور كتاب السنة الأولى ابتدائي الجيل الثاني كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية)

هدفت الدراسة الى التعرف على الأبعاد القيمية للصورة في كتاب اللغة العربية التربية الإسلامية والتربية المدنية السنة الأولى ابتدائي الجيل الثاني بحث كانت عينة الدراسة جميع صور الكتاب

واستخدم منهج تحليل المحتوى لاستخراج القيم الموجودة في الصور وتحليلها تحليلا كيفيا وكما، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

أن القيم التي تتضمنها صور كتاب اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية السنة الأولى ابتدائي الجيل الثاني، تتنوع حسب القيم المحددة في مناهج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي 2016 بالإضافة الى القيم المستوحاة من متطلبات مرحلة الطفولة المتوسطة، كما تم التوصل الى ان القيم الوطنية تتصدر ترتيب باقي القيم الأخرى بنسب (38,69%) من المجموع الكلي للقيم في صور الكتاب، وتم التوصل أيضا إلى وجود تناسق بين الصور والنص.

"دراسة حورية عطوى، سامية إبراهيمي" (2021) بعنوان: القيم المتضمنة في محتوى وأناشيد كتاب اللغة العربية لمناهج الجيل الثاني لسنة الرابعة الابتدائي "دراسة تحليلية لمحتوى كتاب اللغة العربية.

هدف الدراسة الى التعرف على القيم في محتوى نصوص و أناشيد كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة الابتدائي من حيث نوعها و طريقة العرض و نوع العرض، و لتحقيق أهداف

الدراسة و الاجابة عن تساؤلاتها استخدمت الباحثان المنهج الوصفي التحليلي و أداتين بطاقة القيم الرئيسية و القيم الفرعية وشبكة تحليل القيم ،حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع نصوص و أناشيد كتاب اللغة العربية للسنة وبعد التأكد من صدق الأداة بعرضها على المحكمين، و ثباتها بتطبيق معاملات الثبات و الاستعانة بمحلل اخر اسفرت نتائج الدراسة على ان عدد القيم المتحصل عليها بلغ (11)قيمة بمجموع تكرار (603) موزعة حسب الترتيب التالي:(الجمالية ،الذاتية ،المعرفية ،الصحية، الوطنية العلمية الاجتماعية، الثقافية، الانسانية، الاقتصادية) و كانت اعلاها تكرارا القيم الجمالية ب (122%) و بنسبة (23،20%) وادناها القيم الاقتصادية

بتكرار (18) وبنسبة (2،98%) كما ظهر تفاوت كبير في طريقة عرض القيم بين الصريحة والضمنية بتكرار (374) قيمة وبنسبة 62%،02، بينما تقارب في نوع عرض القيم بين الكلمة والجملة حيث بلغ تكرار القيم التي وردت في شكل كلمة والجملة حيث بلغ تكرار القيم التي وردت في شكل كلمة (287) بنسبة 47،59% اما التي وردت في شكل جملة فبلغ تكرارها (316) قيمة بنسبة (40،52%) حيث كانت الجملة في الأبرز

دراسة العتيبي(2001): بعنوان القيم المتضمنة في كتابي لغتي الجميلة للصف الرابع ابتدائي:

هدفت الدراسة الى التعرف على القيم المتضمنة في محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت عينة الدراسة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي وتوصلت الى:

توافر القيم التربوية (الايمانية، الجمالية، العقلية، الوجدانية، الاجتماعية، الجسمية، الوجدانية)

في كتابي لغتي الجميلة حيث بلغت تكرارات القيم 2461 تكرر، واتضح التركيز على القيم بنسبة (43,3) % والقيم الاجتماعية بنسبة 5, %، 14 بمقابل ضعف التركيز على القيم الوجدانية بنسبة 6,7% و القيم الاخلاقية بنسبة 7,30%.

دراسة الأغا (2010) تحت عنوان: القيم المتضمنة في كتاب المطالعة للصف التاسع في محافظة غزة.

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم المتضمنة في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع بمحافظات غزة بجزأيه، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى للوقوف على هذه القيم واشتملت عملية التحليل على جميع الدروس وتوصلت إلى أن كتاب أشتمل على مجموعة كبيرة من القيم في المجال العقائدي، والعلمي والبيئي والجمالي وقد حصل المجال العلمي على أعلى نسبة 17,3% وأعلى تكرارات بلغت 120 تكرر، تلاه المجال الأخلاقي 15% تم الاجتماعي 12,8% تم العقائدي والسياسي بنفس النسبة 11,7% تم الاقتصادي 8,8% تم الجمالي 8,1% وأخيرا البيئي 6,4%

دراسة الرومي (2012) بعنوان: تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط وتقييمها وتدريب المعلمين إياها

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التي تضمنها كتاب لغتي الخالدة للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية، حيث صمم الباحث أداتين هما بطاقة تحليل المحتوى لتحليل القيم، وبطاقة ملاحظة لتقييم أداء المعلمين في تدريس القيم. اعتمد المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى وجود 181 قيمة بتكرار وصل إلى 825 تكرر وتوزعت على سبع قيم متنوعة على النحو التالي الاجتماعية، الذاتية، الوطنية، المعرفية الاقتصادية، الجمالية وكانت أعلاها القيم الدينية بنسبة 31,39% تليها الاجتماعية بنسبة 23,15%، الذاتية بنسبة 11,88% والوطنية بنسبة 9,45% والمعرفية بنسبة 2,91% بالإضافة إلى وجود

اختلاف في طريقة العرض (صريحة أو ضمنية) وكذا في نوع العرض (كلمة، جملة عبارة) حيث كانت الجملة هي الأبرز.

دراسة مقدادي (1996) بعنوان: دراسة تحليلية للقيم التربوية في الكتب القراءة في مرحلة الاساسي في الاردن بين الملحوظ والمتوقع

هدفت الدراسة الى التعرف على القيم التربوية التي تضمنها كتب القراءة العربية في الصفوف من الرابع الى العاشر في مرحلة التعليم الاساسي في الاردن، وكيفية توزيعها في تلك الكتب وملاحظة مدى التطابق في التركيز على تلك القيم من خلال تكرارها في هذه الكتب وبين توزيعها من حيث اهميتها من وجهة نظر المربين.

اعتمدت الباحثة على قائمة للقيم التربوية كما استخدمت تحليل المضمون لتحديد القيم التربوية ورصد تكرارها ونسبتها المئوية، وقد استخدمت ايضا معامل الارتباط الرتب للمقارنة بين القيم الملحوظ.

وتوصلت الباحثة

_ الى ان كل من قيم التعاون وحب العلم والشجاعة واحترام الاخرين والانتماء الوطني والتذوق الجمالي واتقان العمل والصبر والرحمة والرفق بالحيوان حضت بتكرارات عالية

_ اما قيم التكيف مع متغيرات العصر، الامانة، النظافة المحافظة على البيئة، اتباع القواعد الصحية، الادخار تقبل المعوقين، مراعاة آداب الطريق نغرس الاشجار والعناية بها لم تحظ بتكرارات عالية.

دراسة المالكي (2009): بعنوان القيم التربوية في تدريس التربية الاسلامية من حيث مفهوما وتصنيفها ونوع المصادر التي تعتمد عليها ومستوياتها

كان من أبرز نتائج هذه الدراسة:

✓ ان القيم في تدريس التربية الاسلامية في الاصل هي صفات كما انها في ذات الوقت تمثل معايير او المقاييس التي يتم الحكم في ضوءها ويختلف مفهوم القيم في تدريس التربية الاسلامية عن المفاهيم المرادفة له كالاتجاهات والمبادئ والقواعد ونحوه من المفاهيم.

✓ ان نوع المصادر التي يتم بناء القيم في تدريس التربية الاسلامية في ضوءها هي نوع واحد من المصادر الثابتة فان هذه القيم هي ايضا نوع واحد وهي قيم ثابتة ويفسر هذا الثبات بأنها ثابتة من حيث الاصل متجددة متغيرة من حيث التطبيق فهي صالحة لكل زمان ومكان.

✓ ان القيم في تدريس التربية الاسلامية تصنف على اربعة انواع هي: القيم الروحية والقيم العقلية والقيم الاجتماعية، القيم الجسمية

دراسة الزهراني (1433 هـ) بعنوان: القيم التربوية المتضمنة في مقرر التربية الاسلامية المطور للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية

وكان من أبرز نتائجها:

✓ هناك تفاوت كبير في توزيع القيم في كلا المقررين حيث بلغت القيم العقدية والتعبدية نسبة كبيرة جدا

✓ بينما بقية القيم كانت بنسبة قليلة ويرى الباحث ارتفاع نسب القيم العقدية والتعبدية في المقررين هما ضرورة فرضتها طبيعة المقرر الذي له علاقة كبيرة بجانب العقيدة والعبادة وبالتالي فهذا التفاوت له ما يبرره

✓ هناك قصور واضح في تضمين القيم الوطنية في كلا المقررين حيث جاءت في المقرر بنسبة ضئيلة بلغت 0,26، بينما لم تتجاوز في المطور 1,04 .

✓ هناك تحسن ملحوظ في المقرر المطور عنه من المقرر القديم في القيم الخلقية والاجتماعية لا يزيد مجموع تكراراتها 23 ازدادت في المقرر المطور

الى 91 في مجال القيم العقلية والمعرفية كان مجموعها في القديم 37 بينما جاءت في المطور 83

ان التطوير الذي حصل لمقرر الفقه للصف الرابع الابتدائي راعى جانب القيم حيث لوحظ ان هناك تحسن في القيم كماً وكيفاً ولكنه لا يزال بحاجة الى العناية بتوزيع القيم بشكل متوازن خاصة وان مسمى المادة لم يعد "الفقه" كما هو الحال في القديم بل أصبح مسماها "الفقه والسلوك" وبالتالي ينبغي أن يكون هناك توازن بين الفقه وما يتعلمه الطالب من احكام شرعية تعبدية وما يجب عليه ان يطبقه سلوكا واقعيا في حياته.

- دراسة اسماء عزيز عبد الكريم بعنوان: القيم التربوية في كتب القواعد للمرحلتين الابتدائية.

جاءت هذه الدراسة للكشف عن القيم التربوية الخاصة في كتب القواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في العراق وبيان أهميتها في تنمية شخصية الافراد.

اعتمدت الباحثة على اداة جاهزة اعدت من طرف الخوالد والشوكة 2005 واجرت عليها الصدق والثبات لتلائم البيئة التي طبقت عليها الاداة واستخدمت الباحثة طريقة تحليل المحتوى القائمة على تحليل الجملة وتوصلت الى مجموعة من النتائج:

➤ توزيع القيم التربوية في كتب القواعد متوازنا ومناسبا للمرحلة العمرية واحتياجات كل مرحلة وقد حاز المجال الاخلاقي المرتبة الاولى في كتب القواعد لجميع المراحل العمرية الدراسية نظرا لأهمية هذا المجال في صقل شخصية الفرد وحازت قيمة الاخلاص في العمل " المرتبة الاولى لمرحلة التعليم الابتدائي أما قيمة "تجنب الاسراف والتقمير" جازت على اقل تكرار.

دراسة محمد الخوالدة واحمد مزيد الشوكة 2005 " الموسومة ب: القيم التربوية المتضمنة في كتاب التربية الاسلامية المقررة للصفوف الاربعة العليا من المرحلة الأساسية في الأردن"

هدفت هذه الدراسة الى تعرف القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الاسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن وذلك من خلال الإجابة عن الاسئلة الآتية:

- 1 - ما منظومة القيم التربوية في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الاساسية في الاردن؟
- 2- كيف تتوزع القيم التربوية على مجالاتها في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الاساسية في الاردن؟
- 3 - كيف ترتب منظومة القيم التي تتضمنها هذه الكتب تنازليا؟
- 4- ما أهمية هذه القيم لتنشئة طلبة المرحلة الأساسية في المجتمع الأردني؟

وقد تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الاسلامية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر وكانت عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة نفسه، وقد قام الباحثان بتحليل محتوى الكتب كاملة معتمدين وحدة التحليل لأنها من أدق وحدات التحليل للمحتوى وأكثر شمولاً. وبعد قيام الباحثين بتحليل الكتب عينة الدراسة ورصد نتائج التحليل من خلال جداول مثبتة في الدراسة، خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

أظهرت النتائج من خلال الإجابة عن السؤال الأول، ان مجموع تكرارات القيم في محتوى الكتب عينة الدراسة بلغ (2377) مرة، وجاء الصف السابع بالمرتبة الاولى بتكرار بلغ (669) مرة بنسبة مقدارها (28,14 %)، وحل الصف الثامن في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (585%) مرة وبنسبة مقدارها (24,61%)، وجاء الصف العاشر بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ (567) مرة، وشكل ما نسبته (23,85 %)، وأخير جاء الصف التاسع بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ (556) مرة وبنسبة مقدارها (23,39 %).

- كما اظهرت النتائج الدراسة من خلال الإجابة عن سؤال الثاني، ان المجال الأخلاقي قد حصل على المرتبة الاولى بتكرار بلغ (945) مرة، وبنسبة مقدارها (40,13%)

- من مجموع المجالات، و جاء المجال التعبدي في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (851%) مرة، و بنسبة مقدارها (35،80%)، و احتل المجال العقائدي المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (429) مرة، و شكل ما نسبته (18،05%)، هذا وقد حاز مجال المعاملات المرتبة الرابعة، وحصل بتكرار بلغ مجموعة (76) مرة، و بنسبة مقدارها (3،20%) من مجموع المجالات، و أخير جاء المجال الاجتماعي بالمرتبة الخامسة بتكرار بلغ (61) مرة، اي بنسبة مقدارها (2،57%) من مجموع المجالات.
- وفيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثالث، ومن خلال ترتيب القيم ترتيبا تنازليا، فقد جاءت قيمو الجهاد في سبيل الله للمرة الاولى بتكرار بلغ (159) مرة، وبنسبة مقدارها (6،69%) وجاءت قيمة إقامة الصلاة بالمرتبة الاولى بتكرار بلغ (141)) مرة وشكل نسبة مقدارها (5،93%)، كما حلت قيمة العمل التطوعي في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (مرة واحدة) وشكل نسبة مقدارها (0،4%) .
 - وقد أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع أن القيم التربوية تؤدي دورا مهما في تشكيل شخصية الفرد، وذلك لأنها تساعد على توجيه سلوك الأفراد وتشكيل كيانهم النفسي، مما يجعل من الأفراد جيلا قادرا على تحمل المسؤولية وقادرا على مواجهة القضايا التي تواجهه
 - وإيجاد الحلول المناسبة لها. ومن توصيات التي توصلت إليها الدراسة: تطوير منظومة القيم وتدعيمها من خلال زيادتها وتكثيف الأدلة المعبرة عنها
- دراسة محمد رأفت محمد صابر الجارحي 2008 الموسومة ب: تنمية بعض القيم التربوية الحلقة الاولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان.
- هدفت الدراسة الى تحديد القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية وكتب التربية الاجتماعية (التربية الوطنية والتربية المدنية) وكتب حقوق الانسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين، كما هدفت الى معرفة مدى ملائمة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان لتلاميذ الصف الرابع الأساسي بفلسطين.

اعتمدت الباحثة على منهج التحليلي، بأسلوبه تحليل المحتوى تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية ومبحث التربية الاجتماعية والتي تضم كتب (التربية الوطنية والتربية المدنية) ومن كتب مبحث حقوق الانسان للصف الرابع الأساسي، وقد تم اختبار العينة بطريقة قصدية واستخدمت الدراسة أداتين رئيسيتين هما: قائمة اشتملت أهم أبعاد القيم، والقيم الفرعية المندرجة تحتها، وأداة تحليل المحتوى. ولتحليل النتائج استخدمت الباحثة حساب التكرارات، تم جمع التكرارات لكل بعد وتفرغها في جداول واستخدمت النسب المئوية. وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج كان من اهمها:

- تتبين من خلال تحليل التربية ان القيم الدينية قد احتلت الاولى، يليها "القيم الاخلاقية" ويليها «القيم الاجتماعية» ويليها "القيم الجمالية" ويليها "القيم السياسية والوطنية" ويليها في المرتبة الاخيرة "القيم العلمية"
- تبين من خلال تحليل كتب التربية الوطنية ان "القيم السياسية والوطنية" قد احتلت المرتبة الاولى، يليها "القيم الاجتماعية" ويليها «القيم الدينية» ويليها «القيم العلمية» ويليها «القيم الجمالية» ويليها في المرتبة الاخيرة "القيم الاخلاقية"
- تبين من خلال تحليل كتب التربية المدنية أن "القيم الاجتماعية" قد احتلت المرتبة الاولى يليها "القيم الاخلاقية" يليها "القيم الدينية" يليها "القيم العلمية" يليها "القيم الجمالية"، يليها "القيم السياسية والوطنية" حيث احتلت المرتبة الاخيرة.
- تبين من خلال تحليل كتب حقوق الانسان ان "قيم الحرية" قد احتلت المرتبة الاولى "قيم الكرامة" يليها "قيم الحياة و المستوى المعيشي اللائق للإنسان" يليها "قيم التسامح" و يليها "قيم العدالة"، ويليها «قيم المساواة» ويليها "قيم الملكية" ويليها "المواطنة و المشاركة في الحياة المهنية و السياسية" و احتلت المرة الأخيرة.

ومن التوصيات التي استخرجت من هذه الدراسة:

- فيما يتعلق بجوانب القصور وعدم التوازن والعشوائية في التخطيط المتعلق الأربعة للصف الرابع الأساسي، يفضل ان يتم إعداد هذه الكتب من خلال الاسترشاد بقائمة قيم معدة أعداد جيداً وملائمة لخصائص تلاميذ الصف الرابع، من خلال فريق متعاون من الخبراء والمتخصصين في التربية، إضافة إلى إعادة النظر في مؤسسات التأليف وطواقمه من حين لآخر، وزيادة القاعدة التعاونية بحيث يتم أخذ آراء الطلاب المستهدفين، وكذا المعلمين والمشرفين وأولياء الأمور.
- تضمين ملخصات مناسبة بالقيم المنوي إكسابها للتلاميذ بكل وحدة من وحدات الكتب المدرسية وتزويد كل المعلمين بها خلال العالم الدراسي.
- ضرورة قيام الجامعات الفلسطينية بالاهتمام الأكثر بمعلم التربية قبل الخدمة وتزويده بمجموعة القيم الإيجابية المنوط اكتسابها للمتعلمين، وكيفية تنميتها وتدريبها للطلبة.
- ضرورة التخطيط المسبق لدى المختصين في لجنة المناهج الفلسطينية، لتحديد كيفية توزيع القيم المقترح تضمينها في مناهج التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي، مع مراعاة التوازن والتتابع والشمول والترتيب المنطقي بين القيم، بحيث تتوافر في كل الكتب بشكل مناسب ومتدرج حسب الصفوف.
- توحيد جهود المهتمين بالطفل الفلسطيني من مؤلفين ومشرفين ومعلمين ومخططي مناهج من أجل الارتقاء بالطفل الفلسطيني لإعداد الإنسان الصالح وبناء الجيل القادر على تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات المستقبلية، والقادر على خدمة وطنه من خلال تضمين المناهج دروس تحمل مواقف علمية تضمن غرس القيم في نفوس التلاميذ.

دراسة بن يوسف الزهراني: القيم التربوية المتضمنة في كتاب "لغتي" المقرر للصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. وهدفت هذه الدراسة الى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في كتاب "لغتي" المقرر للصفوف الاولى والثانية والثالث والتعرف على كيفية توزيعها في كتاب لغتي استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة وكان اسلوب تحليل المضمون من خلال الاعتماد على وحدة الكلمة هو الاداة المستخدمة في هذه الدراسة حيث قام الباحث بتصميم استمارة تحليل مضمون كتاب لغتي المقرر للصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية تم قامت الباحث بعرض تلك الاستمارة على بعض خبراء التربية من أكاديمي كلية التربية من قسم التربية الاسلامية والمقارنة وكذلك قسم المناهج وطرق التدريس لتحكيمها.

واسفرت النتائج على انه هناك تفاوت كبير في توزيع القيم على مستوى الصفوف الأولية كافة حيث جاءت قيم حب الوطن والتأمل في ملكوت الله بنسب كبيرة بينما نجد قيم محبة النبي عليه الصلاة والسلام وحب القراءة وبر الوالدين لم تحصل سوى على نسب قليلة

هناك قصور واضح في تضمين بعض القيم فقيمة المحافظة على الصلاة لم تولى اهتمام فجاءت بتكرارين فقط وبنسبة 0,13 % لما جاءت قيمة احترام الوقت بسبعة تكرارات وبنسبة 0,46 % وكذلك قيمة قراءة القران جاءت ب 13 تكرار بنسبة 0,8 %.

هناك تقارب بين قيم الخلقية والاجتماعية بتكرار بلغ 427 وبنسبة بلغت 28,421 % تم جاءت القيم العقلية و المعرفية بتكرار 521 مرة وبنسبة 30,22 % وما ذلك الا ارتباط تلك القيم الوثيقة بممارسات الطلاب الحياتية.

بلغ مجموع القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي المقرر للصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية 1499 قيمة تربوية، وقد جاء في مجال القيم العقلية والمعرفية بالمرتبة الاولى، تلاه مجال القيم الخلقية والاجتماعية بالمرتبة الثانية، وجاء في المرتبة

الثالثة مجال القيم الوطنية تم جاء مجال القيم الجمالية والصحية في المرتبة

الرابعة، في حين جاء مجال القيم العقيدية والتعبدية بالمرتبة الأخيرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرض من دراسات سابقة اتضح أن هناك جهود علمية من طرف الباحثين لدراسة القيم و بيان مدى توافرها في الكتب الدراسية المختلفة و في مختلف الأطوار التعليمية، و قد ساهمت هذه الدراسات في التأكد من شعور الباحثة بأهمية القيم التربوية في الكتب الدراسية والمناهج وكتب اللغة العربية تربية الاسلامية و تربية المدنية خاصة، و هذا ما شجع الباحثة بتناول هذا الموضوع والذي تناولت فيه تحليل القيم المتضمنة في كتابي في اللغة العربية و التربية الاسلامية و التربية المدنية لسنة الثانية من التعليم الابتدائي في الجزائر كما استفادت من هذه الدراسات في الجانب النظري و الإجراءات الميدانية و خطوات التحليل و انطلاقا من هذا اتفقت دراستي الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت تحليل القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية و أنشطتها في النقاط التالية:

✓ اعتمدت الدراسة الحالية المنهج تحليل المحتوى وهو نفس المنهج الذي اعتمدت عليه جل الدراسات السابقة.

✓ اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة والمتمثلة في بطاقة التحليل ومعايير التحليل وشبكة تحليل كتاب اللغة العربية، تربية اسلامية وتربية مدنية والحكم على توافر القيم من عدمه.

✓ أتفقد الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عينة البحث والمتمثلة في كتاب اللغة العربية، تربية الاسلامية، التربية المدنية وكذا في الهدف حيث هدفت جل هذه الدراسات إلى تحليل القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية، تربية اسلامية وتربية المدنية.

أما نقاط الاختلاف في الدراسات السابقة تمثلت فيما يلي:

✓ اختلفت الدراسة الحالية بتحليل القيم المتضمنة في محتوى كتابي في اللغة العربية، تربية اسلامية، تربية مدنية لسنة الثانية بينما اختصرت الدراسات السابقة بتحليل بعض فرع اللغة العربية مثل دراسة البشري(2010) اهتمت بالقيم المتضمنة في محتوى كتاب المطالعة فقط، دراسة الزهراني 1434 وتناولت القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية ودراسة الأغا 2010 اهتمت بالقيم في محتوى المطالعة والنصوص ودراسة أسماء عزيز عبد الكريم والتي تناولت كتاب القواعد

اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في المرحلة التعليمية مثل دراسة البشري (2010)

التي تناولت المرحلة الثانوية دراسة الأغا(2016)، ودراسة محمد صابر الجاري 2008 ودراسة العتبي 2001، ودراسة التي تناولت مرحلة المتوسط.

الفصل الثاني: القيم التربوية

القيم

تمهيد

1. مفهوم القيم
2. نظريات القيم
3. نظريات اكتساب القيم
4. مكونات القيم
5. كيفية تكوين القيمة
6. خصائص القيم
7. تصنيفات القيم
8. مصادر القيم
9. أهمية القيم
10. مستويات اكتساب القيم
11. أهمية التخطيط لتدريس القيم
12. إستراتيجيات تدريس القيم
13. قياس القيم
14. دور المعلم في تعليم القيم

ثانيا: القيم التربوية

1. مفهوم القيم التربوية

2. خصائص القيم التربوية

3. انواع القيم التربوية

4. أهمية القيم التربوية

5. أساليب تنمية القيم التربوية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر دراسة القيم من المواضيع الهامة حيث نالت اهتمام الكثير من الباحثين، في حقول عديدة على غرار علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد وعلم الإدارة وذلك لأهمية القيم في حياة الأفراد، فهي تحدد وتوجه السلوك الإنساني داخل التنظيم في اتجاهاتهم وعلاقتهم العملية، فموضوع القيم من أكثر المفاهيم غموضا لارتباطها بعدد من المفاهيم، منها لدوافع والرغبات والاتجاهات والمعتقدات...الخ

فموضوع القيم موضوع حساسا في وقتنا الحاضر اعتبارا لمركزته في اهتمامات المدارس و المؤسسات و الدول، حيث انتبه العالم لان الى ان المنظومة الفكرية المبنية على القيم و قناعات محددة تشكل حاسما في التعامل مع القضايا الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية، وقد تؤدي إلى توافق كما قد تؤدي الى صدام الحضارات

وسنسلط الضوء في هذا الفصل على دراسة القيم من تعريفها وأهميتها، ووظائفها ومصادرها، تقييمها عملية اكتسابها والنسق القيمي وعملية اكتسابه ومدى اتصاف أعضاء القيم التنظيم به

أولاً: مفهوم القيم**1-القيم****1-1-المفهوم اللغوي:**

جاء في اللسان: "القيمة واحدة القيم، وأصله الواو: لأنه يقوم مقام الشيء."

والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقأ الشيء واستمرت طريقته، فقد استقام لوجه". (ابن منظور، د ت، ج (5)، 3783).

كلمة القيمة التي انتشر استعمالها في عصرنا بمعنى الكلمة الفرنسية valeurs ، تدل على اسم النوع من الفعل "قام" بمعنى وقف واعتدل وانتصب وبلغ واستوى. (الربيع ميمون، 1980، ص 27)

وفي اللغة العربية القيمة هي "واحدة القيم"، وأصله الواو، لأنه يقوم مقام الشيء، يقال: قومت السلعة، والاستقامة: الاعتدال، يقال: استقام له الأمر، وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم وقام المتاع بكذا، أي تعدلت قيمته به، والقيمة: الثمن الذي يقاوم به المتاع، أي يقوم مقامه. وقوله تعالى: "ولم نجعل له عوجا قيما" (قران كريم سورة الكهف، الآيتان، 1 و2).

وقوله: "وذلك دين القيمة" (قران كريم، سورة البيئ، الآية 05)، فالقيمة هنا اسم للأمة القائمة بالقسط، وقيم الأمر مقيمه وأمر قيم: مستقيم... وفي الحديث: ذلك الدين القيم، أي المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق، والملة القيمة المعتدلة، وفي المعجم الوسيط: القيمة: قيمة الشيء: قدره وقيمة المتاع ثمنه، جمعه: قيم. (علي خليل مصطفى أبو العينين، 1988، ص 20، 21)

1-2 المفهوم الاصطلاحي:

هي عبارة عن البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد، حيث تمثل كل قيمة في هذا النسق عنصرا من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معا، لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد. (زهرا وسري، 1985)

تعريف "فوزية دياب":

تعرف القيم على أنها تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد السلوك المرغوب فيه، و الرغوب عنه

من السلوك (حامد عبد السلام زهران، 2000، ص 153) و في هذا السلوك تعتبر القيمة حكما على الأشياء من حيث كونها جيدة أو سيئة، مقبولة أو مرفوضة أو حسنة أو قبيحة و هذا التعريف يعتبر مصدر القيمة في المجتمع.

ويعرف محمد عاطف غيث القيم: على أنها الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة. (محمد عاطف غيث، 1977، ص 237)

حدد سميت و آخرين smith: ان القيم تطلق على ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو إجتماعية أو دينية (طال لطيفة، 2008، ص 18) و يعرفها صديق محمد عفيفي (2002): بأنها معايير و مبادئ للتقييم و يعني هذا أن القيم مفاهيم و ليست مشاعر انها تجسد المشاعر لكنها معايير للحكم ذو مضمون عاقل، و العنصر الثاني في التعريف هو ان القيم توجد في العقل مستقلة عن الوعي الذاتي او حتى عن الاعلام في العام و العنصر الثالث هو ان القيم مقولات ذات أبعاد متدرجة و ليست مقولات مطلقة، فهي تساعد على الحكم على درجات الطيب و الخبث و الصواب و الخطأ والمسؤولية و عدم المسؤولية فهي لا تقيس فقط وجود ا عدم وجود الخصائص (صديق محمد عفيفي، 2002، ص 41، 42).

ويعرفها حسن علي الناجي ودياب الرواجفة (2002): بأنها مجموعة من الأحكام التفضيلية التي يكتسبها التلميذ من خلال تفاعله مع البيئة التعليمية، وهي ثابتة ونسبية ومستقرة وتحكم سلوكيات التلميذ واهتماماته واتجاهاته (محمود عبده أحمد فرج، 2009، ب ص)

وهناك تعريفات تنظر الى القيم على اختلاف أنواعها سواء كانت قيما دينية أو جمالية أو سياسية على انها كلها قيم اجتماعية مهما كان مصدرها فالقيم وان كانت مجموعة من الأحكام المعيارية فإنها تتصل بمضامين واقعية يسير بها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف

والخبرات المختلفة ويشترط ان تنال هذه الاحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية او اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته (ضياء الدين الزاهر، 1991، ص 24)

و القيم وفق النظرة السائدة في العلوم الاجتماعية المعاصرة: مجموعة معتقدات الثابتة نسبياً لدى الفرد و الجماعة، و قد تتفاوت من فرد لأخر و من جماعة للأخرى و أهم ما يميز القيم وفق النظرة المعاصرة انها لا تختص بالجوانب المعيارية لسلوك او تقتصر على أحكام وجود و تتأوب ما يجب ان يكون فقط، بل تتناول أيضاً ما هو كائن فعلاً، وترتبط بسائر اشكال اللوك البشري، ومظاهره المختلفة الإيجابية منها و السلبية (bermstein, Panl, 1997, p84)

1-3- المفهوم الفلسفي:

ترجع فلسفة أو علم القيم (القيمة) أو نظرية القيم إلى كلمة أكسيوس اليونانية، وتدل على ما هو (قيم) أو (ثمين) أو (جديد)، والإكسيولوجيا هو العلم الذي يبحث فيما هو (قيم) و(ثمين) و(جديد) وتكون الفلسفة المتصلة به فلسفة القيم أو نظرية القيم، أو القيمة.

ويعرف العلامة المصري عادل العوا القيمة بأنها (كل ماله شأو في التصور وفي الفعل لدى أفراد وجماعات). (العوا، 1986، ص 42) وكلمة شأو، باللغة العربية، تعني القيمة (الجدارة)، و(الكمال) (الوزن) (والسعر) و(القدرة) و(الطاقة). والقيمة، مشتقة من القوام أي (العدل) وحسن الطول، وحسن القامة، وهي تعني في اللغة القدر، وقوم السلعة أي قدرتها، وفي القرآن الكريم (فيها كتب قيمة). (سورة البنية، الآية 3)

أي مستقيمة، تبين الحق من الباطل على استقراء وبرهان، وقوام كل شيء، ما استقام به، وقوام العيش، عماده، وقوام الجسم: تمامه، والتقويم: عملية التفضيل والترجيح، والشيء الراجح، في

اللغة العربية، هو الوزن، والتفاصيل بين القوم هو أن يكون بعضهم أفضل من بعض. (ابن منظور، ص 43)

والقيمة عند فردريك نيتشه تعني جينالوجية القيمة، أي تقييم القيمة، أو إعادة تقييم القيمة، بحثاً عن بعدها الدلالي، لا العباري وحسب.

والقيمة في الفكر الحديث طراز من التفكير الفلسفي يراد تسميته بصيغة علم مستحدث تدل عليه كلمة إكسيولوجيا.

رأى لولي لافيل: (إننا نشعر أحيانا بأن مشكلة القيمة مشكلة جديدة، ولكن ليس من جديد سوى الاسم، وفي أيامنا في وسعنا إقامة علم مستقل نطلق عليه اسم الأكسيولوجيا). (العوا عادل، 1986، ص 44)

1-4-المفهوم التربوي:

هي التي تنبثق عن الأهداف العامة للتربية لنقلها إلى الأجيال اللاحقة وهي بمثابة موجبات للالتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثير على تربية النشء. (محمد عبد المعطي، 1990، ص 34)

وتتبنى هذه الدراسة تعريفاً يتفق وطبيعتها والذي مؤداه أن القيم التربوية هي مجموعة من المعايير التي يكتسبها المتعلمون داخل المؤسسات التربوية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة من خلال المناهج الدراسية الرسمية والخفية والتي تؤثر تأثيراً مباشراً على سلوكهم. (أحمد خوالده، دياب علي 2006، ص 411)

2- القيم وعلاقتها بالتربية

إن العلاقة بين القيم و التربية علاقة وثيقة ولا تجدي القيم نفعا اذا بقية مجرد نظريات خارج مجال التطبيق الواقعي و السلوك العلمي فالتربية هي الوسيلة التي من خلالها يتم غرس القيم في نفوس الناشئة و هي بذلك تشكل أهمية كبرى في البناء القيمي للأفراد و المجتمعات و التربية بكافة مؤسساتها الرسمية و غير رسمية هي المعنية بهذا البناء القيمي الأولى التي تغرس في نفس الانسان القيم فهي المحصن التربوي الأول و الأهم في بناء القيم حيث ينمو الطفل و ينشأ على ما يشاهده و يلمسه من قيم ممن هم حوله من أفراد اسرته، و نظرا لما تضطلع عليه الأسرة من دور تربوي مؤثر و فعال فلقد اعتبرها كثيرا من العلماء الاجتماع و التربية (الجماعة المرجعية الرئيسية في حياة الأفراد يستمد منها الشخص القيم و أهدافه و معايير و أساليب تصرفاته (زيادة، 2008، ص 128)

3- نظريات القيم:

وهي نظريات القيم في الفلسفة الحديثة والتي تسعى إلى إبراز عدة تفسيرات تتعلق بالأحكام القيم والتقييم والتي تتمثل في:

3-1- النظرية المادية الحسية: حيث نجد ان المذهب المادي يتعلق بطبيعة المعرفة، أما

المذهب الحسي يتعلق بالوسائل التي تؤدي الى المعرفة تفسر هذه النظريات أن أحكام القيم تكشف لنا عما هو خير أو شر، أي عما حصل على القيمة كما ترى ان المعيار الذي يحدد القيمة يكمن في اللذة، وحسب هذه النظريات فأن أي شيء يعد ذا قيمة هو موضوع لذة.

3-2- النظرية المثالية: وتفسر هذه النظريات القيم من حيث الفرد أو الفاعل الذي يقيم، فالفرد

بالنسبة اليها هو الكائن المستقبل يشعر بدوره في خلق القيم وأبداعها أو المساهمة فيها، إذ أنه بالعقل يميز بين الأفعال من حيث الخير والشر وبين الأشياء من حيث الجمال او القبح ونجد

هذه الفكرة عند كانط (E.Kant) فمصدر الحق والخير والجمال عنه ينبع من العقل ومقولاته الأولية، (فايزة أنور شكري، 2008، ص ص 38، 42)

3-3- النظرية الواقعية: ومن روادها الفيلسوف الإنجليزي "ألكسندر" S.Alexander الذي يرى ان اختلاط الذات بالموضوع هو الذي نستطيع ان نصفه بالخير أو الحق أو الجمال، ومعنى هذا ان الاهتمام بالذاتية دون الموضوعية أو العكس لا يمكن، كما ان القيم لا يمكن ان تكون خاضعة لفرد معين، لان قيامها يكون اثناء تفاعل الافراد داخل المجتمع.

4- نظرية اكتساب القيم: قامت بعض المدارس والنظريات الفكرية بتفسير العملية التي يكتسب من خلالها الفرد القيمة ونحاول بإيجاز ان نعرض أبرز هذه النظريات:

4-1- نظرية التحليل النفسي:

فرويد وهو المعبر الرئيسي لهذا المنظور يرى أن الطفل أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يتوحد مع الوالدين، وبهذه العملية التوحيدية يدمج قيمه، وهذا يؤدي إلى تكوين (الأنا الأعلى) يتكون بدوره من (الضمير) و(الأنا المثالية)، والضمير ينمو لدى الطفل نتيجة للعقاب الذي يوقعه والده عليه، أما (الأنا المثالية) فتنمو نتيجة الثواب والرضى الذين ينالها الطفل من والديه، والانا الأعلى يعتبر الممثل الداخلي للقيم التقليدية السائدة في المجتمع، وهو بمثل كل ما هو مثالي وليس كل ما هو حقيقي، وينزع إلى الكمال بدلا من اللذة التي يسعى (الهو) دائما إلى إشباعها مما يجعل (الأنا الأعلى) و (الهو) في تعارض وصراع مستمرين، إن المعايير الأخلاقية تمثل محاولة المجتمع لقمع الدفعاات البدائية والعدوانية والجنسية (الهو)، اما (الأنا) فتمثل الجهاز الإداري لتنظيم وتنسيق عمل الأجهزة الثلاثة للشخصية، والوصول بها إلى حالة

التكامل، و(الأنا) يحكمها مبدأ الواقع الذي يمكنه من إقامة العلاقة مع البيئة الاجتماعية. (وحيد احمد، 2001).

ترى هذه النظرية ان عملية اكتساب القيم تبدأ منذ الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل "الأنا الأعلى" من خلال التفاعل مع الأبوين، لانهما يمثلان النظام الذي يجب أن يتبعه، فيعلمانه القواعد الأخلاقية والقيم، وهذا ما يجعله يكون نظاما من القيم الأخلاقية المتمثلة في المحتويات و المرغوبات، فيكون لديه الأنا الأعلى كما سماه "فرويد" Freud وهو الضمير

4-2- النظرية السلوكية:

السلوكيون ومنهم "هل" و"سكينر و" هوفلاتد" يرو ان المرء يغير قيمه و احكامه و سلوكه على وفق ما يترتب على سلوكه من إحساس بالألم عند الإشباع نتيجة العقاب أو إحساسه بالمتعة عند الإشباع نتيجة للمكافأة، والسلوك القيمي المرغوب فيه إذا ما عزز سلبا فإن ذلك يؤدي إلى تقوية السلوك القيمي غير المرغوب فيه، الأمر الذي يؤدي إلى تغيير نظرة الفرد نحو العالم، لذلك يرى الفرد أن العالم غير آمن ولا يشبع حاجاته على وفق القيم التي آمن بها، وعلى هذا فإن الفرد يغير من قيمه تجنباً للإحساس بالألم وعدم الأمان، نتيجة التعزيز السلبي لسلوكه القيمي، وإذا ما حصل الفرد على تعزيز إيجابي على سلوكه القيمي الجديد فإنه سيكرر ذلك السلوك انطلاقاً من أن الفرد يتعلم تغيير قيمه بواسطة عمليات الارتباط والتعزيز. (وحيد احمد، 2001).

وترى هذه النظرية أن عملية اكتساب القيم لدى الفرد يتم عن طريق تعزيز الأفعال الإيجابية والسلبية ان القيم هي استنتاجات قد تظهر من خلال سلوك الفرد، فالسلوكيون ينظرون الى القيم على انها سلوك يتم اكتسابه من عملية تفاعل الفرد مع المثيرات البيئية و مدى استجاباته لها، و من مبادئ التعلم ذاتها القائمة على تدعيم و تعزيز الاستجابات يمكن ان يتعلم الفرد المرغوب

فيه و السلوك غير مرغوب فيه ، كما ان السوك الأخلاقي يكتسب بالطريقة نفسها التي يكتسب بها أي سلوك آخر، و ذلك من خلال التعلم الاشتراطي(صالح احمد محمد على أبو جادو،1998،ص ص 212، 213) حيث نجد ان "نظرية الاشرط الاجرائي لسكينر الذي يرى ان تقديم المعزز يثبت السلوك و يضمن استمارتيه و الارتباط بين سلوك معين و معززه يسمى إشرطا إجرائيا(عبد العزيز خواجه،2005،ص73)

4-3- نظرية منظور التعليم الاجتماعي:

إن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية ومن خلال المحاكاة أو التقليد، ومن خلال العالم البديلي الذي يتحقق من خلال التعزيز الذاتي، هذا ما أكده وقرره "باندورا" و "ولثر" ويقولون أيضا أن هذا النوع من التعزيز يستمر وذلك من أجل تجنب القلق أو الشعور بالذنب، وعليه فإن القيم السلبية أو غير المرغوب فيها يتم تعلمها نتيجة للخبرة المباشرة أو نتيجة لتعرض الفرد إلى نماذج سلبية، كما أكد بأن دورا "على أن مشاهدة الفرد" الملاحظ للنموذج إذا كوفي، أو أثيب أو عوقب نتيجة لقيامه (النموذج) بسلوك ما، سيخلق لدى الملاحظ توقعا بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك النموذج سيجلب له نتائج مماثلة إذا ما قام بتقليده، ويسمى "باندورا" هذا التعزيز "التعزيز بالإنابة" وهو الأثر الثانوي الذي يتركه تعزيز سلوك النموذج على سلوك الملاحظ. (وحيد احمد، 2001)

4-4- النظرية المعرفية:

تتأثر القيم بالعديد من العوامل كأساليب التنشئة الاجتماعية والقدرات المعرفية، والتغيرات الثقافية، وهذا ما قرره "بياجيه" و "كولدج"، حيث أن بياجيه يتصور أن التغير يحدث في القيم من الأحكام الخلقية التابعة إلى الأحكام الخلقية المستقلة، فالمرحلة الأولى تتسم فيها الأحكام الخلقية بالاهتمام بالنتائج المباشرة للفعل وفي المرحلة الثانية تهتم بنوايا الفاعل، وقد أضاف

كولبرج إلى ما توصل إليه "بياجيه"، حيث وضع تسلسل ارتقائي لنمو الأحكام الخلقية لدى الطفل، يتألف من ثلاث مستويات رئيسية، ويتفرع كل مستوى منها إلى مرحلتين، فالمستوى ما قبل التقليدي يكون فيه الطفل متأثر بعواقب سلوكه، والمستوى التقليدي يتأثر فيه الطفل بتوقعات الآخرين للتصرف بالأسلوب التقليدي، المستوى ما بعد التقليدي الذي يتأثر به الطفل بالقيم الأخلاقية الأكثر تجريداً. (وحيد احمد، 2001)

ترى هذه النظرية ان عملية اكتساب القيم تبدأ من إصداره للأحكام ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو التفكير عنده، حيث يرى رواد هذه النظرية أن اكتساب القيم ليس محاكاة لنموذج اجتماعي أو التكيف للسلوك أخلاقي عن طريق المثيرات البيئية كما ترى النظرية السلوكية، وإنما تؤكد ان الأخلاق تنشأ من محاولة الفرد لتحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية و مهاراته العقلية و بياجيه **K. Piaget** يتصور ان التغيير يحدث في القيم من الأحكام الخلقية التابعة الى الأحكام الخلقية المستقلة، وقد اهتم بدراسة نمو حكم الطفل الأخلاقي، و كيفية في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب و الخطأ، و كذلك فهمه للقوانين التي تحكم المجتمع، و قد تطورت دراسة بياجيه مع كولبرج **Colbij** الذي توصل في نظريته الى تحديد مراحل النمو التي يمر بها الطفل و ما تتضمنه من بناءات معرفية متعلقة بنمو التفكير الأخلاقي، حيث وضع تسلسلاً ارتقائياً لنمو الاحكام الخلقية لدى الطفل. (أحمد عبد اللطيف، 2003، ص73)

4-5- النظرية الظاهرية:

يرى روجرز أن للبشر دافع فطري واحد هو النزعة نحو تحقيق الذات ويقول: إن هذا المفهوم يكفي لتفسير السلوك البشري كله، والكائن الحي يستجيب للمجال الظاهري على وفق ما يخبره ويدركه، والمجال الإدراكي هو واقع بالنسبة للمرء، إذ أن الواقع عنده هو ما بطنه الحقيقة بعض

النظر عن احتمال كونه حقيقي أو غير حقيقي، وينمو الفرد وتفاعله مع البيئة يبدأ بالمفاضلة بين الذات وبين البيئة أي أنه يصبح واعيا بجزء من خبراته التي يميزها على أنها "أنا" أو "لي"، وهكذا فإن مفهوم الذات تنبثق من مجموعة من الخبرات المقومة، وأن القيمة الإيجابية أو السلبية لهذه الخبرات تتأثر بتفاعل التقويمات المباشرة، والتقويمات الصادرة عن الآخرين وعليه فإن بناء الذات يتكون نتيجة التفاعل مع البيئة ومع أحكام الآخرين التقويمية، فيبدأ الفرد في بناء تصور خاص عن نفسه في علاقاته مع البيئة، ويضفي على الخبرات قيمة ربما تكون إيجابية أو سلبية، وهذه القيم المرتبطة بخبرات الفرد قيم يختارها بصورة مباشرة وفي بعض الأحيان بأخذها من الآخرين. (وحيد، أحمد. 2001، ب ص)

4-6- نظرية سبرانجر :

قام أديار سبرانجر عام (1882-1963) ينقل موضوع القيم من الفلسفة إلى علم النفس، حيث كان فيلسوفا ألمانيا وجوديا مؤمنا وعالم نفس تربوي، حيث توصل من خلال دراسته لتأريخ بعض الشخصيات، ومن ملاحظته لسلوك الأفراد في حياتهم اليومية، إلى تصنيف الأفراد إلى سنة أنماط مختلفة، وكل نمط منها يمثل نموذجا معيناً من الشخصية وهذه الأنماط هي في (وحيد، أحمد. 2001، ب ص).

أ- النمط النظري :

نمط من الأشخاص تتحكم فيه القيم النظرية، التي تدفعه دائماً إلى الحقيقة ويتجه به إلى العلم والمعرفة، وهو يبحث دائماً عما هو صادق وصحيح، ومستخدماً الوسائل العقلية. (وحيد، أحمد، 2001 مرجع سابق،).

ب - النمط الاقتصادي:

هذا النمط ينظر إلى الأشياء بلغة المنفعة وحفظ الذات، ويسعى دائما إلى تحقيق مصالحه الخاصة حتى ولو جاءت من استحوازه على مصالح الآخرين، تحكم سلوكه شهوة الثروة بغض النظر عن الوسائل المستخدمة في مجتمعه. (وحيد احمد ، مرجع سابق، 2001)

ج- النمط الجمالي:

شخص يميل إلى التناسق والتماثل ويسعى لتنمية أذواق الآخرين، وإضفاء التعبير أو الشكل على المضامين الروحية بالاعتبار العاطفي. (وحيد احمد مرجع سابق، 2001)

د - النمط الاجتماعي :

يسعى أفراد هذا النمط إلى أن يمنح كل منهم ذاته للآخرين، ويتميز أفرادها بالعطف والحنان، وتقديم الخدمات للآخرين، ورغبتهم في إسعادهم ويكونون بعيدين عن استغلال الآخرين. (وحيد، 2001)

هـ- النمط السياسي:

هدف الفرد في هذا النمط هو السيطرة على الآخرين، ويميل إلى تكوين العلاقات الاجتماعية بهدف الوصول إلى هدفه. (وحيد، 2001)

و- النمط الديني:

هذا النمط تتحكم فيه القوى الدينية، ولكن هذا لا يعني أنه متدين دائما، وحدد سيرا نجر النمط الديني المتصوف الذي يبحث عن الوحدة المطلقة للقيم العليا، ويكون اهتمامه موجها نحو ما وراء العالم، هو الزاهد الذي يرى أن قيم هذا العالم معوقات عديمة المعنى

للوصول إلى الإدراك الصائب لله، ويميل الفرد من هذا النمط إلى معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه. (وحيد، 2001).

5- مكونات القيم:

تحتوي القيم من منظور "دوكيتس" على ثلاث عناصر لا يمكن فصل أحدهما على الأخرى لأنها تندمج وتتداخل لتعبر عن وحدة الإنسان والسلوك، فهي تحتوي على ثلاث عناصر مثلها مثل الاتجاهات والمعتقدات وهي:

5-1- المكون المعرفي: والذي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتميزه عن طريق العقل أو

التفكير ومن حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه

وأفكاره ومعلوماته عن القيمة، أو بمعنى آخر وضع أحد موضوعات التفكير على بعد أو أكثر من أبعاد الحكم. (محمد فتحى عكاشة، 1997، ص 240).

5-2- المكون الوجداني: ويشمل الانفعالات و المشاعر و الأحاسيس الداخلية و عن طريقه

يميل الفرد الى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها، وفي الجانب يشعر

الفرد بالسعادة لاختبار القيمة و يعلن الاستعداد لتمسك بالقيمة على الملأ(نورهان منير

فهيم، 1999، ص 93)

5-3- المكون السلوكي: وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة هنا تترجم الى سلوك

ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي، والقيمة بناء على هذا التصور

تقف كمتغير وسيط أو كمعيار مرشد للسلوك أو الفعل.

ويرى كرابتل "أن اكتساب القيمة يحدث عبر عمليات متسلسلة وعلى نحو هرمي ذو خمس

مستويات وهي:

5-3-1- مستوى الإستقبال Rece-ptional Level : ويشير المستوى الى مرحلة وعي المتعلم، وحساسيته بالمشيرات المحيطة به، ورغبته في استقبالها، وضبط انتباهه، وتوجيه مشيرات معينة دون غيرها لأهميتها في نظره.

5-3-2- مستوى الاستجابة: حيث يتعدى المتعلم في هذا المستوى مجرد الانتباه إلى الاندماج في الموضوع أو الموضوع أو الظاهرة أو النشاط، مع الشعور بالارتياح لذلك.

5-3-3- مستوى التقييم Evaluational level: يعطي المتعلم في هذا المستوى قيمة أو تقدير للأشياء أو الظواهر أو الأفكار، ويسلك سلوكا متسقا و ثابتا إزاء بعض الموضوعات حيث يجعلنا نستنتج أن لديه قيمة معينة.

5-3-4- مستوى التنظيم Oharterization: مستوى تنظيمها في منظومة قيمة مبينا ترتيب هذه القيم و مدى سيادة كل منها على القيم الأخرى.

5-3-5- مستوى الوسم بالقيمة Charterization level: حيث يستجيب فيها المتعلم باستجابة متسقة للمواقف المشحونة بالقيم، وذلك وفقا للقيم التي يتبناها ويعتقدتها، وفي هذا المستوى يتم اصدار السلوك دون استثارة للانفعالات ويوسم بقيمة تدل على نمط سلوكه وحياته، كأنه يوصف بالتعاون أو الصدق والاندفاع نتيجة للتوافق بين قيمة و سلوكه أو بين أعماله و ما يؤمن به (حلمي المليحي، 2001، ص 259).

6- كيفية تكوين القيمة:

لتكوين القيمة علميا هناك عدة مراحل هامة:

6-1- جذب المتعلم نحو القيمة: أي إيقاظ الإحساس بالقيمة التي تختار كهدف تربوي،

وهنا تستخدم كافة الإمكانيات في سبيل عرض القيمة واضحة التفاصيل، محددة المعالم، فالمهم هو جذب اهتمام والانتباه كدرجة أولى لتكوين الوعي بها، وإثارة الرغبة في التلقي لتتم عملية تركيز الانتباه والمراقبة، ولتأتي الاستجابة بعد ذلك، ويظهر المتعلم اهتماما قليلا بالظاهرة، إي يظهر نوع من الاهتمام، تم تأتي بعد ذلك الاستجابة النشطة كطاعة أو مسابرة ليأتي بعد ذلك الأمر طوعا.

6-2- تقبل القيمة: في هذه المرحلة تستمر الاستجابة، بدرجة تكفي لجعل الآخرين يميزون القيمة في الشخص، ويكون سلوكه ثابتا و ملتزما بدرجة تكفي لجعله راغبا في أن يتم التعرف عليه بهذا الشكل، و معني هذا ان القيمة أصبحت ممثلة بدرجة كافية من العمق، بحث تصبح قوة مسيطرة باستمرار على السلوك، فقيمة الصلاة مثلا اذا اردنا غرسها في الناشئ فلا بد من جذب انتباهه و الاستحواذ عليه و نستخدم كافة الوسائل الممكنة، بحث نبين له أهمية و كيفية أداء الصلاة، و بعد ذلك تتكون لديه رغبة مستمرة في تطوير قدرته على أدائها بعد تقبله لها.

6-3- تفضيل القيمة: وتعني هذه المرحلة أن الفرد أصبح ملتزما بالقيمة لدرجة يتابع القيمة ويسعى وراءها ويريدها، وهنا تظهر عدة استجابات معينة، تعبر عن هذا التفضيل، ففي حالة القيمة التي مثلنا بها "قيمة الصلاة" يسعى الفرد الى تكوين أرضية واسعة عليها، او يهتم بدعوة غيره الى الصلاة والذهاب الى المسجد (علي خليل مصطفى أبو العينين: 1988، ص 84)

6-4- الالتزام: في هذه المرحلة يصل الفرد إلى درجة عالية من اليقين، فيصل الى الاقتناع والتأكد الذي لا مجال فيه للشك، ومن تم الى التقبل (الإيجابي) الوجداني الكامل، ومن تم يعمل لتقدير القيمة وتعمق مشاركته في هذا التقدير، وفي الأشياء الممثلة له كما ويبحث عن أشباهه المؤمنين بالقيمة وهنا لابد من إدراك عدة أمور:

1- أن الالتزام مجرد حماس أو عاطفة وقتية عابرة، توجد وتتلاشي لتحل محلها عاطفة مؤقتة أخرى، بل يعنى الاستمرار العاطفي لتأكيد الالتزام.

2- أن اعتناق قيمة ما فترة طويلة من الزمن لا يدل على الالتزام بها، فلا بد من استغلال قدر من طاقة الفرد العاطفية حتى يتم الالتزام الحقيقي.

3- أن الاعمال المؤيدة للقيمة أمر مهم لأنها تعني وتدلل على الالتزام بحكم طبيعتها.

6-5- التنظيم: ويعني ترتيب القيم في نظام معين ذلك انه حين يجد في تمثيل القيم بصورة متتابعة، فانه يواجه مواقف ذات علاقة بأكثر من قيمة واحدة، وهنا تنشأ الضرورة لأمر ثلاث: تثبيت القيم في نظام واحد وتحديد العلاقة المتبادلة بينها وإقامة قيم مسيطرة متغلغلة، وفي هذه المرحلة يكون التجريد ويكون التعبير عن القيمة رمزا أو عملا، وتشمل عملية التجريد على تحديد الأشياء العامة التي يعتمد على التحليل والمفاضلة، وتدور في ذهن المتعلم ليصل الى تنظيم معين للقيم.

6-6- التمييز: في هذه المرحلة يصبح الفرد متميزا، حيث يصل الى التصرف السلوكي الذاتي الثابت طبقا للقيم التي تمثلها والتي اصبحت تسيطر على تصرفاته وتراقبها، فهي تقوم بدور الرقابة لسلوك وتصرفاته، بحت يمكن وصفه وتقديره عن طريق هذه القيم المتغلغلة،

والمتعلم في هذه المرحلة يكون قد دمج قيمه وأفكاره ومواقفه واتجاهاته في وجهة نظر متكاملة نحو العالم الخارجي المحيط به، والعمل بثبات وفعالية في هذا العالم ويربط التوجه الأساسي بين سلسلة المواقف والاتجاهات والقيم، وهكذا يصل الفرد الى تمثيل القيم ودمجها في ذاته بحيث تصبح من الملامح المميزة له ويحدث له تقبل للمواقف والاتجاهات والقوانين والمبادئ التي تشكل جزء منه في تكوين القيم، أي في تحديد سلوكه. (على خليل مصطفى أبو

العنينين:1988، ص ص85، 86)

وعليه فعملية تكوين القيم وتتميتها ليس سهلا ولا بسيط كما يتصوره البعض، لذا فان تركيبها لعوامل الصدفة والعشوائية ليس من صالح تتميتها، إذ يجب ان تخضع لعملية تخطيط دقيقة واطاحة الفرصة لتزويد المتعلمين ببعض القيم الصريحة وفي نفس الوقت تتاح لهم الفرصة لاكتشاف القيم الأخرى غير المعلنة.

7- خصائص القيم:

ان معرفة خصائص القيم لها تأثيرا كبيرا وفعالا في اكتسابها من طرف التلاميذ وفيما يلي أهم هذه الخصائص:

7-1- القيم النسبية: بمعنى انها تتغير و تختلف من شخص لأخر، ومن مجتمع الى اخر و لكن ذلك لا يعني تبني فلسفة من يرى القيم مردها الى الواقع الاجتماعي الذي ينبثق منه، و من تم فهي متغيرة و متطورة حسب الظروف و الأحوال وهو موقف جماعات الفرنسية بزعامة أوجست كونت و يسير معه دعاة المنفعة العامة أمثال جون ستيوارت مل، وبنتم (أحمد لطفي بركات، 1403هـ، ص7). والمقصود بنسبة القيم هنا التميز بين أصل القيمة و بين المظهر السلوكي الناتج عنها فلاشك ان السلوك يختلف باختلاف الزمان و المكان و الأفراد و لكن القيمة من حيث اصلها ثابت لا يتغير فالخلط بين هذين الإثنين يوهم بأن مظاهر السلوك هي نفسها القيم و هي بالتالي متغيرة و نسبية وهوما انعكس على موقف التربية المؤكدة على انه لابد من القائمين على شون التربية من الاخذ بيد النشا من أجل مساعدتهم على التمييز بين مظاهر السوك التي يمكن ان يتغير بتغير الظروف، و بين تلك المبادئ الي إن صدقت فلا بد ان تصدق في كل مكان و زمان (رشوان محمد مهران، 1998، ص21) و هذا التمييز هو يفسر القول بان القيم الإسلامية ثابتة لثبات مصدرها "الكتاب و السنة" و لم تتغير منذ بعث النبي صلى الله عليه و سلم الى يومنا هذا، فالفضيلة هي الفضيلة، والحق هو الحق، و الرذيلة هي

الرزيلة لا تتغير مع مرور الأزمان و نغير المكان (مانع بن محمد بن علي، 1434هـ، ص 379) ان الذي يتغير ليس القيمة بذاتها، وإنما هو موقف الفرد منها، وتبينه و تمتله لها، وتأثيرها على سلوكه ، فالأفراد في هذا الموقف لا يمكن ان يكون سواء و بهذا الامر ما يقويه في واقع الحياة، فالتأمل لسلوك البشر اتجاه القيم يري التباين واضحا جليا، و له ما يقويه أيضا في مسلمات التربية الإسلامية، فإذا كان الايمان قيمة، و يتضمن مجموعة من القيم كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " الايمان بضع و سبعون شعبة، والحياء شعبة من الايمان) البخاري محمد بن إسماعيل، 1419هـ، 27)

7-2- القيم الذاتية والموضوعية: فهي ترتبط بذات الفرد ارتباطا قويا من خلال اختباراته واهتماماته وتفضيلاته وحاجاته، الأمر الذي يجعلها مختلفة باختلاف الأفراد متأثرة بذواتهم (الجلاد ماجد زكي، 2005، ص 35).

و هذا لا يتنافى مع موضوعية القيم، بمعنى أن الأشياء توصف بالحسن و القبح لوجود عائد إليها و الصفات تخصها وحدتها فالظلم قبيح لأنه ينطوي على ضرر ،كما ان الصدق حسن لأنه إخبار عما وقع كما وقع.(عبد الله عيسي، 2008، ص 63).فهي اذن ليست مبدعات بشرية عملت على خلقها بعض الاعتبارات الأخلاقية الخاصة، كما يري "نيتشه" و كأنها أوهام أو أصنام ابتدعتها الذات البشرية من العدم دون أن يكون لها أصول أو جذور في صميم الحقيقة الموضوعية، وهي في الوقت ذاتية ليست ذات استقلال تام عن تقيّماتها الخاصة كما يري "هارتمان" فهي اذن ذاتية موضوعية.

ام معرفة هذه الطبيعة للقيم يسهم في التربية عليها، فاذا عرفنا ذاتية الفرد حاضرة في تنبي القيم وتمثيلها في سلوكه اتخذنا من الأساليب والطرق والبرامج التربوية ما يعزز القيمة في ذاته دون الوقوف على الأساليب التلقينية والمعرفية فقط، مع العلم ان شريعة الإسلام التي هي مصدر

التربية ومرجعها عما جاءت لفلاح الانسان في الدنيا والاخرة، وفي تقديم واضح لحقائق الوجود وسبيل الهدى، دالة على كل خير، محذرة من كل شر.

7-3- القيم تجريدية: في قيم مجردة غير محسوسة، فالعدل في حد ذاته لا نلمسه ولا نشأ له، ولكنه له قيمة مؤشرات تدل عليه (سعيد سعاد حبير، 1439هـ، ص 37).

ومن خلال السلوك الذي نراه يمكن لنا أن نقول انه عدل او الظلم ولا شك ذلك يحفز القائمين على الشأن التربوي لتصميم وبناء المقاييس التربوية التي تكشف مدى تبني القيمة لدى المتعلم.

7-4- القيم متجردة: بمعنى انها تنظم في سلم قيمي متغير متفاعل، مرتبة نفسها ترتيبا هرميا تهيمن فيه بعض القيم على غيرها، فالفرد يرتب قيمة الأهم، فالمهم فالأقل قيمة،

وبهذا يشكل النسق القيمي لديه، ويظهر السلم القيمي من خلال تعارض القيم مع بعضها، فيتخذ الفرد قراره أمام هذا التعارض بناء على خيارات القيمة، وتبرز أهمية هذه الخاصية عند تربية على القيم من خلال ما يلي:

✓ وجود مساحة عريضة من القيم تتناسب وأنواع المواقف التي يمكن للفرد المفاضلة فيما بينها، ويأتي دور التربية في تزويد المتعلم بكيفية الاختيار والمفاضلة بين القيم وفق منهج سليم.

✓ إمكانية التغيير في بناء القيم في ارتفاع وانخفاض وتقدم وتراجع تبعاً لتصورات الفرد وبناء شخصيته والظروف التي يعيشها.

✓ أهمية العوامل البيئية و التربوية في توضيح السلم القيمي وتباته (الجلاد ماجد

زكي، مرجع سابق، ص 38)

7-5- القيم تتضمن الوعي بمظاهر مختلفة: فالقيمة وعى لها دوام نسبي، فهي تتكون من خلال وعى نسبي حول شيء ما وهذا الوعي يولد اتجاهها انفعاليا مع او ضد، و يأخذ هذا الاتجاه صفة الدوام، و من هنا كانت القيمة متضمنة للوعي بمظاهر الثلاثة "الإدراكية، الوجدانية، والسلوكية" و هذه المظاهر تتداخل مع بعضها البعض، فالمظهر الإدراكي يتضح في عملية إدراك الشيء و تميزه، أما المظهر الوجداني للوعي بالقيمة فيظهر في السعي او المجهود الحركي الظاهري الذي يبذل لبلوغ هدف معين او الوصول الى معيار معين من السلوك، وبذلك ندرس وجود مظاهر الوعي الثلاث دائما في القيمة ووجودها بشكل مندمج متداخل يصعب معه فصل أحدهما على الاخر (الرشدان عبد الله، 1999، ص 157)

7-6- القيم المكتسبة: فالفرد يتعلم القيمة في إطار الجماعة وعن طريق التنشئة النفسية الاجتماعية حيث تتفاعل تلك العوامل مع التكوين النفسي المزاجي للفرد ذاته، بحيث يصبح بعض الأفراد يهتمون ببعض الدوافع وتفضيلها على غيرها من الدوافع الأخرى (اليمني عبد الكريم على واخرين، 1431هـ، ص 7)

7-7- القيم الذاتية وشخصية: ترتبط القيم بشخصية الفرد ارتباطا وثيقا و تظهر لديه على صورة مختلفة من الاهتمامات، والاختبارات، والتفضيلات، والاتجاهات، و الأحكام والحاجات مما يجعلها قضية ذاتية شخصية يختلف في مدى أهميتها بالاختلاف شخصياتهم، و هي بذلك تؤثر و تتأثر بذاتية الفرد و اهتماماته ورغباته و طبيعته، فاختلاف الأفراد في الحكم على الأشياء جاء نتيجة الاختلاف بنائهم الشخصي و لمعتقداتهم حولها (ماجد زكى الجلاذ، مرجع سابق، ص 35).

وبالتالي فإنها إنسانية شخصية تتوقف على الاعتقاد بالأشياء ليس في ذاتها خيرة او شريرة وإنما في أحكامهم شخصية صدرها ونسبها اليها، وذلك من اعتقادنا فيها واهتمامنا بها في الواقع.

7-8-القيم العامة: أي أنها قيم عامة، فالقيم العامة هي التي تتواجد في المجتمع بأكمله أي في مناطقه وطبقاته وفئات مثل: القيم الدينية والتربوية والاجتماعية أما القيم الخاصة فهي التي تتعلق بموقف معين أو مكان معين.

7-9-القيم المنتشرة: فهي منتشرة في أجزاء البناء الاجتماعي لان نسق القيم العديد من الأنساق الفرعية كالقيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية.

7-10-القيم التلقائية: فهي ليست من صنع الأفراد، ولكنها من صنع المجتمع و خلقه و عقله الجمعي(عمر أحمد همشري،2003،ص 310).

7-11-القيم المألوفة: فهي معروفة لدى أفراد المجتمع ومرغوبة اجتماعيا لأنها تشبع حاجات الأفراد (عمر أحمد همشري،2003، ص310) وتؤثر في سلوك

وذلك عن طريق إمداد الفرد بإطار المعرفي، لإدراك وتنظيم الخبرة وللاختبار بين بدائل الفعل (بشير معمرية2007، ص52).

7-12-القيم الاجتماعية: فهي تنطلق من إطار اجتماعي محدد، وعلى أساسها يتم الحكم على سلوك الأفراد لأنها تتال قبول في المجتمع. (إبراهيم خاصر،1992، ص131)

7-13-القيم المترابطة: أي أنها تتفاعل بغيرها من الظواهر الاجتماعية، فهي ترتبط بالبناء الاجتماعي والذي تحتوي على مجموعة من المعايير والمراكز

والأدوار أنماط العلاقات الاجتماعية وأشكال السلوك المختلفة فالقيم هي جزء من هذا البناء وتتأثر بالمكونات الاجتماعية الأخرى.

7-15-القيم الإنسانية: انها إنسانية بمعنى تختص بالبشر دو غيرهم،و هذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر و غيرهم.

7-15-القيم الضدية: فكل قيمة ضدها، مما يجعل لها قطبًا إيجابيا وسلبيا

والقطب الإيجابي هو وحده الذي يشكل القيمة في حين يمثل السالب ما يمكن ان نسميه "ضد القيمة" او "عكس القيمة"

7-16-القيم ذات قطبين في الجملة: فهي إما هذا الوجود أو ذلك، أنها حق او باطل، خير

أو شر (صالح محمد أبو جادو ، مرجع سابق،ص 208)

8-17-القيم الدينامية: فالقيم تتغير بتغير محور الاهتمام لدى الفرد وفقا للاهتمام الإنسانية

(منى كشيك،2003، ص 64).

8-تصنيفات القيم:

تصنف القيم بناء على عدة اعتبارات وأسس فيمكن أن تصنف على أساس المحتوى أو الموضوع الذي تدور حوله، ويمكن ان تصنف على أساس المقصد والهدف، كما يمكن ان تصنف على أساس المقصد والهدف، كما يمكن تصنيفها حسب تباثها وتغيرها.

8-1-تصنيف القيم على أساس المحتوى والموضوع: ينسب هذا التصنيف الى الألماني

"سيرانجر" في كتابة أنماط الناس والذي يعد من أفضل تصنيفات القيم كما يقول «أسامة على» فقد قسم القيم الى ما يلي:

8-1-1-القيم النظرية: وتعبّر عن اهتمام الفرد وميله الى اكتشاف الحقيقة فيتخذ اتجاها

معرفيا من العالم المحيط به ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء ويتميزالأشخاص الذي تسود عندهم هذه القيمة بنظرة نقدية معرفية تنظيمية ويكونون عادة من الفلاسفة والعلماء.

8-2-1-القيم الاقتصادية: ويعتبر عنها باهتمام الفرد وميله الى ما هو نافع ويتخذ من العالم

المحيط به وسيلة للوصول الى الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار

الأموال ويميز عن الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة علمية ويكونون عادة من رجال الأعمال.

8-3-1-القيم الجمالية: ويعبر عنها باهتمام الفرد الى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق، ويميز عن الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة والفن والابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني ونتائجه.

8-4-1-القيم الاجتماعية: وتعبّر عنها اهتمام الفرد وميله الى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل الى مساعدتهم وتجد في ذلك اشباعا له ويتميز عن الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير.

8-5-1-القيم السياسية: ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي وحل مشكلات الجماهير، ويتميز عن الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في النواحي المختلفة ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم.

8-6-1-القيم الدينية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله الى ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الانسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ويحاول ان يصل نفسه بهذه القوة ويتميز عن الأشخاص الذي تسود عندهم هذه القيمة باتباع تعاليم الدين في كل النواحي (أسامة عبد الرحيم، 2002، ص 26)

وفي السياق ذاته يقسمها الكيلاني 1988 الى:

8-7-1-قيم جمالية: نحكم بواسطتها على جمال الأعمال الفنية والطبيعية والمظاهر الشخصية وعلى اللباس والبناء والمعروضات المختلفة وجمال السلوك ونظم الحياة المختلفة.

8-8-1-قيم أخلاقية: يحكم بها على الذرائع والوسائل المستخدمة لتحقيق أهداف معينة كأساليب الحوار والكم والتجمع وأخلاقيات السلوك والتنافس والاختلاف في الرأي. (الكيلاني ماجد عرسان، مرجع سابق، ص345)

8-2-التصنيف على أساس القصد والهدف

8-2-1-القيم الوسائلية: وهي التي تعد وسائل لتحقيق غايات أبعد، ذلك قيم التعاون، والإثار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهي جميعا تعتبر وسائل لتحقيق تماسك ووحدة المجتمع والسير به نحو مرضاة الله تعالى وطاعته. (أنور زيرة محمد علي، 142، ص55)

8-2-2-القيم الغائية: وهي التي تعتبر غاية في حد ذاتها مثال ذلك الاهتمام بالعلم لأجل العلم او جمع من أجل المال، والبقاء من اجل البقاء (أنور زيرة محمد علي، 1426هـ، ص 55)

8-3-التصنيف على أساس الثبات والتغير: وهي بهذا التصنيف يمكن تقسيمها الى قسمين:

8-3-1-قيم ثابتة(مطلقة): وهي القيم التي مصدرها رباني وتكون صالحة لكل زمان ومكان، وهي متوازنة وملائمة لطبيعة الإنسان، وهذا المفهوم ينطبق على القيم الخلقية في الإسلام.

8-3-2-قيم متغيرة(نسبية): وهي ذات مصدر بشري مبنية على الاجتهاد والتجربة والمنفعة مباشرة، وبالتالي هي متغيرة بتغير الأفراد والزمان والمكان، وجميع الفلسفات التربوية الوضعية يغلب على قيمتها صفة النسب وذلك لان أهدافها التربوية أصلا نسبية (الثوم بشير حاج، 1983، ص 14).

8-4-التصنيف على أساس تمثل الشخص لها (التخلي والتحلي):

8-4-1-القيم الإيجابية (قيم التحلي): مثل الأمانة، الصدق، الكرم وغيرها.

8-2-القيم السلبية (قيم التخلي): وتظهر في تلك الموبقات والشرور والظلم وغيرها (قميحة جابر، 1984، ص 152).

9-مصادر القيم:

9-1-المصادر الجغرافية:

لقد أكد الباحثون ولمفكرون على أهمية البيئة الجغرافية، ومدى تأثيرها في تشكيل السلوك الإنساني والثقافي، ويعتبر «أرسطو» من الأوائل في إبراز العلاقة بين المناخ وطبيعة الأرض التي يعيش فيها الإنسان، ويضيف "عاطف وصفي" إنه في عصور حديثة اتجه بعض الجغرافيين إلى أخذ مبدأ الحتمية الجغرافية في تفسير ثقافة مجتمع ما بمعادلة التالية: (وصفي، 1971، ص 102)

البيئة = ثقافة مجتمع ما + تكيف مع البيئة

9-2-المصدر الاجتماعي:

إن الفرد جزء من المجتمع الذي يعيش فيه، وعليه فإن القيم تختلف عن قيم شخص آخر في مجتمع آخر فالمجتمع الغربي مثلاً: يتصف بالقيم المادية أكثر من المجتمع الشرقي الذي لا يزال يتصف بالتقارب الأسري والانتماءات العشائرية.

9-3-المصدر الديني:

إن الدين يعتبر مصدراً رئيسياً لكثير من القيم، فهو يرتبط ارتباطاً مباشراً بتنظيم الشؤون الاجتماعية في حياة الشعوب، بشكل عام، كم يرى "كمال محمد المغربي" أن المصدر الرئيسي لكثير من القيم الإنسانية، ولقد جاء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بالأسس

القيمة التي تربط المجتمع المسلم بشكل خاص والمجتمع الإنساني بشكل عام. (المغربي، 1998، ص ص 159،160)

9-4- القيم البدوية (البدوة):

إن قيم البدوة تستمد من تفاعل البدو مع بيئتهم الصحراوية القاسية، فهي تؤثر على أساليب معيشتهم اليومية، فهي تعتمد على البساطة والفضيلة والسليمة وتحمل الصعاب والخشونة والصبر وصفاء النفس. (حيدر، 1999، ص 157)

9-5- قيم المدينة:

إن القيمة المدينة ترتبط ارتباطا مباشرا بنمط المدينة، حيث أن العائلة تعتبر من أهم مصادر القيم السائدة في المجتمع لأن الإنسان يرث دينه وطبيعته على الأغلب من مواقف في العائلة

9-6- الخبرة:

إن الخبرة أو التجربة التي يعيشها الإنسان، يستمد منها خبراته يعتقد بقيمة معينة على أخرى، كما أن السجين له تقدير كبير لقيمة الحرية من الشخص الطليق الذي يذوق طعم الحرمان من الحرية. (المغربي، 1998، ص 160)

10- أهمية القيم:

10-1- أهمية القيم على المستوى الفردي :

1- تهيئ للأفراد اختبارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم.

2- يمكن التنبؤ بسلوك صاحبها متى عرف ما لديه من قيم او اخلاقيات في المواقف المختلفة وبالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه.

- 3- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.
- 4- تحقيق له الإحساس بالأمان وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه، بل وتساعده على فهم العالم المحيد به وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.
- 5- تعمل على ضبط الفرد لشهوته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها وعلى هديها.
- 6- تشير الى الكيفية التي سيتعامل بها الانسان في المواقف المستقبلية وتساعده على التفكير فيما ينبغي عليه فعله تجاه تلك المواقف والأحداث، وتحدد الأساليب والوسائل التي يختارها تجاهها.

10-2- أهمية القيم على مستوى الاجتماعي يتمثل في أنها:

- 1- تحفظ على المجتمع تماسكه، وتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة.
- 2- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختبارات التي تسهل للناس حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.
- 3- تساعد على التنبؤ بما ستكون عليه المجتمعات، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات، وبالتالي فهي تعد مؤشرات للحضارة، فالمجتمع الذي يحمل قيما وأخلاقيات يتنبأ له بحضارة وراقية وازدهار، وإذا ما انهارت تلك القيم سقطت الحضارة وأصبحت الأمم في طريقها الى التخلف.

4-تستخدم ك معايير وموازن يقاس بها العمل ويقيم بمقتضاها السلوك، وبالتالي استخدامها في مجال التوجيه والإرشاد النفسي وانتقاء الافراد الصالحين لبعض المهن مثل علماء الدين ورجال التربية والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين وغيرهم، وفي تعليم الناس القيم الصحيحة هذا بالإضافة الى أهمية الدور الذي تلعبه القيم في عملية العلاج النفسي.

تتوقف قوة المجتمع وتماسكه الى حد كبير على وحدة القيم، فكلما زادت وحدة القيم داخل المجتمع زاد تماسكه وارتباطه، وكلما قل ارتباطها زاد التفكك الاجتماعي. (موقع بيت القيم، www.qeyamhome.net)

والقيم وحدها كفيلا بجل الصراعات والأزمات التي يتعرض لها الإنسان نتيجة التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي فهي توحد نوع من التكامل لكل جوانب الوجود والحياة.

11-مستويات اكتساب القيم:

المستوى الأول: وهي القيم المحورية أو القيم الأم: وتعرف بأنها تلك القيم الحاكمة أو الملزمة والتي ترتبط بالعقيدة والشريعة ارتباطا مباشرا وتستمد قوتها وأهميتها منها ومن ثم فهي المعايير والمحددات الأساسية التي توجه سلوك الإنسان في المجتمع، وتقننته حسب الوسع والطاقة والقدرة والمسألة، كما أنها المراحل أحكامه، وتنقسم هذه القيم إلى القيم التعبدية: وهي القيم التي تحدد الكيفية التي يسلكها المؤمن في القيام بالفرائض المختلفة تلك الصلاة والصيام، الزكاة والحج وسائر ما أمر الله به واجتناب سائر ما نهى عنه ومصدره، الوحي السماوي بالكيفية التي رسمها وبالصورة التي حددها وليس هناك مجال لأي كان أن يزيد عليها أو ينقص منها، ونظرا لذلك فهي ملزمة لكل مؤمن بها، حاكمة لجميع سلوكه وتصرفاته بعد أن اعتقادها وصدق بها، ولا يجوز له الخروج عنها بل يدافع عنها ويتحسّن لنشرها وإقامتها ويجعلها مرجعا لكل أحكامه وإطار سلوكه وتصرفاته، في كل ما يربطه بالله عزوجل وبالكون والحياة.

المستوى الثاني: فهي قيم العبادة اليومية: في جميع مجالات النشاط والعمل والعلاقات الاجتماعية المختلفة وهي التي تحدد أنماط السلوك المرغوب فيه في جميع هذه المواقف ويستترشد بها الأفراد، وهذه القيم هي التي تحدد شكل الحياة في مجتمع معين أو جماعة لأنها تشمل كافة المجالات القيمة المختلفة، الاقتصادي منها والاجتماعي والسياسي والتربوي والعلمي وغيرها (وضحة السويدي، 1978، ص 78).

12-العلاقة بين القيم والمناهج الدراسية:

12-1-علاقة إدماج القيم في المناهج التعليمية:

ويقصد بإدماج القيم: كيفية بث هذه القيم في المناهج المختلفة في المواد الدراسية، من حيث اختيار الملائم منها لكل مادة، وطرق هذا الإدماج ووسائله، والأنشطة المصاحبة لاكتساب تفاعل وجداني وعاطفي مع هذه القيم، وتحويل ذلك إلى كفايات مؤثرة في السلوك، ومؤطرة للتصورات والمفاهيم المستقبلية التي تتكون لدى المتعلم. (خالد الصمدي، 2003، ص 14)

لقد بات موضوع القيم يشغل اهتمام كل المجتمعات ولا سيما المختصون في علوم التربية والمناهج نظرا للتحديات التي تواجهها المناهج التعليمية، ومنها تحدي القيم ، وذلك لأسباب كثيرة معاصرة ومنها الثورة التكنولوجية والاتصالية والمعلوماتية، وما أحدثته من تغيير على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتربوي والتعليمي، هذا التغيير الذي بات بهذه المنظومة القيمة للأفراد والمجتمعات، حيث من تجلياته تحكم القيم المادية والنفعية وطغيان الأثرة، وتراجع القيم الأخلاقية والروحية والتربوية تقوم على الالتزام والقهر والتعسف على الدول المغلوبة على أمرها، وإجبارها على الاستهلاك ما تتجه حضارة العولمة، دون تمكينها من آليات النهوض والإسهام في التفاعل معها. (زكية مازغ، 2009، ص 2)

والحقيقة أن كل المجتمعات على اختلاف فلسفاتها وعقائدها وأديانها تحتاط لمنظومة القيم التي تعتقدها وتضع القيود دون المساس بها وانهارها، فحري بالشعوب الضعيفة والدول النامية أن تكون أكثر احتياطا واحترازا لذلك نظرا لما تشكله المنظومة القيمية من جدار واق لهويتها وحاضرها ومستقبلها، حيث تنبعت الدول إلى أن الانهيار القيمي الذي قد يحدث سيؤدي إلى انهيار المجتمع كله من حيث الهوية والثقافة واللغة والعادات والتقاليد والقيم، وإذا كان هذا الأمر يعني الخطورة بالنسبة لكل الدول فإنه أكثر خطورة بالنسبة للدول النامية والساعية إلى التقدم. (اللقاني وفارعة، 2001، ص 191).

كما أكدت كذلك (تشارتي جيمس) في كتابها (الناشئة في خطر)، وهي بصدد حديثها عن موضوع المعرفة وعلاقتها بتخطيط المناهج وبنائها على نحو تحليلي، حيث حاولت أن تبين العلاقة بين أهداف المناهج الدراسية وأشكال المعرفة التي يهتم اختيارها، ووضعت تصورا خاصا، كما أطلقت عليه (المنهج المفتوح) الذي يجب أن يكون أقل اعتمادا على المعرفة كفاية في حد ذاتها، وأن يعني المنهج بصورة أكثر فعالية بمسألة بناء الاتجاهات والقيم وخبرات التعلم. (محمد هاشم فالوقي، 1997، ص 82)

ومما تقدم يستخلص إلى أنه لا غنى عن إدماج منظومة القيم في مناهج التعليم مع وضع آلية تدريسها وتقييمها وتتبع أثرها ووظيفتها على سلوك المتعلمين من خلال ملاحظة مواقفهم وأدوارهم خلال المسار التعليمي، وإدراج ذلك في سلم ترقيتهم ونجاحهم حتى نستقن من غرسها واستقرارها في نفوس المتعلمين وذلك على مستوى المراحل التعليمية المختلفة مراعين الاستمرارية في تقديمها والتكامل فيما بينها، أي بين أنواع القيم (نظرية، تربوية، سياسية، اقتصادية، جمالية، دينية... الخ) والتتابع ضمن سيرورة العملية التعليمية، التعلمية، والمسار المهني والعملية للمتعلمين والمتكويين.

12-2- علاقة المدرسة بالقيم:

قال (راسل كوبر) في عبارته الشهيرة: إذا أردت أن تعرف ثقافة مجتمع من المجتمعات، فانظر إلى المدارس فيه. (محمد هاشم فالوقي، 1997، ص 16)

فالمدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولها دور كبير في التنشئة والتربية والتكوين ووسيط من وسائط تنمية القيم وإكسابها للمتعلمين بما توفره من بيئة تربوية وعلمية منظمة وسليمة تقوم بتجسيد فلسفة المجتمع وسياسته التربوية بتبليغ غاياته وأهدافه التربوية والتعليمية من خلال مناهج التعليم التي وضعت خصيصا لذلك، ولكي تقوم المدرسة بدورها كمؤسسة تربوية قيمة فإنها مطالبة بالآتي: (ماجد الجراد، 2007، ص ص 63،64)

- أ- توفير الخبرات المتنوعة لتنمية هذه القيم لدى الناشئة، وإتاحة الفرص أمامهم للتعرف عليها، والوعي بها، إذ أن الأمر ليس مجرد تقديم للقيم واستيعابها نظريا، إنما كيفية بناء هذه القيم وتعزيزها في نفوسهم.
- ب- الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم، فلا يكتفي بأساليب الوعظ والتلقين، بل لا بد من توفير المواقف الحية التي يعيشها الناشئ في المدرسة لتعزيز قيمه.
- ت- الاهتمام باتجاهات الناشئة ومشاعرهم، واستخدام الشحنة الانفعالية والتفكير معا في تنمية القيم الإسلامية.
- ث- الاهتمام بتوفير القدوة الصالحة الممثلة في المعلم الخير، الذي يكون على درجة عالية من المهارة، وعلى وعي وتدريب كافيين لتنمية القيم.

- ج- الاهتمام بتنظيم العلاقة القائمة بين المدرسة والمجتمع ومؤسساته، وكذا العلاقة القائمة بين العاملين في المدرسة، إذ يجب أن يسودها جو قيمي موات لأن يتأثر به الناشئة تأثراً ايجابياً.
- ح- الاهتمام بالجو الاجتماعي المدرسي القائم على أساس الحب والألفة والتفاهم والتشجيع، إذ أن هذا يعطي المتعلم فرصاً مناسبة ليتشرب القيم الإسلامية عن طريق العلاقة الحميمة مع أساتذته ومعلميه.
- خ- الاهتمام بالأنشطة المدرسية المتنوعة، والتي تعتبر بيئة مناسبة لتنمية القيم، إذ يمكن من خلالها ممارسة تلك القيم، كالشوري، والحوار وتبادل الرأي، والتعاون.
- د- الاهتمام بالمكتبة المدرسية، على أن تختار محتوياتها بعناية بالغة من حيث الشكل والمضمون ومراعاة تنوعها، وتنظيمها، وكذا الاهتمام بأماكن الرياضة واللعب، وبالنشاط المسرحي، وغير ذلك.

13- أهمية التخطيط لتدريس القيم:

تضح أهمية التخطيط لتدريس القيم في النقاط الآتية: (الجلاد ماجد، 2007، ص ص 81،82)

أولاً: تدريس القيم من القضايا التي نادراً ما يلتفت إليها بشكل واضح ومباشر: وذلك لا يعني بالطبع أنها مهمة إهمالاً تاماً في العملية التدريسية، فقد يتناولها المعلم في معرض حديثه، ويبحث عليها، ولكن ذلك غالباً ما يأتي بصورة عفوية غير مقصودة، وغير كافية

بالتأكيد، ومما يدل على ذلك أنها لا تتميز عن غيرها من الموضوعات في تخطيط المعلم لدرسه وتنفيذه وتقويمه له.

ثانياً: طريقة معالجة المناهج الدراسية للموضوعات القيمية: فهي غالباً ما تأتي غير مقصودة، أو ترد في المحتوى الدراسي بشكل ضمني يفهم من خلال النص، وقلما تذكر صريحة بينة، مما يتطلب من المعلم الوعي بها، وبكيفية استخلاصها من المحتوى التعليمي، وتحليلها ووضع مخطط تنظيمي لها.

ثالثاً: غياب تدريس القيم عن العملية التعليمية، ووجود العديد من التصورات السلبية حول تدريسها، مثل: الاعتقاد بأنها تقع خارج دائرة عمل المعلم ومسؤولياته التدريسية، والفهم الخاطئ لطبيعة تشكل القيم وكيفية تعزيزها وتقويمها، والاحجام عن تضمينها في المخططات السنوية واليومية لقناعة خطأ فحواها أن ذكرها لا يقدم ولا يؤخر وذلك لصعوبة صياغة الأهداف الوجدانية واستحالة تقويمها.

14- استراتيجيات تدريس القيم :

نظراً لأهمية القيم ودورها في نمو شخصية الانسان المتكاملة، والأثر الفاعل في بناء المجتمع وتمسكه، عمل التربويون على وضع بعض الاستراتيجيات الخاصة بتدريس القيم. كان منطقتهم في ذلك التركيز على اكتساب القيم متجاوزين التعرض للقيم التي يجب تعليمها او تضمينها في المنهاج التعليمي وفيما يلي اهم هذه الاستراتيجيات:

14-1- استراتيجية توضيح القيم:

تهتم هذه الاستراتيجية بتوجيه الطلبة لوعي و فهم قيمهم الخاصة من خلال الاستكشاف الذاتي لمعتقداتهم، واتجاهاتهم، ومشاعرهم، واهتماماتهم، و يتحدد دور المعلم فيها بطرح الاسئلة على الاسئلة المطروحة دون نقد او معارضة، و يعتقد راش و زميله (Raths, Harmin and Simon 1978) وضعوا هذه الاستراتيجية ،ان معظم مشكلات الطلبة السلوكية و القيمية

انما تنشئ بسبب عدم وضوح القيمة للطلبة، و أنه عندما يعطى الطلبة الفرصة لوضع قيمهم فان كثيرا من مظاهر السلوك السلبي تتلاشي وتزول والقيمة وفق هذه الاستراتيجية ينبغي ان تختار بحرية من بين مجموعة من البدائل بعد التفكير في ايجابيات وسلبيات كل بديل، بحيث يشعر صاحبها بالسعادة و التقدير والاعلان عنها، ويسلك بمقتضاها سلوكا متكررا، فالطالب وفقها ينبغي ان يمر في عملية تقييم القيم كما يأتي :

_ 1 الاختيار :

أ _ بحرية.

ب _ من بين بدائل.

ج _ بعد التفكير العميق في عواقب كل بديل.

_ 2 التقدير :

أ _ الشعور بالسعادة لما اختاره.

ب _ الاستعداد للإفصاح عن الاختيار واعلانه

_ 3 العمل :

أ _ العمل بمقتضى الاختيار .

ب _ تكرار العمل في نماذج حياته.

واندماج الطلبة في عملية تقييم القيم ليست تلقائية، ومن هنا يأتي دور المعلم في تشجيع الطلبة للمشاركة فيها، وذلك بان يتبع المعلم أحد الاسلوبين الآتيين:

1- الاستجابة لتعليق محددة يقوله أحد الطلبة:

في هذه الحالة يعمل المعلم على استثارة ما صدر عن الطالب من تعبير أو تعليق يرتبط بقيمة ما ويوظفه في استكشاف وتوضيح هذه القيمة.

2-المبادأة الى استثارة العملية بنفسه:

في هذه الحالة يبادر المعلم الى اشراك الطلبة في عملية توضيح القيم من خلال طرح بعض الاسئلة او القضايا القيمية ومتابعة استجابات الطلبة، فقد يطرح اسئلة تتعلق بقيم الطلبة الشخصية مثل:

_ماذا يعني لك التعاون؟

_هل ستدخن حينما تكبر؟

_ما الذي يثير غضبك؟

_ما رأيك في الصداقة؟

_هل تحب قراءة القران الكريم؟.....الخ

وحتى يضمن المعلم مشاركة فعالة للطلبة في عملية توضيح القيم فانه ينبغي الحرص على توفير بيئة صافية مناسبة، يظهر فيها التقدير لاستجابات الطلبة واحترام آرائهم ووجهات نظرهم،

وتقرير الاحترام المتبادل فيما بينهم، وقد أشار (Oliner,1982) الى مجموعة

ممنوعات(Donts)يتوجب مراعاتها لتشجيع مشاركة الطلبة وهي :

1_لا تنتقد، اداة تعطى قيمك الخاصة، او تقييم قيم الطلبة من منظورك الاخلاقي الخاص

2-لا تجبر الطلبة على الإجابة، اسمح لهم بالألا يجيبوا إذا رغبوا في ذلك.

3- لا تتشعب في النقاش فانت لا تجري مقابلات، ولا تسأل اسئلة فردية ذاتية وجه أسألتك للمجموعة.

4- ا تجعل كل مؤشرات الطلبة القيمية (أهدافهم، وتأملاتهم، واتجاهاتهم، واهتماماتهم شعورهم اعتقادهم) فرصة لتوضيح القيم.

14-2- استراتيجيه محاكمة القيم:

تركز هذه الاستراتيجيه على تطوير قدرة الطلبة على تقويم قيمهم، وتعتمد في ذلك على مجموعة من مهارات والعمليات العقلية التي تجعل الطلبة يراجعون ويحاكمون قيمهم الخاصة، ولذلك يكون دور المعلم فيها ارشاديا وتوجيهيا، ولكنه لا يوجه طلبته لقيم محددة بل يزيد خبرتهم ومعرفتهم بالقواعد العقلية والمنطقية التي من خلالها يستعطون الحكم على قيمهم وتقويمها.

14-3- استراتيجيه النمو الأخلاقي:

يعتقد مؤيدو التربية الأخلاقية ان موضوع القيم لا يمكن ان يكون موضوعا حياديا في البيئه الصفية، فالمعلمون يوجهون الطلبة نحو القيم في جميع الاوقات حتى عندما يستخدمون عمليات توضيح القيم أو محاكمة القيم، لأنهم في حقيقة الامر يوجهون الطلبة الى القيم التي تعرضها هاتان الاستراتيجيتان.

كما يعتقد مؤيدو التربية الاخلاقية ان القيم ليست متساوية في أهميتها، بل ان هنالك قيما غالبية تسيطر على قيم أقل منها شأنًا، والقيم الغابة هي القيم التي تتصف بمستوى عال من التفكير الأخلاقي، وهي في نهاية المطاف تتربط مع المبادئ الاخلاقية العليا التي يفضلها الناس، ومن هذا المنطلق يرون ان غاية التربية الاخلاقية العليا التي يفضلها الناس، ومن هذا المنطلق يرون ان غايتها هي تطوير التفكير الاخلاقي على ان يتم ذلك من خلال مساعدة الافراد على

تطوير تفكيرهم الاخلاقي وليس تزويدهم بمعايير وقواعد السلوك الصحيح. (ماجد زكي
الجلاد، ب س ص ،139،138،173)

15-قياس القيم:

عملية قياس القيم عملية معقدة تحتاج الى أدوات خاصة معقدة ومتابعة دقيقة، وقد اقترح
التربويون مجموعة من الادوات التي يمكن من خلالها قياس القيم أهمها:

15-1-المشاهدة او الملاحظة المنظمة Systemtic Observtion:

الميزة الرئيسية للمشاهدة هي انها تطلعنا على مظهر السلوك دون إمكانية لتزييفه وخاصة إذا
اجريت هذه المشاهدة على غفلة من الفرد أو الافراد موضوع الدراسة، كما انها تعتبر من اكثر
الطرق ملاءمة خصوصا إذا كانت العينة موضوع الدراسة من الاطفال صغار السن ولا يمكنهم
الوصف لوقائع السلوك، وقد استخدمت المشاهدة كطريقة لدراسة السلوك الاخلاقي بشكل واضح
في اعمال جان بياجيه و كولبرج و غيرهم من الباحثين المهتمين بدراسة سلوك الاطفال و
اتجاهاتهم.

15-2-المقابلة الشخصية: Interview:

ويقصد بها مجموعة من الاسئلة او من وحدات الحديث يوجهها طرف (شخص او عدة
اشخاص) الى طرف اخر (شخص او عدة اشخاص كذلك) في موقف المواجهة، حسب خطة
للحصول على معلومات عن السلوك الطرف الاخر، او سمات شخصيته او للتأثير في هذا
السلوك

استخدمت المقابلة او الاختبار بشكل أكثر انتشارا في مجال قياس القيم والاحكام الاخلاقية

وذلك بالمقارنة بطريقة المشاهدة أو الملاحظة والتي سبق الحديث عنها، واخذ هذا الاستخدام اشكالا مختلفة من جانب الباحثين في مجال قياسهم للقيم منها على سبيل الذكر القصص التي يطلب من الطفل اكمالها.

15-3- تحليل المضمون:

وهو اسلوب يستخدمه الباحث لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا ومنظما وكما، وقد استخدم هذا الاسلوب في مجال الكشف عن القيم من خلال تحليل لمضمون الرسالة سواء كان مسموعة او مقروؤة او مرئية و كان من اولا من مستخدمين له في هذا المجال وايت White 1947 كما استخدمه الدكتوراه "د . كاظم " في عدد من الدراسات منها الدراسة الحضارية المقارنة عن قيم الطلبة فيكل من مصر و امريكا.

15-4- الاختبارات Questionnaires

وهي من الاكثر الطرق المستخدمة في مجال قياس القيم، فهناك العديد من الاختبارات ولا يتسع المجال لعرضها كلها، وسنكتفي بالحديث عن الاكثر استخداما وشيوعا وذلك في ضوء فئتين اساسيتين:

1_ الفئة الاولى: الاختبارات التي تشمل على اسئلة من بدائل ومنها ما يأتي:

1_ اختبار البورت و فيرنون و لندزي

2_ مقياس القيم الفارقة The Differential Values Inventory

3_ مقياس دراسة الاختيارات: A Study of Choice

4_ مقياس القيم الشخصية: A Personal Values Inventory

5_مقياس قيم العمل Work Inventory

16- دور المعلم في تعليم القيم:

له أدوار عديدة يؤديها في تعليم القيم وتعزيزها لدى تلاميذه، والتي يمكن تصنيفها وفق الآتي:
(ماجد الجلال، 2007، ص 97)

16-1- الأدوار النظرية: وتتضمن:

- أ- شعور المعلم بأهمية دوره في تعليم القيم، وأنها جزء رئيسي من عمله التربوي، والاهتمام بالموضوعات القيمية وإبرازها من خلال المضمون التعليمي والأهداف التعليمية.
- ب- تعريف التلاميذ القيم وكونها معيار تفضيل الإنسان على غيره من المخلوقات الأخرى.
- ت- رصد منظومة القيم السائدة بين التلاميذ، وتصنيفها إلى قيم ايجابية يجب تعزيزها، وأخرى سلبية ينبغي محاربتها، والكشف عن أضرارها على الفرد والمجتمع.
- ث- تحديد مجموعة من القيم التي يجب على التلاميذ تمثلها خلال العام الدراسي وتوزيعها على أشهر السنة والعمل على معالجتها وتعليمها.
- ج- ربط القيم بالعقيدة الإسلامية السمحة، وبقواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يشعر الفرد بالاعتزاز والسعادة النفسية، وتقدير الذات، واحترام الآخرين، كما يحقق للمجتمع قوته واستقراره ونظافته من عوامل التفكك والضعف الأخلاقي والاجتماعي.
- د- الكشف عن مظاهر الصراع القيمي وأسبابه، وخطورة أضرار القيم الوافدة على الناشئة والمتعلمين.

16-2- الأدوار التطبيقية: وتتضمن:

- أ- السلوك الشخصي المتوافق مع القيم الحميدة باعتبار المعلم أسوة وقدوة حسنة.
- ب- السماح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية.
- ت- تقديم نماذج وأمثلة ايجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الحميدة.
- ث- توظيف طرائق واستراتيجيات تعلم القيم المختلفة في المواقف التعليمية.
- ج- توفير فرص للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي.
- ح- المقارنة بين أنماط السلوك القيمي الحميد وما يقابله من أشكال السلوك المذموم.
- خ- تخصيص قراءات وواجبات تهتم بالجانب القيمي ضمن موضوعات الدراسة الأكاديمية.
- د- تضمين أساليب التقويم والاختبارات مواقف تتعلق بالسلوك القيمي للمتعلمين.
- ذ- التعاون مع الأسرة وأولياء الأمور والزملاء على تعزيز القيم الايجابية وتغيير القيم السلبية.

ثانياً: القيم التربوية.

1- مفهوم القيم التربوية:

كلمة القيم مفردتها القيمة وهي لغة مشتقة من الفعل "قام"، الذي يحمل عدة معان، فنقول قام بمعنى وقف واعتدل وانتصب وبلغ واستوى. (محيط المحيط، 1989، ص 764)

واستخدمت العرب هذا الفعل للدلالة على معان كثيرة منها: الديمومة والثبات، السياسة والرعاية، الصلاح والاستقامة. (ماجد زكي الجلال، 2010، ص 19).

وقيمة الشيء هي ما يستحقه أو ما يساويه، أي قدره وثمانه، القيمة تكمن في مدى الفائدة ومدى النفع، كما تعني القيم اصطلاحاً: المثل العليا التي يحرص الناس على التمسك بها، ولقد تمحورت التعريفات حول ثلاثة اتجاهات رئيسية هي أولاً:

"النظر إلى القيم باعتبارها مجموعة من المعايير والمقاييس التي يحكم بها على الأشياء بالحسن والقبح.

ثانياً: النظر إلى القيم باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد.

ثالثاً: النظر إلى القيم باعتبارها حاجات، ودوافع واهتمامات واتجاهات، ومعتقدات ترتبط بالفرد. (ماجد زكي الجلاذ، 2010، ص 21).

القيم مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز. (ماجد زكي الجلاذ، 2010، ص 33)

فالمقصود بها إجراءات القيم التربوية، وهي عبارة عن سلوك تربوي هادف ملتزم، نابع من إيمان وخلفية فلسفية أو دينية، ويمكن اكتسابه من خلال التجارب الحياتية، وتطبيقه ضمن الواقع الاجتماعي بالاعتبارات السيكولوجية والاجتماعية والأخلاقية والجمالية التي تنعكس على سلوك الفرد. (وليد تحسين الأسكر، 2011، ص 701)

تعد القيم من المفاهيم الأساسية الحاملة لشحنة الإرادة والحركة التي تتبني عليها جميع ميادين الحياة الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية، بحيث تكمن في جميع العلاقات الاجتماعية بكافة صورها، وترتبط ارتباطاً بالشخصية الإنسانية، فلا يخلو مجتمع من القيم، من

المتقدمين كان أو المتأخرين، إذ هي التي تعطي معنى لحياة الأفراد والجماعات، وتسمو بالكل نحو الفضائل والخير، وتعلي إنسانية الإنسان، وتميز بذلك العالم الإنساني عن العالم الحيواني. (فلاحي كريمة، 2009، ص 460)

والتعريف الإجرائي الأكثر دقة ووضوحا هو: القيم التربوية هي مجموعة القوانين والمقاييس والأعراف المتداولة بين أفراد المجتمع المحلي والمنبثقة من دينه وفلسفته، والتي يتخذها كمحك للاحتكام بها على الأعمال والأفعال والتصرفات السليمة والسلوكات البشرية المؤثرة على الجماعة ولها صفة الإلزام والعمومية، وأي خروج عنها يعد انحرافا عن مبادئ الجماعة والمجتمع ومثلها المنشودة. (عصمت الكردي وعبد الله المخادمة، 2011، ص 272).

هي مجموعة من القوانين والمقاييس التي انبثقت من مفاهيم قيمه تربوية، حيث قسمت إلى قيم الغائبة، والقيم الوسيطة، والتي تكون بمثابة موجّهات للحكم والالتزام بها لما لها من قوة وتأثير عليهم. (الخلف، 1996)

ولقد تعددت وتنوعت تعريفات القيم في الاصطلاح لأنها حظيت باهتمام كثير من الباحثين في تخصصات مختلفة، ومن هذه التعريفات تعريف يرى بأن "القيم مكون نفسي معرفي عقلي وجداني أدائي توجه السلوك وتدفعها لتحقيق مرضاة الله". (فرحان ومرعي، 1988، ص 99) ويعرفها اللقاني وآخرون (1999، ص 185): بأنها الموجّهات السلوكية التي تحرك الفرد نحو العمل، وتدفعه إلى السلوك بما يتفق مع مبادئ الدين، ويتخذها مرجحا رئيسا للحكم على سلوكه"، وعرفها تفاعله مع البيئة التعليمية، وهي ثابتة نسبيا ومسامرة والمبادئ الكامنة لدى الفرد والتي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع (وسط الجماعة في جميع نواحي الحياة)، كما عرفها الجلاد (2007) بأنها مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل، ويعتقد بها اعتقادا جازما،

تشكل منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز، ويرى كل من الزهراني (1435، ص 9)، وبالعبيد (1437، ص 8) أن القيم هي مجموعة قواعد ومعايير وعادات وتقاليد يتبناها الفرد ويرتضيها المجتمع، يسهم في إكسابها للأفراد كافة المؤسسات التربوية، ومن ثم تصبح سلوكا ظاهرا وملموسا عند مواجهة موقف ما، شريطة أن يكون اكتساب تلك القيم وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.

وتعرف زيود (2012، ص 342): القيم التربوية بأنها مجموعة من المثل والمبادئ التي يجدر أن يتبناها الفرد والجماعة، وهي سلسلة من الخيارات التي تمليها مواقف الحياة استنادا إلى الموروث الاجتماعي أو المحاكمة العقلية أو الانفعالية، وفي ظل الظروف المحيطة التي تحكم هذه الخيارات أو الاهتمامات، وهي التي تعكس إلى حد بعيد نظرة الفرد أو الجماعة إلى الذات وإلى الآخرين، وهذه الخيارات، يمكن تعديلها وتوجيهها بالتربية نحو الخير والصالح العام، ويرى زاهر (1996، ص 24) أن القيم التربوية هي مجموعة الأحكام المعيارية المتضمنة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته، وعرفها العبادي (2004، ص 72): بأنها أحكام تطلق على الأشياء المرغوب فيها أو المفضلة وذلك حسب معايير الجماعة وثقافة المجتمع، بناء على خبرات الأفراد وتفاعلهم مع الأحكام والمواقف حيث تتوفر البدائل لتلك الأحكام.

يتضح مما سبق أن:

- القيم تعتبر معايير أو موازين يتحدد في ضوءها سلوك الفرد.
- القيم تنشأ من خلال تفاعل الإنسان بالبيئة المحيطة به.

➤ القيم من أهم العوامل التي توجه السلوك الإنساني وهي ضرورية لتفسير سلوك الفرد، لأن قيم الفرد تتفق مع سلوكه وتصرفاته.

ويعرف الباحث القيم التربوية إجرائياً: بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير والصفات الإيجابية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون داخل البيئة التعليمية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة.

2- خصائص القيم التربوية :

للقيم مجموعة من الخصائص الذاتية التي ترتبط بمفهومها، وتميزها عن غيرها من أنماط السلوك الإنساني نعرض فيما يأتي أهمها:

2-1- القيم الذاتية والشخصية:

ترتبط القيم بشخصية الفرد، وذاته ارتباطاً وثيقاً، وتظهر لديه على صور مختلفة من التفصيلات، والاهتمامات، والاختيارات، والحاجات، والاتجاهات، والأحكام، مما يجعلها قضية ذاتية شخصية يختلف الناس حول أهميتها باختلاف شخصياتهم وذواتهم، فهي تتأثر بذاتية الفرد وميوله ورغباته وتأملاته وطبيعته وذوقه، فالفبح، والحسن، والرفض، والقبول لشيء ما يبني على تصور الفرد لهذا الشيء واعتقاده فيه، فتصوراتنا للأشياء هي التي تكسبها قيمتها عندنا، وهذا ما يؤكد ترسيخ العقائد والتصورات من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فإذا كانت المعتقدات صحيحة، تكونت منظومة قيمية صحيحة وسليمة، والعكس إذا كانت المعتقدات مشوهة وفسادة. (ماجد الجراد، 2005، ص 36)

و هذا يؤكد أهمية ترسيخ العقائد و التصورات الصحيحة عند بناء القيم و تشكيلها، فلا يعتمد في تعليمها على التلقين بل ينبغي لها أساس عقدي متين متغلل في اعماق النفس والعقل و الوجدان، و يتطلب ذلك ان نحرض عند غرس القيم و تعليمها على ترسيخ المعتقدات الاسلامية، معتمدين منهج الاقناع العقلي الذي يقوم على توضيح الدليل و البرهان و التعليل، و على

تأسيس القيم و تعليمها على ترسيخ المعتقدات الاسلامية معتمدين منهج الاقناع العقلي الذي يقوم على التوضيح الدليل و البرهان و التعليل، و على تأسيس القيم على منهج التفكير الصحيح القائم على الاستدلال و المقارنة و النظر في الايجابيات و السلبيات، و تحمل العواقب و النتائج، و هذا هو المنهج التربوي الاقوى الذي يزود الناشئة من أبنائنا و بناتنا بمعايير صادقة و صحيحة تجمع بين العقل، و قوة الايمان، و عزيمة التصميم على التزام قيم الحق و الفضيلة و الخير و الانسانية، و الوقاية من التردى في مستنقعات الظلام و الشهوات و الاهواء. (ماجد الجلاذ: 2005، ص ص 36-37)

والمعتقدات تختلف باختلاف الثقافات، ومن ثم تختلف المنظومات القيمية النابعة منها.

2-2- القيم تتسم بالاستمرار النسبي وتخضع للتغيير:

وتعني نسبة القيم أنها تختلف باختلاف الزمان والمكان، فتقديرها وبيان أهميتها ووجودها يختلف من شخص لآخر، ومن مكان لآخر، فقيمة الأسرة تختلف عند الإنسان العربي عن الإنسان الغربي. (عبد الرحيم علي، 2006، ص ص 24،25)

فلو كانت القيم دائمة دوما مطلقا لأصبح التغيير على المستويين الاجتماعي، والشخصي مستحيلا، وبالمثل لا يمكن أن تكون القيم دائمة التغيير، والتبدل، وإلا تعذر استمرار الشخصية الإنسانية والأنماط الثقافية والبناءات الاجتماعية، فإن أي تصور القيم الإنسانية يتعين أن يأخذ في اعتباره كلا من السمتين المميزين للقيم، وهما:

الاستمرار، والتغير النسبي.

2-3- القيم تجريدية:

القيم معان مجردة تتسم بالموضوعية والاستقلالية، وتتضح معانيها الحقيقية في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه، فالمعدل من حيث هو قيمة يحمل معني ذهنيا مجردا غير محسوس. (أبو حميدات يوسف، 2007، ص 145)

لكنه يتخذ من الواقع الحي الممارس، فمثلا: قيمة العدل تتمثل في سلوك واضح، وهو إعطاء كل ذي حق حقه، فالقيم إذا معان كلية مطلقة ومجردة، ورغم ذلك لا تكون إلا إذا تلبست بالواقع والسلوك أي: يؤمن بها الإنسان كموجه له، ويحتضنها في سلوكه. (بدوي، 1975، ص ص 48،49)

2-4- القيم متدرجة:

ومعنى تدرج القيم أنها تنتظم في "سلم قيمي" متغير ومتفاعل، حيث تترتب القيم عند الفرد ترتيبا هرميا تهيمن فيه بعض القيم على بعضها الآخر، فالفرد قيم أساسية مسيطرة لها درجة كبيرة من الأهمية، وهي تأتي في قمة الهرم، كما أن لديه قيما أخرى هي أقل أهمية مما يشكل عنده نسقا قيميا داخليا متدرجا. (شاكر محاميد، 2003، ص 232)

وتظهر أهمية هذه الخاصية هذه الخاصية في إدراك القضايا الرئيسية التالية:

- إمكانية التغير في بناء القيم، إذ أنها لا تتخذ مرتبة ثابتة لا تتغير في نفس الفرد وترتفع، وتنخفض وتتقدم، وتتراجع فيما بينها تبعا لتصورات الفرد، وبناءه الشخصي، وترتيبه، وطبيعته، وما يتعرض له من مؤثرات خارجية.
- أهمية العوامل البيئية، والتربوية في توضيح سلم القيم وثباته، فالخبرة، والنضج، والوعي، والنمو والتعلم جميعها تؤثر في مدى وعي الفرد، وإدراكه للقيم، وكلما زاد الوعي، والإدراك والنضج، كان ذلك أدعى لحسن القيم وتنظيمها، ومن ثم ثباتها.

2-5- العمومية:

إنها تشتمل قيما عامة، وقيما خاصة، والقيم العامة التي تنتشر في المجتمع كله، سواء الريفي أو الحضري، وكذلك في جميع الطبقات، وجميع الفئات. (عبد الرحيم علي، 2006، ص 25) ومن أمثلتها:

القيم الدينية والقيم الخاصة، وهي التي تتعلق بموقف معين أو مكان معين، ومن أمثلتها: الأخذ بالثأر.

2-6- تتميز بأنها مترابطة:

أي أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية، فهي ترتبط بالبناء الاجتماعي ارتباطا الظواهر ببعضها البعض، وإذا كان البناء الاجتماعي ينطوي على مجموعة من المعايير، والمراكز، والأدوار ومظاهر السلطة، وأنماط العلاقات الاجتماعية، فإن القيم كجزء من البناء تؤثر وتتأثر بالمكونات الأخرى.

2-7- تتصف بأنها منتشرة:

فهي منتشرة في أجزاء البناء الاجتماعي، لأن نسقها تتمثل فيه الأنساق الأخرى، أنه يحوي، بدوره أنساقا فرعية للقيم الاقتصادية، والدينية.

3-8- القيم تلقائية:

هي ليست من منبع الأفراد، ولكنها من منبع المجتمع، وخلقه، وعقله الجمعي. (محمد عمر، 1984، ص ص 178، 171)

3-9- تتضمن الوعي، أو الشعور:

وهذا الأخير له ثلاثة مظاهر مرتبطة أيضا بالقيم، وهذه المظاهر هي:

- المظهر الإدراكي للوعي: أي إدراك الشيء موضوع القيمة، وتمييزه.
- المظهر الوجداني للوعي: يظهر في الشعور العاطفي، أو الانفعالي بالميل إلى الشيء موضوع القيمة، أو بالنفور منه.
- المظهر النزوعي للوعي: ويظهر في المجهود الحركي الظاهري الذي يبذل لبلوغ هدف معين من السلوك. (رويه ريمون، د ت، ص ص 24،30)

2-10-القيم عملية قابلة للتشديد:

فترشيد القيم يتطلب تفهم ومعايشة، وممارسة هذه القيم والرجوع بها إلى جذورها الثقافية، والوقوف على وظائفها الاجتماعية، فإن تبين أن هذه القيمة أصبحت غير متلائمة، كان من الضروري على رجال الاعلام والتربية استبدالها بغيرها بعيدا عن محاولة إلغائها، فالقيم جزء من التراث الاجتماعي لا بد من الإبقاء عليها وتجسيدها. (عبد الباقي، 1975، ص ص 434،435)، (إسماعيل عبد الفتاح، 2001، ص 23)

3-11-القيم عملية تعاونية:

تنمية وغرس القيم مسؤولية يضطلع بها جميع أفراد المجتمع ومؤسساته، ومن أهم هذه المؤسسات الأسرة، المدرسة، المسجد، وسائل الإعلام.

3-أنواع القيم التربوية:

3-1-القيم الفردية:

وهي من أكثر القيم المتأصلة في الفرد والتي تعني تقدير الذات على أي شيء آخر، كما أنها من القيم المتأصلة في الحيوان، فالحيوانات تعيش من أجل نفسها دون أن تهتم بالحيوانات الأخرى باستثناء الحيوان الأم الذي يقوم برعاية صغاره حتى يكبر الطفل بما يكفي لإعالة نفسه وتحمل المسؤولية، ويهتم العالم الحديث بالقيم الفردية وذلك لأن مصلحة الفرد "أهم حق" وتدعم القيم الفردية الحرية لأنها تعتقد أن لكل شخص الحق في أن يقرر ما هو صالح له .

3-2- القيم المجتمعية:

وهي العادات التي يكتسبها الفرد من مجتمعه وتأثر بها وأثرت به وأصبحت جزءا كبيرا من شخصيته وأصبح يتصرف على أساسها مع الآخرين.

وهي من أهم الركائز التي يتم بناء المجتمعات عليها وتقام عليها الأمم، وتتعلق القيم بالأخلاق والمبادئ وهي معايير عامة للسلوك البشري الصحيح، والقيم الاجتماعية عبارة عن خصائص وصفات مرغوب فيها عند أفراد المجتمع التي تحددها ثقافته مثل القوة والتسامح وغيرها من القيم.

3-3- القيم المهنية:

وهي القيم التي يحتاج إليها المجتمع لكي يبقى متحد ومتحمس، فهناك الكثير من المنظمات التي يديرها أشخاص عاديون أو هيئات تقوم بإنتاج السلع وتقدم الخدمات للشعب وللعالم أجمع، لذا يجب على كل شخص أن يتسم بأصول ليكسب رزقه ويساهم في تقدم المجتمع، وفي تلك الحالة يتطور الإنسان تبعا للقيم التي يتعلمها، وتختلف قيم موظف الشرطة عن قيم القاضي أو السياسي، فلكل مهنة مجموعة خاصة من القيم التي تتناقض وتختلف من مهنة إلى أخرى، كما أن هذه القيم ضرورية لإبقاء المهنيين متحدين ومتماسكين .

3-4- القيم الوطنية:

وهي مجموعة من المبادئ والضوابط التي تقوم بتحديد سلوك المواطن في المجتمع الموجود فيه، وهي عبارة عن حب الوطن والإخلاص له والجهاد في سبيله والسعي نحو الإصلاح والالتزام بجميع القواعد والقوانين والاهتمام بالواجبات، تدفع القيم الوطنية المواطن للقيام بواجباته والإخلاص.

كما تدفعه على الالتزام بالقواعد والقوانين واحترام كرامة الوطن وصونها ومعرفة ما عليه من واجبات، ولكي يصبح الوطن أقوى فيجب غرس أنواع معينة من القيم في نفوس المواطنين الأمر الذي لا يجعل اللد مكونا من ملايين أو بلايين أو الأسر بل يجعله مكونا من أسرة واحدة، ولكل وطن قيمه التي يقوم بتطويرها مع مرور الوقت وتختلف القيم من وطن لآخر، وتمثل قيم الأمة تقاليدھا وتاريخھا وتجارب شعبھا منذ بداية نشأتھا.

3-5- القيم الأخلاقية:

وهي القيم التي يتم توثيقها وتنفيذها في بلد أو مجتمع ما، فهذه القيم لا تكفي لسير عمل الدولة بسهولة وسلاسة، فالدولة المثالية هي التي لا يتعين فيها على الدولة تنفيذ أي قانون بها لأن جميع المواطنين يتبعون قوانين البلد طواعية، غير أن ذلك نادر الحدوث وذلك لأن جميع قوانين البلدان يتم صياغتها من قبل الأشخاص الذين هو في سلطة أو الذين لهم نفوذ على الأشخاص ذوي النفوذ الذين يعملوا على أن تصاغ القوانين في صالح القلة وليس في صالح الجماهير، ونتيجة لذلك فإن تنفيذ القوانين سينشء طبقة من الأشخاص ذوي النفوذ والثراء، في حين أن أغلبية السكان يعيشون حياة التعاسة والفقر، كما أن التفاوت والظلم الناجمين عن القانون يكون بسبب انتشار القيم الأخلاقية في المجتمع التي لا يجب تدوينها في كتب القوانين، بالإضافة إلى أن التقاليد تنقل القيم الأخلاقية من جيل لآخر، ويتم تنفيذ القوانين الأخلاقية من قبل المجتمع

بصورة مشتركة، وكما يرغب كل إنسان في أن يحبه المجتمع ويحترمه، فإن القيم الأخلاقية كثيرا ما تكون أكثر قوة من أجل إبقاء الفرد على المسار الصحيح عند تنفيذ القوانين .

3-6- القيم الروحية:

وهي القيم المتأصلة في البشر بشكل أكثر من القيم الفردية وذلك لأن هذه القيم تختلف وتتعدد من مجتمع لآخر ومن إنسان لآخر، وهكذا فإن القيم تعتبر هي مصدر الصراعات في العالم حيث يؤمن كل شخص أو أمة ما إيمانا قويا بقيمهم الروحية على الرغم من أن جميع هذه القيم غير دائمة وغير مستديمة وتتغير مع تغير الزمان والمكان، فإن قيم الجيل الحالي تختلف عن قيم الجيل الذي يسبقه، ومع ذلك فإن هناك عنصر مشترك بين جميع هذه القيم لا يتغير أبدا، وهذه القيم لا تتغير أبدا لذلك غالبا ما يطلق على هذه القيم اسم القيم الروحية أو الهية وذلك لأنها لا تموت أبدا ولا تختفي ولا يعرف مصدرها تحديدا، وغالبا ما تنسب القيم الروحية إلى الله لذا البعض يسميها القيم الإلهية، وتشمل القيم الروحية الحب والتعاطف والعدالة والحقيقة وما إلى ذلك.

ومن طبيعة المرء أن يعرف هذه القيم جيدا بغض النظر عن دينه أو عرقه أو ثقافته أو جنسيته، والقيم الروحية معروفة بين الجميع حيث أن كل البشر يفهمونها دون أن يتعلمونها، وذلك لأنه توجد في كل البشر في هذا العالم، فبهذه القيم الروحية تتحقق العدالة ويختفي الظلم في العالم للأبد (ezinearticles) .

4- أهمية القيم التربوية :

ان غرس وتنمية القيم في نفوس المتعلمين من القضايا التي تحظى باهتمام كبير في العملية التعليمية التعلمية بصفة خاصة، فهي تتغلغل في جوانب متعددة من حياة الافراد، لذلك أصبح

الاهتمام بالقيم من اهم الاسس التي يبني عليها العمل التربوي، وتتمثل اهمية القيم في جوانب متعددة نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر الاتي:

أ.1. بالنسبة للفرد:

- 1- هي المصدر الأساسي لما يصدر عنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات وأمان، ومن ثم أقوال وأفعال، فهي المكون الحقيقي لشخصيته المميزة عن غيره من الناس.
- 2- هي التي تحدد مكانته وقدره وقيمه في المجتمع الذي يعيش فيه.
- 3- هي المعيار والإطار المرجعي الذي يحكم وينظم تصرفات الإنسان.
- 4- هي الأحكام المعيارية التي يستند إليها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين من حوله.
- 5- سياج وحصن يحمي الأفراد من الانحراف
- 6- هي المعيار الذي سيتم تقييمه عليه في الآخرة، ومن ثم تحديد مصيره في الآخرة؛ إما إلى جنة عرضها السماوات والأرض، وإما إلى نار قعرها مداه سبعين خريفاً.
- 7- تعتبر القيم موجهاً لسلوك الأفراد، وعليه يحقق مطالبه الحياتية، ويشبع رغباته وحاجاته في إطار مرغوب فيه في ضوء هذه القين.
- 8- تحقق للفرد الاحساس بالأمان، حين يكون على ثقة بان سلوك الاخرين معه لن يخرج عن إطار النظام القيمي المعروف لديهم.
- 9- تلعب القيم دوراً هاماً وفعالاً في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للأفراد، كما وأنها كما سبق الذكر تؤدي دوراً فعالاً في عمليات الارشاد والعلاج النفسي الذي يهدف الى تعديل

السلوك، وانطلاقاً من هذا فإن فقدان الانسان لقيمة معينة يؤدي به الى فقدان توازنه النفسي والاجتماعي، والشعور بالضيق والقلق وتوتر (زهراى حامد، 1977، ص 160)

10- تعمل القيم كمحفز للنشاط ودوافع للعمل فمتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى الفرد فانه ينطلق الى العمل، وتكون بمثابة المرجع او المعيار او القاعدة التي ينطلق منها وتقاس اعماله بناءا عليها (الطهطاوي سيد احمد، 1996 سيد أحمد، ص 44)

11- تظهر اهمية القيم بصفة بارزة في حاجة الانسان المعاصر الى الاحساس بهويته والانتماء الى المجتمع الذي يعيش فيه بعدما اختلطت الثقافات بكل ما تحل من محاسن ومساوء

ب. 2. بالنسبة للمجتمع:

1_ تساعد القيم على التنبؤ بما سيكون عليه حال المجتمع في المستقبل، ذلك لان القيم تتصف بالثبات النسبي، وهي بذلك الركيزة الأساسية التي يمكن ان يستمر بها المجتمع على حال مستقر.

2_ تساعد القيم على تحديد ملامح شخصية المجتمع المتميز عن غيره من المجتمعات وذلك لان القيم تزود افراد المجتمع بقدر من الثقافة والتفكر وبالتالي تساعد على الشخصية العامة المشتركة لجميع افراد المجتمع بالرغم من وجود قدر من التباين بين شيات افراده (سمارة، 2000، ص33)

3_ تعمل القيم على تماسك المجتمع وثباته واستقراره دون صراعه وتفككه، فهي تعمل على ربط اجزاء ثقافة المجتمع ونظمه ببعضها البعض حتى تصبح متناسقة. (غيث، 1963، ص

(92)

_ 4 تساعد القيم المجتمع على مواجهة التغيرات السلبية التي قد تطرأ عليه وذلك بإعطاء بدائل حكيمة يسهل على الأفراد المجتمع التعامل بها في المواقف المختلفة فيما بينهم، كما تقي ايضاً من النزاعات العدوانية.

_ 5 تزويد أفراد المجتمع بالصيغ التي يتعامل بها مع العالم، وبطبيعة العلاقات التي يجب ان تسود بينه وبين المجتمعات الأخرى، وتحدد له اهداف ومبررات وجوده، التي يسلكها (حسين، 1981، ص 59)

اذن من خلال هذا الطرح البسيط نستنتج ان القيم في العمود الفقري للمجتمعات، فاذا ما انهار هذا الهرم القيمي انهار نظام المجتمع تليه تفكك الاسرة وبالتالي النظام الاجتماعي فيه وينجم عن كل هذا انحراف الافراد عن الطريق الصحيح وهنا لا ينفع لا ثروة مالية ولا طبيعية للإصلاح المجتمع.

تلوح هذه الآونة الأخيرة كثرة دول العالم التي تنادي بالتمسك بالقيم والانتباه الى اهمية هذا التمسك سواء على مستوى الفردي او الجماعي، فهي التي تعطي معنى الحياة كما يقول الدكتور " عبد الغنى عبود" عندما تفقد الحياة _ سواء حياة الفرد او حياة الجماعة _ القيمة، فانها تفقد المعنى، وإذا فقدت الحياة المعنى فانها لاتستحق ان تعاش. (فرحان. إسحاق احمد، 2000، ص 89).

وترى الباحثة أن القيم التربوية تعتبر قاعدة أساسية للسلوك التربوي المنشود، كما أنها تعتبر جزءاً مهماً للسلوك في الحياة العامة وفي جميع مجالاتها المختلفة، ودراسة القيم ونقلها إلى حيز التطبيق العملي والسلوك الواقعي لدى الأفراد وبالأخص الناشئة يعتبر ضرورة حتمية تملأها ظروف الأمر الواقع المعاصر بما يحتويه من فتن وانفتاح على الثقافات في ظل الانفجار المعرفي والمعلوماتي، وهذا ما يفرض علينا التمسك بقيمنا الإسلامية العظيمة فنحن أمة تملك

أعظم مصادر القيم على الإطلاق القرآن الكريم والسنة المطهرة، وفي ضوء هذه الأهمية للقيم التربوية، أصبح لزاما على التربية العناية بالقيم ودراستها، خاصة وأن مهمتها في المقام الأول تشكيل وتوجيه الناشئة، في ظل ثقافة المجتمع وتوقعاته وتطلعاته المستقبلية.

5- أساليب تنمية القيم التربوية:

القيم لم تكن يوما من الصفات الموروثة، وإنما يكتسبها الفرد أثناء عملية التربية، لذا لا بد للمربي من أساليب غرس القيم وتنميتها في نفوس الأبناء فيفترض في التربية أصلا أن تكون تربية إسلامية قائمة على الإقناع، ومن منطلق الإيمان بالله، والثواب والعقاب ونيل رضا الله. ومن الأساليب المستوحاة من القرآن والسنة للتربية والتعليم ما يلي:

أولا: أسلوب القدوة:

القدوة قوة مؤثرة شديدة التأثير، عميقة الواقع في عملية التنشئة والبناء الإنساني، يمتد تأثيرها ليشمل لا الصغير فحسب بل الكبير الراشد أيضا، والإنسان بفطرته موقع بالتقليد، والتعلق بالنموذج الذي يعجب به، وينشد إليه وجدانيا، فالقدوة أثرها الذي يتغلغل في أعماق النفس وأصد الوجدان، وكذلك الشعور والإحساس، فنرى الطفل يقلد أباه وأمه في إقامة الصلاة، وصدق القول، وحب الناس وإكرام الضيف والحرص على العلم، كل ذلك بدافع من القدوة، التي تعتبر الأكثر فاعلية والأبلغ أثرا في غرس القيم، وتنمية الاتجاهات. (الجلاد، 2007، ص 109).

والقدوة بناء لمعايير تبدو في السلوك، وقيم تتبلور في المعتقدات، والقدوة قد تكون سامية عليا، وقد تكون هابطة دنيا، والقدوة التي تبنى القيم السامية العليا هي الأسوة الحسنة. (الأغا. احسان خليل، 1986، ص 163)

ولنا نحن المسلمون في رسول الله أسوة حسنة، فهو قدوتنا وهادينا ومرشدنا، والنموذج الأمثل الذي نحذو حذوه، ونستن بسنته بأخلاقه، بأفعاله، وأقواله بطبائعه وصفاته، وقد قال الله سبحانه وتعالى في حقه: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) (الأحزاب، 21)

وقد استطاع رسولنا الكريم بصفاته الحسنة، وأخلاقه الكريمة أن يكسب ثقة الناس كافة، حتى أعدائه منهم، فلقبوه بالصادق الأمين، وكذلك استطاع أن يأسر قلوب محبيه ومؤيديه، وأن يؤسس دولة عظيمة.

لقد استخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة في تربية الجيل الأول من المسلمين، فكانت أقواله وأفعاله وسلوكه قدوة ومثلا أعلى للصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وقدوة المسلمين على مر العصور، وذلك لأنه تتمثل فيه كل الصفات الخلقية فتتجسد لهم مبادئ الإسلام حية، فتتحرك لها نفوسهم وتهفو لها مشاعرهم. (قطب محمد، د ت، ص 225)

والقدوة وسيلة تربوية هامة في غرس القيم في نفوس المتعلمين فهي من أهم الوسائل المؤثرة على إعداد الطفل خلقيا، ونفسيا واجتماعيا، لأن المربي هو المثل الأعلى في نفس الطفل، يقلد سلوكه ويحاكيه خلقيا من حيث يشعر أو لا يشعر، بل وتتطبع في نفس الطفل وإحساسه صورة المربي الفعلية، والحسية والمعنوية من حيث لا يدري. (علوان. عبد الله ناصح، 1978، ص 633)

والقدوة الحسنة هو من اجتمعت فيه الخصال الحسنة، والأخلاق الفاضلة، والصفات العليا بحيث يكون نموذجا يقتد به، فالتربية بالقدوة تربية فاعلة تتطلب إعداد الفرد بأن ينمي ذاته ويحرص على الكمال، وأن يطور نفسه، وذلك من خلال اكتساب الإدمان والعلم والعمل، والتحلي بالصفات الحسنة عملا بقوله تعالى: (وأجعلنا للمتقين إماما) (الفرقان: 74)

فإذا ما أتم بناءه الذاتي انتقل إثر ذلك تلقائياً وبصورة فاعلة للآخرين، الذين يجدون في هذه الذات الإنسانية الراقية، صفات ومآثر تدفعهم إلى الاقتداء والتأسي بها.

ومن الأمور التي يجب على القدوة مراعاتها:

- أن تتفق أفعاله وأقواله، فلا يجعل الأطفال يشاهدونهم يسلك سلوكا معينا، ويطالبهم ألا يفعلوه أو أن يفعلوا عكسه.
- يجب ألا يكتفي بالفعل بل يقرنه بالقول بأن يفسر لهم سبب سلوكه.
- أن يشرك الأطفال في بعض التصرفات، فمثلا يصطحبه في بعض المناسبات، ليتعلم كيف يسلك في مثل تلك المواقف. (الجلاد. خالد زكي، 2007، ص 112)
- كما أن القدوة من ناحية أخرى إن كانت فاسدة فتكون معول هدم وضلال وليست مكون بناء وهداية.

3-2- أسلوب القصص:

الأسلوب القصصي من أهم الأساليب التربوية التي يمكن استخدامها لتدريس القيم، ويعتمد هذا الأسلوب على سرد قصة ملائمة لموضوع القيمة الموجودة في الدرس، وتحليل مضمونها، وبيان ما فيها من معاني وأفكار وقيم، كما يمكن أن يعرف بأنه: سرد قصة ملائمة لموضوع الدرس لتؤخذ منها معاني الدرس، أو ليتوصل بها المعلم إلى موضوعه الذي يقصده. (عبد الهادي، 1984، ص 143)

وتعرف القصة اصطلاحاً بأنها: حكاية نثرية تصور أحداثاً واقعية أو خيالية لمجموعة من الشخصيات، تربطها عناصر مشتركة، تعرض بأسلوب فكري وفني مشوق، بهدف تنمية

الشخصية بجميع جوانبها، العقلية والوجدانية والجسمية. (عبد الله، عبد الرحمان صالح، 1997، ص 178)

ومن أغراض القصة، القصة بصفة عامة متعددة الأغراض:

- التربية الشاملة: وتبدأ بتربية الجانب العاطفي، ويصل تأثيرها إلى بناء نظام قيمي لدى الفرد، وتبلور فلسفة شخصية أو عقيدة دينية معينة.
- التعلم بالقدوة: وذلك بالمحاكاة أو التقليد أو التأثر، فيتبنى مواقف يتعلم من خلالها.
- توفير أمثلة تطبيقية للمثل والمبادئ والقيم الإيجابية. (الأغا، إحسان خليل، 1986، ص 183، 184)

ويرى الباحث إن على المربين استغلال هذا الأسلوب في تنمية القيم، لأنها تنسجم مع طبيعة البشر، من حيث ميلهم لسماعها، وتأثرهم بأحداثها، على أن يتم اختيار القصص المناسبة والهادفة لتنمية القيم.

5-3- أسلوب الترغيب والترهيب (الثواب والعقاب):

لقد خلق الإنسان وميزه بالعقل وخلق الجنة والنار، وجعل الثواب والعقاب سبيلا لتربية الإنسان ولقد استخدم القرآن الكريم أسلوب الترغيب من النار والوعد والوعيد للكفار، والترغيب في الجنة والإحسان والثواب، لمن آمن وعمل صالحا.

فأسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب المهمة في غرس وتنمية القيم والترغيب هو: "وعد يصاحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة، خيرة خالصة من الشوائب مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل شيء ابتغاء مرضاة الله، وذلك رحمة من الله بعباده، والترهيب هو: وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى عنه، أو

التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به، أو هو تهديد من الله يقصد به تخويف عباده، وإظهار صفة من صفات العظمة الإلهية ليكونوا دائما على حذر من ارتكاب المعاصي والبهفوات. (النحلاوي، 1979، ص ص 257،258)

إن أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب الضرورية الإنسانية، فلا يمكن أن تستقيم الحياة إلا من خلال تلك التربية، فتلك طبيعة الإنسان التي جبل عليها، ولذا وجدت الشرائع والقوانين، وبذلك يستشعر الإنسان عظمة الخالق، وقيمة الحياة التي يحيها.

5-4- الوعظ والإرشاد:

والوعظ أسلوب من أساليب تنمية القيم، بل من أساليب الدعوة إلى الإسلام والإيمان بالله. ويقول (علوان): لا يختلف اثنان في أن الموعظة المخلصة، والنصيحة المؤثرة إذا وجدت نفسا صافية، وقلبا منفتحا، وعقلا حكيما متديرا فإنها أسرع في الاستجابة، وأبلغ في التأثير. (علوان، عبد الله ناصح، 1978، ص 686).

ولكي تتحقق الفائدة من الموعظة الحسنة، والنصيحة المخلصة، فلا بد أن تكون خالصة لوجه الله، وأن تتم بطريقة ليفة، وأسلوب حكيم، وأن تكون من مصدر عليم موثوق ومقبول ومقرب إلى النفس. (الأغا، احسان خليل، 1986، ص 267)

فلا بد لنا لغرس القيم من استخدام أسلوب الوعظ والإرشاد لما له من دور مؤثر وفعال، فهو يؤثر على عقول النشء ويغذي مشاعرهم وعقولهم بالقواعد الأخلاقية، وبالتالي يؤدي إلى تعديل سلوكهم وإكسابهم القيم المرغوبة. (طهطاوي سيد أحمد، 1996، ص 182)

5-5- أسلوب ضرب الأمثال:

الأمثال موجودة في التراث الشعبي للأمم تنتقل من جيل إلى جيل، وتلخص الخبرة الإنسانية وتضع لها قواعد للسلوك، ومعايير للحكم على الأشياء ويستخدمهم المعلون الأمثال لتقديم المعلومات أو لتوضيح مفاهيم جديدة للطلاب. (الأغا مرجع سابق، 1986، ص 200)

وهذا الأسلوب من أساليب تنمية للقيم، يهدف إلى تقريب المعنى وتوضيح الصورة يمثل حسي واقعي مألوف ومشاهد من واقع الحياة وقد استخدمه الله تعالى في مخاطبة عقول الناس في القرآن الكريم.

فقد ضرب الله تعالى هذا المثل ليرغب المسلمين في الإنفاق في سبيل الله يمثل القرآن دون تدبر معانيه والعمل بما جاء فيه فضرب لهم مثلا باليهود وبأن من يفعل ذلك فهو كالحمار والعياذ. فالأمثال تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس فيقتلون، لأن المعاني المعقولة لا تستقر في الذهن إلا إذا وضعت في صورة حسية تقرب الفهم وتكشف الأمثال عن الحقائق وتعرض الغائب في معرض الحاضر، وتجمع الأمثال المعنى الرائع في عبارة موجزة، ويضرب المثل للترغيب في المثل حين يكون فيما ترغب فيه النفوس، ويضرب للتنفير حين يكون فيما تكرهه النفوس، كما ويضرب المثل لمدح الممثل به.

والأمثال ارقع في النفس، وأبلغ في الوعظ وأقوى في الزجر، وأقوم في الإقناع، لذلك يتخذونها المربون كوسائل إيضاح وتشويق. (أبو العينين مرجع سابق، 1985، ص 238)

سادسا: أسلوب الممارسة العملية:

من أساليب تنمية القيم أسلوب الممارسة العملية، فالأساليب السابقة من وعظ وإرشاد ورواية قصة وقدوة حسنة..... الخ لا تكفي ولا تنبئ بتشرب القيم وتعلمها بدون ممارستها عمليا من قبل المتعلم، أو ظهور القيم كسلوك أصيل ظاهر وواضح في سمات وشخصية المتعلم، وكما

يقول البيهقي في تعريف الإيمان هو: ما وقر في القلب وصدقه العمل. (البيهقي شعب الإيمان، (65)، ج1/158)، كذلك القيم لا بد أن تظهر في تصرفات الفرد، وكما يقول (أبو العينين): "إن القرآن يشترط أن يكون العمل قرينا للعلم، ويضيف نقلا عن محمد فاضل الجمالي، إن تكوين أخلاق الإنسان وروحانياته، وبناء علاقاته الاجتماعية لا تقوم بالوعظ وحده، ولا بالحفظ وحده، بل تحتاج إلى أفعال

يمارسها الإنسان لتتكون أخلاقه عمليا، وليبنى علاقات مع بنى الإنسان بالواقع، كما أن تعود المرء على النظام في الحياة، وعلى ضبط النفس، وعلى الحياة الاجتماعية التعاونية، وعلى التضحية في سبيل المجموع، كلها تتطلب مرانا وممارسة يومية تلازم حياة الإنسان ليل نهار." فإذا كانت عتبة الدخول في الإسلام هي شهادة: (أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله) لفظية، فإن ترجمتها عملية تتمثل في بقية الشروط التي تتلخص فيما بقي من أركان الإسلام. (أبو العينين مرجع سابق، 1985، ص ص 60، 58)

والتربية الإسلامية تتميز بالشمول والتوازن، ولا تنكر دور السمع والفكر، والإدراك والمشاهدة والممارسة العملية، وإنما تدرك أهميتها جميعا وتضيف بعضها إلى بعض. (الأغا، 1986، ص 245)

ويقول (النحلاوي): كان من أساليب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلم الصحابة بالممارسة العملية، ويستشهد بحديث أبي هريرة رضي الله عنه حول تعليمهم الوضوء والصلاة. (النحلاوي عبد الله، 1979، ص 237)

استعرضنا فيما سبق بعض الأساليب التربوية المستخدمة في غرس القيم، وذلك لأن الإسلام حريص على تنمية القيم في نفس الإنسان المسلم لتسمو وترتفع عن الصغائر وتسعى دائما إلى الكمال والأفضل.

وفي ذلك يقول (أبو العينين): إن الشخصية المسلمة تنمو في اتزان دقيق، لا يطغى جانب من جوانبها على جانب آخر، فالله سبحانه هو بادي الشخصية الإنسانية، وخالق نزعاتها المختلفة، ويضيف أن أسلوب التربية القرآنية أسلوب متوازن دقيق يراعي طبيعة النفس في كل أحوالها، وأن التربية القرآنية استطاعت أن تجعل من الإنسان الذي ينهج نهج القرآن إنسانا حضاريا، وأن تخلصه من الأمة، ومن تناقضاته الداخلية بأسلوب يمتاز

بالشمول والاتساع والتكامل والتوازن إلا أنه يحتاج فقط إلى ترجمة واقعية في المناهج، وفي

النظام التعليمي. (أبو العينين مرجع سابق، 1985، ص 304)

وترى الباحثة أن كل إنسان له أسلوب في توصيل أفكاره أو التعبير عنها، وقد يتبع أكثر من طريقة لتعليم القيم وغرسها في نفوس الطلاب، وأنه ليس هناك طريقة واحدة هي الأفضل في توصيل القيم، المهم أن تكون لديه قناعة بأهمية القيم في تغيير سلوك الطلاب بسلوكيات أفضل تتم عن التمسك بقيم الإسلام العظيم وتعاليمه.

خلاصة:

ومن خلال ما سبق نستطيع القول بأن القيم هي صورة المجتمع، لأنها الضابط والمعياري الأساسي للسلوك الفردي والجماعي وتنظيم في مصفوفة البناء الفوقي الذي يعكس أهداف المجتمع، كما تعكس الأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في ثقافة معينة، وفي فترة زمنية محددة، كما أنها توجه الأفراد واتجاهاتهم وأحكام، على اختلاف مراحل العمر التي يمرون بها كما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه من أشكال السلوك في ضوء ما يصنعه المجتمع من قواعد ومعايير، وخاصة مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة مميزة في النمو الإنساني ذلك أنها ليست مجرد نهاية الطفولة، بقدر ما تعتبر طليعة لمرحلة نمو جديدة، فهي التي تؤثر على مسار حياة الإنسان وسلوكه الاجتماعي، بمعنى أنها المرأة التي يمكن من خلالها معرفة طبيعة المراحل القادمة من حياة الفرد.

الفصل الثالث:

الكتاب المدرسي

تمهيد

1- مفهوم الكتاب المدرسي

1-1- مصطلحات لها علاقة بالكتاب المدرسي

2- أنواع الكتاب المدرسي

3- لمحة تاريخية عن الكتاب المدرسي

4- أهمية الكتاب المدرسي

5- أهداف الكتاب المدرسي

6- دور الكتاب المدرسي في العملية التعليمية والتعلمية

7- أبعاد الكتاب المدرسي

8- عناصر الكتاب المدرسي

9- وظائف الكتاب المدرسي

10- معايير الكتاب المدرسي

11- أسس الكتاب المدرسي

12- طرق تأليف الكتاب المدرسي

13-مراحل انتاج الكتاب المدرسي

14-تحليل الكتاب المدرسي

15-موصفات الكتاب المدرسي الجيد

16-المعاييرالعالمية للكتاب المدرسي

17-شروط وخصائص الكتاب المدرسي

18-شروط استخدام الكتاب المدرسي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر قطاع التربية من أهل القطاعات الهامة، التي لا بد أن تحظى باهتمام بالغ لما تعود به بمنفعة على المجتمع بصفة عامة وعلى الطالب بصفة خاصة، فهذه الأخيرة تعمل على إعداد فرد كتعلم قادر على النهوض بالمجتمع و مواكبة التطور التكنولوجي و العلمي، والعولمة و لأجل ذلك أدخلت الوزارة الوصية بالجزائر إصلاحات على المنظومة التربوية التعليمية معتمدة على استراتيجيات و طرق نشطة و مقاربات جديدة لتحقيق الأهداف المنشودة، و الممثلة في جعل المتعلم محور العملية التعليمية و ليس المعرفة و يعد الكتاب في المنظومة الوطنية بمثابة التجسيد العلمي لمقومات المنهاج التعليمي و الوسيلة الأكثر استخداما و اعتمادا، بحيث يظل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية داخل و خارج الفصول الدراسية.

فواقع الكتاب المدرسي يعكس فلسفة المجتمع التربوية واختياراته، سواء كان محتواه ثابتا مجسدا لشخصية ومبرزا لمقوماته، أو كان متغيرا تفرضه مستجدات الحياة وحركتها المتسارعة كما يعكس أيضا مدى نجاح الجهاز التربوي في ترجمة تلك الاختبارات والمقومات العامة

ونظرا لأهمية الكتاب المدرسي في دراستنا ارتأت الباحثة إلى أن تسلط الضوء على مفهوم الكتاب المدرسي، ونشأته وتطوره بصفة عامة في العالم، وبصفة خاصة في الجزائر، وتحديد أهمية ووظائف الكتاب، وأنواع الكتاب المدرسي والمعايير العالمية لإنتاج الكتاب المدرسي، كما تطرقت الباحثة في هذا الفصل إلى تناول المصطلحات التي لها علاقة بالكتاب المدرسي وفي الأخير تناولت طرق تقويم الكتاب المدرسي وختمت الفصل بخلاصة لأهم ما جاء فيه

1- مفهوم الكتاب المدرسي

يعد الكتاب المدرسي في ظل المفهوم الحديث للمنهج أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية، فهو المصدر المنظم الذي يحتوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للطلاب، فضلاً عن أنه يعد وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والطالب، وتسهم في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وإيجابية قائمة على الحيوية والتفاعل إذ استخدم الاستخدام الأمثل الذي يتناسب مع الأهداف التربوية والمحتوى والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.

كما إن معرفة خصائص المتعلمين من أجل تفصيل المعرفة العلمية والنشاطات التعليمية مسألة في غاية الأهمية عند بناء الكتاب التعليمي لكل فئة من فئات المتعلمين، ولنحسن هذه الغاية لا بد أن تتوفر في الكتاب المدرسي شروط في تصميمه بشكل تجعله وسيط تربوي مهم في العملية التعليمية-التعلمية.

اهتم المختصون في المجال التربوي بموضوع الكتاب المدرسي كغيره من المواضيع التربوية، ذلك نظراً لأهميته كوسيلة تعليمية في نشاطات التعليم، وقد أخذ عدة تعريفات نذكر منها: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للكتاب المدرسي:

1-1_ المفهوم اللغوي:

لغتنا: كتاب جمع كتب، مجموعة مطبوعة تولى مجلداً طبع كتاباً «مجموعة اوراق مطبوعة مغلقة، او مجلدة» مؤلف كتاب مدرسي (كميل اسكندر حشيمة واخرون، 2001، ص1214)

جاء في لسان العرب لابن منظور: «كتب" الكتابُ: معروفٌ والجمعُ كُتُبٌ وكُتِّبَ

الشيء يكتبه كتباً وكتَّابَةً، كَتَبَهُ: خطَّه واكتتبه: استملاه وكذلك استكتبه

وهو ما يكتب فيه من الفعل كتب كتاباً وكتباً، جمعه كتب في القرآن الكريم لقوله تعالى {ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين} والكتاب هو التوراة والإنجيل والقدر والفرص والأجل لقوله

تعلی {لكل اجل كتب} ومنه قوله صلى الله عليه وسلم {لاقصين بينكما بكتاب الله} وام الكتاب هي الفاتحة وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى (ابن منظور، ب ت، ص، 3716)

1-2_ المفهوم الاصطلاحي:

قاموس: روبير الصغير la petit rebert: مؤلف تعليمي يقدم بشكل علمي المعارف التي يفرضها المنهاج الدراسي على وجه الخصوص والمفاهيم الاساسية لعلم من العلوم (la petit (repert.1149 ,p1999)

يعرفه حثروبي (1997): على أنه الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم. (حثروبي، 1997، ص 80).

كما يعرفه هندي وآخرون (1999): على أنه وثيقة تعليمية رسمية تعدها جهة مختصة تعتمد الدولة لذلك، يحمل بين دفتيه المادة العلمية لأحد المواد الدراسية المقررة في شكل وحدات تعليمية متنوعة بأنشطة تعليمية يراعي فيها التكامل والتوازن بالرجوع إلى المصادر المناسبة. (هندي وآخرون، 1999، ص 248).

ويعرفه سلامة (2000): على أنه الأداة المعبرة عن البرامج التعليمية والمترجمة لها، والدافعة لتحقيق الأهداف الموضوعية، وينظر له الباحثون على أنه ركن من أركان العملية التعليمية. (سلامة، 2000، ص 190).

تشير هذه التعاريف السابقة الذكر، على أن الكتاب المدرسي وثيقة رسمية معدة من طرف جهة مختصة، هذه الوثيقة مترجمة للبرامج التعليمية الموجهة لجمهور المتعلمين من أجل إكسابهم قسط من العلم والمعرفة، فهو بذلك أحد أركان العملية التعليمية.

وقد عرفه حمدان (1998): على أنه الوكيل الإجرائي للمنهج، أو بديل عنه بالكامل، أو قد يكون هو المنهج نفسه، وعليه فإن الكتاب المدرسي يمثل الوجه التطبيقي للمنهج التربوي.

وهو الإطار المادي المتحرك الذي يضمن صورة المنهج الدراسي بكل أهدافه ومحتواه وأنشطته وأساليب تقويمه. (حمدان، 1998، ص 250).

وترى الخطيب (2007): أن الكتاب المدرسي هو أحد وسائل فهم المادة، ويسترشد المعلم به ليفتح للطالب فرصة المعرفة المباشرة باستخدام منابع المعلومات الالكترونية الموائية للانفجارات المعرفية.

فالكتاب المدرسي يعتبر ترجمة للمنهج الدراسي وقد تطور في السنوات الأخيرة، وأصبح من الضروري أن يواكب التطور التكنولوجي من حيث المادة والمحتوى وطريقة العرض، ومن حيث الإخراج، مثل شكل الكتاب، صورته، رسوماته. (الخطيب، 2007، ص 207).

وتشير الخوالدة (2004): إلى أن الكتاب المدرسي أهم مصدر تعليمي لأنه يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وهذا المفهوم للكتاب هو عبارة عن مصدر لمادة معينة. (الخوالدة، 2004، ص 300).

ويضيف العزاوي (2009): إن الكتاب المدرسي أهم مصدر تعليمي، ويمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية وهو أداة مهمة من أدوات التعليم والتعلم يعتمد عليها المعلم في تنظيم تعليمه، والمتعلم في قراءته وأنشطته لإحداث التغيرات المرغوبة في أنماط سلوكه. (العزاوي، 2009، ص 171).

ركزت هذه التعاريف في تحديدها لمفهوم الكتاب المدرسي على المناهج التربوية حيث أشارت إلى أن الكتاب المدرسي هو الوجه التطبيقي لهذه المناهج، فهو بذلك ترجمة لها، إذ يوفر

أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المراد الوصول لها، كإحداث تغييرات ايجابية في سلوكيات المتعلمين.

وإذا كانت هذه التعاريف تعكس الوجهات الرسمية للكتاب المدرسي، فإن الباحثين لهم وجهة نظر مختلفة تماما عن العامة بحيث يرو أن الكتاب المدرسي يقوم بوظيفة جوهرية لأنه ذو صلة وثيقة بالمنهج التعليمي حيث انه يعتبر الأساس الجامع للفرص التعليمية التي ينبغي على المتعلم بمساعدة المعلم أن يتعرض لها.

فركز باحثون في المجال وفي نفس الموضوع (الكتاب المدرسي) على جانب آخر في تحديدهم لمفهوم الكتاب المدرسي، ألا وهو المتعلم، حيث أشارت هذه التعاريف إلى ضرورة التزام هذه الكتب المدرسية في محتواها لحاجات وميولات التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم، على اختلاف أعمارهم الزمنية، لضمان نمو جسمي، نفسي، اجتماعي، انفعالي ووجداني متكامل لهم لمواجهة معتك الحياة الإيجابية.

ومن بين التعاريف التي أشارت لذلك نذكر ما يلي:

تعرف الحريري (2007): الكتاب المدرسي على أنه عبارة عن عناوين الموضوعات المقررة التي ينبغي تدريسها للتلاميذ خلال فصل دراسي أو صف دراسي محدد في إطار كل مادة من المواد الدراسية، فالمقرر الدراسي يمثل الوثيقة المكتوبة التي تحمل محتوى المنهج.

وهكذا نجد أن الكتاب المدرسي هو الوثيقة الإجرائية لمحتوى المنهج، ومن خلاله يمكن تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية، هذا فيما لو وضع بإتقان وجودة عالية وروعية فيه الفروق الفردية بين التلاميذ واختلاف القدرات والميول والاتجاهات والدوافع بينهم، وفيما لو اهتم بالنمو الكامل الشامل للتلميذ وركز على المهارات والخبرات العملية، إلى جانب النظرية مما يساعد على إعداد التلاميذ للخوض في معتك الحياة والتعامل مع مشكلاتها وصعوباتها بجدارة وثقة. (الحريري، 2007، ص 257)

ويرى عليّات (2006): أن الكتاب المدرسي هو مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخدامها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية وفقا للأعمار الزمنية للمتعلمين، حيث يسهم في تحقيق نموهم المتكامل من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية. (عليّات، 2006، ص 17)

يشير تعريف آخر إلى أن: الكتاب المدرسي هو وسيلة بيداغوجية تصاغ بعناية بالغة.

وتشمل على مضامين وأنشطة وإجراءات وغيرها، تتوخى في مجموعها تحقيق أهداف مسطرة قبلا، لا تكاد تخرج عن تبليغ معارف المتعلمين، وإكسابهم مهارات وقدرات وتقنيات تنفعهم في حياتهم وتكون منهم مواطنين صالحين، وعلى الرغم من أنه أداة للتعليم والتعلم، إلا أن الكتاب المدرسي يكتسي أهمية كبرى تجعله عنصرا أساسيا بالنسبة للمعلم والمتعلم معا. (امعضشو، 2013، ص 44)

ويصف أحمد (1983): الكتاب المدرسي على أنه من أكثر الأدوات التعليمية استخداما في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية في مختلف مراحل التعليم، فهو الوسيلة الأساسية من وسائل التعليم، ولقد تعددت النظرة إليه لكن أبسطها إنه: الوعاء الذي يحوي معارف ومفاهيم يراد إيصالها إلى المتلقي (التلميذ). (الغامدي، 2009، ص 59)

ومن جهة أخرى، يعرف كل من الهاشمي وعطية (2011): الكتاب المدرسي على أنه ذلك الكتاب الذي يشمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي يراد منها تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا، معرفية ووجدانية وتقدم في الكتاب بشكل علمي منظم لغرض تدريس مادة معينة في مقرر دراسي لمدة زمنية محددة. (الهاشمي وعطية، 2011، ص 73)

تعريف وزارة التربية الوطنية: الكتب المدرسية هي تلك الكتب التي تم اعدادها لتطبيق المناهج الجديدة، تتميز بكونها تترجم مقارنة الكفاءات المعتمدة بما تقترحه من الوضعيات التعليمية

والسندات التربوية، فإذا كانت الكتب المدرسية بالنسبة للأساتذة أداة عمل ضرورية فهي بالنسبة للمتعلم المصدر الأساسي للتعلم (وزارة التربية الوطنية، 2005، ص 12)

وفي سياق ذي صلة يرى قاسم (2012): إن الكتاب المدرسي يعد نوعا خاصا من الكتب الموجهة إلى جمهور معين، وهم التلاميذ وهو يحوي بين دفتيه المقرر الدراسي الخاص بكل مادة تعليمية، العلوم، التاريخ، الرياضيات. الخ ولمختلف السنوات التعليمية: السنة الأولى، الثانية... وقد ظهر استعمال الكتاب المدرسي لأول مرة على يد "كومنيوس" حيث ألف كتابا مدرسيا لكل من المعلم والتلميذ سنة (1633) تحت عنوان *porte ouverte des langues*: باب مفتوح للغات.

وبإنجازه لهذا العمل فتح بابا بيداغوجيا لكيفية تعليم اللغة للصغار، وقد زين الكتاب ببعض الصور الجذابة الموضحة لمعاني الكلمات، ومنذ هذا العمل ازداد الاهتمام بالكتاب المدرسي من طرف المربين، سواء من حيث قانون المحتوى والشكل أو ايدولوجية المجتمع. وفي سنة (1833م) اقر حرية استعمال الكتاب المدرسي تحت إشراف مفتشي المدارس ومراقبة مدى مطابقة الكتاب للمحتوى الدراسي. (قاسم، 2012: ص، ص 102، 103).

انطلاقا من المفاهيم التي حددت تعريف الكتاب المدرسي فإننا نقدم المفهوم التالي للكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو عبارة عن مكون أساسي من مكونات المنهج، إذ يمثل وثيقة تربوية لمادة تعليمية تعتبر مرجعا أساسيا يستقي منه المتعلمون معلوماتهم وهو وسيلة تضم بكيفية منظمة المواد والمحتويات والمنهجيات وأدوات قياس وتقويم وتقييم لمكتسبات المتعلمين، فهو بذلك من بين الحوامل الديداكتيكية الممكنة لتصريف المنهاج التربوي، كما يمثل الوعاء الذي تصب فيه القيم والمهارات والمعارف والمواقف التي بإمكانها أن تحدث التغيير لدى المتعلم من أجل مساعدته على الاندماج الاجتماعي والمساهمة في بناء شخصيته وذاته.

ومن هذا المنطلق يمكن أن نضع النقاط الأساسية التي جاءت في طيات هذه التعاريف والتي تشارك فيها مجموعة من العلماء على أن الكتاب المدرسي عبارة عن:

أداة بيداغوجية وسند يستعمله المعلم مع جميع المستويات التعليمية وفق مخطط منظم ثنائي القطب (معلم / متعلم) أو ثلاثي القطب (معلم/متعلم/منهاج دراسي).
هو العمود الفقري للمناهج وأحد أهم وسائله التي يتم من خلالها ترجمة "الأسس والغايات، الأهداف) إلى تطبيق إجرائي.

2-مصطلحات لها علاقة بالكتاب المدرسي

2-1-المنهج: La méthode

بشكل عام مجموعة من الإجراءات والخطوات والاختبارات والقواعد والمراحل التي نتبعها للوصول الى هدف معين، فهو جهود لبلوغ غاية وهو طريقة نصل من خلالها وبها الى نتيجة معينة حتى وان كانت هذه الطريقة لم تحدد من قبل.

• هو تصور متكامل ينطلق من مدخلات "الواقع الاجتماعي، التربوي الاقتصادي " وصولاً الى مخرجات "موصفات المتعلم" وما ينبغي ان يكون عليه المتعلم في نهاية سلك او مستوى او تخصص دراسي.

• هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخل او خارج الفصل الدراسي وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة لتساعد على تحقيق النمو الشامل والمتكامل والمتجانس للمتعلمين من جميع النواحي (الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الفيز وحركية، المعرفية الخ) (محسن علي عطية، 2009، ص 30)

2-2-المنهاج التربوي: هو ناتج الفاعل بيم الخطط الهادفة الموضوعة ليتم تدريسها في المدارس من جهة، وبين الخلفية الثقافية للطلاب وشخصيته وامكانياته من جهة اخري، على

ان يكون هذا التفاعل في بنية حيوية وفعالة يقيم بخلقها وتهيئتها المعلم، وهذا بغرض ان يستفيد التلاميذ أكثر (فتحي يونس سعيد السيد ليلي معوض، 2004، ص 15)

-**المنهاج الدراسي:** هو التصور العام للمدخلات النظام التربوي (الاسس، الغايات، الاهداف بنوعيتها العامة والخاصة، قريبة المدى وبعيدة المدى) ومخرجات (مواصفات المتعلم) وسيرورة النظام (المقررات، الوسائل، الطرق) وهو منظومة او نسق يتكون من عناصر متفاعلة ومتكاملة بينهما ويتضمن اهداف وغايات التربية والمضامين والطرق والوسائل التعليمية وانشطة التعليم والتعلم وتقنيات التقويم (فتحي يونس، سعيد السيد ليلي معوض واخرون، مرجع سابق، ص 13)

3-انواع الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي عدة انواع واولها واهمها:

3-1-كتاب المتعلم: وهو الكتاب الذي يقتنيه المتعلم ويلزمه في الفصل الدراسي وفي بيته، لأنه مرجعه الاول والاساسي في المادة التي يدرسها فيحضر منه الدرس ويحفظ منه الخلاصات والقواعد، ويحل منه التمارين ويجيب عن الاسئلة.

3-2-كتاب المعلم: وهو عبارة عن كتاب توجيهي يشمل على اهداف تدريس المواد وبرامج تقديم المحتويات وحتى اساليب تقديم تلك المواد ومنهجيتها وبعض التطبيقات والتمارين التي يمكن ان يدعم بها دروسه.

3-3-كتاب التمارين: ويحتوي عدد كبير من التمارين المرافقة للدروس وفي بعض الاحيان يكون موجه للمتعلم بحيث يجب ان يقتنيه وأحيانا اخرى يملكه المعلم ويختار منه التمارين المناسبة للتدعيم (مجموعة من المؤلفين، 1985، ص 18)

ث-كتاب المغلق: يتضمن المعلومات و التمارين و التقييم، ويقدم للمتعلم معارف متينة طبق التدرج منظم، " من المبسط الي المركب و من السهل الي الصعب و من المحسوس الي

المجرد" و لكنه يفيد حريته في ممارسة نشاطات فردية او جماعية، لكونه يقدم كل المعلومات الجاهزة و الكافية التي قد تكون اصطناعية، لا صلة لها بخبرته و لا بواقعه، فهو بذلك يحد من تطلعات المتعلم الى التجربة الشخصية و اكتشاف المعلومات نفسه تم محاولة بناء معرفة، فهو يتضمن مجموع كامل من النشاطات التعليمية الا انها لا تسمح للمتعلم بتحقيق الذات (قريشي ظريفة، 2007، ص 114)

فالنمط المغلق Type fermé هو الذي يوفر للمعلم كل التعليمات والوسائل الضرورية لإنجاز اي نشاط. (محمد عبد العزيز، ص 175)

3-5- كتاب المفتوح: هو الذي يحرر المبادئ الذاتية بكل من المعلم والمتعلم اللذان يستعملانه حسب الاوضاع التعليمية المختلفة، ويتيح لكل منهما فرصة ادماج او انجاز مشاريعه الشخصية للبحث ويشجع على اكتشاف الحقائق وبناء المعرفة واختيار النشاط المناسب لذلك. (قريشي ظريفة مرجع سابق، ص 27)

فنمط النشاط المفتوح Type ouscerit تمنح مسالك توفر للمعلم امكانيات التكيف وتمنحه استغلالية أكبر. (محمد عبد العزيز مرجع سالف، ص 114)

3-6- الكتاب الإجرائي: وهو الذي يقدم المعارف وكيفية الممارسة وهو مهيكّل في حدود مضمون البرنامج، الا انه لا يتبع تدرجا صارما (من البسيط الى المركب) يفرض على المعلم اتباعه حرفيا. وهو الكتب الذي يخضع بناءه الداخلي لتركيب نسق لكل المحتويات وفق معايير من قبيل اختيار معلومة بحسب قيمتها واهميتها العلمية.

3-7- الكتاب الصريح: انه موسوعي ويصرح بكل شيء لكنه لا يقدم للمعلم كيفية الممارسة ولا يترجم برنامجا، كما لا يتبع تدرجا صارما، فهو ذلك المتعلق بالكتب المرجعية التي تقرض مجموعة من المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها عن الحاجة (http://www.mohtona.com)

4-لمحة تاريخية عن الكتاب المدرسي في الجزائر:

4-1-الكتاب المدرسي في العالم الغربي:

يعد الكتاب الوسيلة الأولى للثقافة والتربية والتعليم، لأنه يحمل بداخله فكر الإنسان وخياله وإبداعه للإنسانية جمعاء، فمنذ اختراع الكتابة قبل الميلاد بستة آلاف سنة، كانت البدايات الأولى لشكل الكتاب تتم من خلال تسجيل الإنسان لأفكاره على المواد الموجودة في بيئته، مثل الحجارة وجدران المعابد وغيرها.

عندما اخترع المصريون ورق البردي وتوصل الآشوريون إلى ألواح الطين، كان شكل الكتاب في مرحلته الثانية، والتي تبعثها اجتهادات محدودة في استخدام الجلود وأدوات كتابة معينة، إلى جوتنبرغ فأخذت المطابع تتوسع في طبع الكتب بصورة كبيرة وكميات أكثر، ومع أن هذه الكتب كانت موجودة قبل اختراع الطباعة، إلا أن ذلك كان عبر نسخ محدودة بواسطة الخطاطين والناسخين.

لقد وصل اهتمام دول أوروبا بالتعليم إلى درجة أن بعض الدول اهتمت بإدخال نظام التعليم الإلزامي والمجاني في المرحلة الابتدائية في القرن السابع عشر، حتى وصل هذا النظام إلى بريطانيا في القرن التاسع عشر، وحث هذا النظام رجال التربية والتعليم في أوروبا على تحويل كتب القراءة والكتابة وبعض القصص إلى أداة التعليم، بالإضافة إلى تحويل كتب (التقويم)، وهي الكتب السنوية التي كان يصدرها الناشر كل عام، وتحتوي على بعض المعلومات العامة والمعلومات العلمية في الزراعة والطب والطب البيطري والتي استطاع رجال العلم تحويلها إلى كتب موجهة للتعلم والمعلم، وأصبحت مراجع أساسية لأية مادة دراسية، وأصبح بعض الناشر يوجهون جزءا من استثماراتهم إلى النشر المدرسي، حيث أتاح هذا النشر أي "نشر الكتب المدرسية" طبع كميات كبيرة جدا مقارنة بكميات الكتب الأخرى. (محمد رشاد، 2011، ص 60، 66)

4-2- الكتاب المدرسي في العالم العربي:

كما كان تداول الكتب المدرسية في أوروبا على نطاق محدود على طلاب العلم، من خلال الخطاطين والنساخين، قبل اختراع الطباعة سنة 1440، كانت الحال نفسها في العالم العربي، ومع دخول الطباعة بلاد الشام بإنشاء مطبعة حلب سنة 1706، وفي مصر سنة 1798 مع الحملة الفرنسية، أنشئت المطبعة الأهلية، ثم أنشئت مطبعة بولاق في عهد محمد علي سنة 1821، ومع بدايات القرن التاسع عشر ظهرت ملامح جديدة في إحياء دور التعليم، كحامل للواء النهضة التي تشهدها دول العالم العربي.

جدير بالذكر، أن بلدان العالم العربي تقريبا متشابهة في البدايات، مع اختلاف قليلة من بلد إلى آخر، ومراعاة أن معظمها كان تحت الاستعمار الأجنبي، الذي حاول فرض ثقافة أخرى من خلال التعليم على شعوب العالم العربي.

4-3- الكتاب المدرسي في الجزائر:

مر الكتاب المدرسي في الجزائر بعدة مراحل بداية من مرحلة الاستعمار ونهاية بالإصلاحات التربوية التي كانت ابتداء من أمرية 16 ابريل ونهاية بإصلاحات 2003 والتي نعرضها على النحو التالي:

1-مرحلة الاستعمار الفرنسي: حاولت فرنسا محو الشخصية الجزائرية بطمس مقوماتها

الأساسية فكان شعار فرنسا في تعليمها " نشر الفرنسية بين الجزائريين وبحبيب فرنسا

وثقافتها وحضارتها إليهم، فالكتب آنذاك كانت تكتب باللغة الفرنسية (تركي رابط

معاصرة، 2007، ص 131)

2-مرحلة الاستقلال: وجدت المدرسة الجزائرية نفسها غداة الاستقلال امام مجموعة كبيرة

من الكتب المدرسية لمختلف المستويات والتخصصات اغلبها كتب فرنسية وتميزت هذه

المرحلة باستمرار العمل بالكتاب المدرسي الموروث عن العهد الفرنسي (اسماعيل إلمان، 2005، ص 6)

ولم يكن من السهل الاستغلال عليها حين الدخول المدرسي آنذاك لذا تم الاحتفاظ بها خاصة فيما يتعلق بالكتب العلمية كما تم استغلال الكتاب المدرسي للمشرق

العربي: مصر، لبنان، سوريا" فيما يخض الكتاب العربي، بعدما وضحت لجنة لتأليف الكتاب المدرسي، فظهر اول كتاب مدرسي سنة 1963 كتاب القراءة باللغة العربية

3-مرحلة جزأة الكتاب: حينما بدا تطبيق أمره 16 أبريل المدرسة الاساسية ظهر ما يسمى جزأة الكتاب المدرسي الجزائري، وهي مرحلة شهدت مجهودات جبارة في ايجاز الكتاب شكلا ومضمونا، وتوفير مجالا للتلميذ وهو نوع من التحدي حيث تم توفير المتاب لكل مستويات التعليم وتميزت هذه المرحلة باحتكار الدولة الجزائرية اي وزارة التربية الوطنية صناعة الكتاب المدرسي اعداد واخراجا وصياغة ويمكن اعتبار هذه المرحلة هي مرحلة الكم.

(لا لوش صليحة، 2016، ص 110)

4-مرحلة التجديد والتنوع: هي المرحلة المواكبة لإصلاحات 2004/2003 اذ تغيرت الكتب المدرسية تغيرا جذريا، وهذا بعد الاصلاح التربوي الشامل التي شهدته المنظومة التربوية الجزائرية شكلا ومضمونا، ليخضع الى معايير الكتاب الجيد، وهذا بعد تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات التي تناشد النوعية، ولقد تم فعلا توزيع هذه الكتب المدرسية الجديدة لسنة الاولى ابتدائي والسنة الاولى متوسط في سبتمبر 2003

وهذا حسب المنشور رقم 793, 3 المؤرخ في 27 جويلية 2003 (لا لوش صليحة مرجع سابق، ص 110)

4-4-واقع الكتاب المدرسي في العالم العربي:

مع الظواهر الإيجابية للكتاب المدرسي التي ظهرت مع أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، ظهرت مجموعة من الناشرين العرب التي تصدت لحركة صناعة الكتاب المدرسي، من خلال إصدار مجموعة من الكتب التي أقرتها وزارة التربية والتعليم كمقررات دراسية للطلاب، بالإضافة إلى مساهمة بعض الناشرين في نشر وطبع بعض الكتب المدرسية، بناء على المناهج والأهداف التربوية، التي تضعها وزارة التربية الوطنية.

في منتصف القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، صاحب العملية التعليمية ظواهر سلبية منها: عدم التوازن بين زيادة أعداد المتعلمين وعدد المدارس وعدم الاهتمام بترقية المعلم مهنيا وتربويا وماديا، بالإضافة إلى تراجع مستوى الكتاب المدرسي تأليفا وإخراجا وطباعة بسبب قلة الميزانيات المخصصة للتعليم، مما أدى إلى ضعف مستوى الخدمة التعليمية، الأمر الذي انعكس على المستوى العلمي والمعرفي للطلاب.

كما كان لاحتكار وزارات التربية إنتاج الكتاب المدرسي واهتمامهم بعامل التكلفة على حساب الجودة أثر مباشر على ضعف الكتاب المدرسي ونفور الطلاب والمعلمين على حد سواء، فاعتمد كل منهما على الكتب الخارجية والكتب شبه المدرسية مما جعل التعليم أكبر مشكلة يواجهها العالم العربي.

5- أهمية الكتاب المدرسي:

5-1- الكتاب المدرسي أداة التعليم والتعلم:

الكتاب المدرسي ركيزة أساسية للمنهاج، فهو يشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهاج، وبهذا المفهوم يعتبر الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهاج الذي يبرز أهميته وقيمه، وبالتالي يسهم في تطور المدرسة وتحسين تدرّس التلاميذ. (منير،

1998، ص 75)

يعتبر الكتاب المدرسي ركيزة أساسية من ركائز العملية التعليمية، وليس مجرد وسيلة من الوسائل المعينة عليها في هذا العصر الذي يوصف بعصر المعلومات وانتشار التعليم، فالكتاب

المدرسي دعامة رئيسة في عملية التعليم والتعلم، وهو أداة سهلة التداول ولا مجال لمقارنتها بأي وسيلة من الوسائل التعليمية، خاصة وأن استعماله والاستفادة منه لا يتوقف على توفر شروط معينة، ولا يتطلب جهداً أو عناء ولا يحتاج إلى تدريب خاص على استعماله.

يلعب الكتاب المدرسي دوراً أساسياً في العملية التعليمية التعليمية، فهو أحد الأركان الرئيسة التي يستند إليها المنهج، ويشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، فهو بالنسبة للتلميذ المرجع الأساسي الذي يستقي منه معلوماته أكثر من غيره من المصادر باعتباره أداة عمل متكاملة ومنظمة حاضرة معه في البيت والمدرسة، تعود على التثقيف بواسطة القراءة وتساعد على تحضير الدرس عن طريق إمداده بالوثائق المختلفة، ومساعدته على التعامل معها حسب مستواه الدراسي. (محمود، 2007، ص 52)

يدخل الكتاب المدرسي ضمن الوسائل الرئيسة المساعدة بشكل مباشر لكل من المعلم والمتعلم بناء على الكفاءات المحددة في المنهاج، وفقاً لمقتضيات المنهجية البنائية للتعليم، التي هي عنصر من عناصر إصلاح المنظومة التربوية وفق مقاربة التدريس بالكفاءات، والذي يجعل التدريس أكثر فعالية عن طريق الممارسة بمختلف الأشكال والصيغ. (محمود، 2007، ص 312)

إن الكتاب المدرسي ضروري لكل من المعلم والمتعلم، فهو يشكل للمعلم أو الأستاذ الحد الأدنى من المواد المرجعية التي يمكن أن يرجع إليها، وتقدم إليه عدة تسهيلات لتحقيق الأهداف المتوخاة من كل وحدة دراسية، وإبراز المفاهيم الأساسية واقتراح الأنشطة وتقديم وسائل التقويم وغيرها، فالكتاب المدرسي هو الكتاب الجامع للبرنامج المقرر المرتب لأبوابه ترتيباً منطقياً وزمناً يساعده على توزيع الدروس منذ بداية السنة وتحضيرها تحضيراً جيداً

عن طريق استغلال ما تتوفر عليه من وسائل تعليمية معدة وفق الشروط البيداغوجية الضرورية، ومن طرائق التقويم والمراقبة ومن إمكانيات لتدريب التلاميذ على المهارات المناسبة، بالإضافة إلى

ذلك يساهم الكتاب المدرسي في توحيد التكوين على المستوى الوطني وتطبيق التعليمات التربوية الرسمية.

أما بالنسبة للمتعلم أو التلميذ فيعد "الكتاب المدرسي مرجعه الأساسي ولا يمكن له أن يستغني عنه في دراسة المواد الدراسية المتنوعة وهو يعتمد عليه في إثراء معارفه وخبراته". (عبير راشد، 2006، ص 17)

وهو أهم مصدر من مصادر تعلم التلميذ وتقويمه ومراجعتة والاستزادة من التحصيل.

يمثل الكتاب المدرسي الوسيط الحامل للمادة التعليمية للمعلم والمتعلم على السواء، وهو مرجع مهم يعتمد عليه المعلم في إعداد دروسه لأنه: "الإطار المرجعي الرئيسي الذي يستند إليه في عملية القراءة مما يجعله وسيلة تعلم أساسية تهدف إلى تحقيق ثلاث وظائف جوهرية هي :

➤ التبادل والتأثير والتبليغ"، كما توجد أنواع عديدة للكتاب المدرسي هي: كتاب المعلم،

كتاب المتعلم، كتاب التمارين. (عبير راشد، 2006، ص 37)

➤ بالنسبة للأستاذ فإن الكتاب يمثل سندا تربويا هاما للمادة العلمية ووسيلة تعليمية

مساعدة على توجيه العمل في القسم مع المتعلمين سعيا لتحقيق الأهداف المسطرة

في المنهاج، وتجسيدا لطموحات تكوين شخصية المتعلمين من الجوانب الروحية

السلوكية والاجتماعية والثقافية، وعملية إعداد المعلم عملية متكاملة مستمرة لا تقف

عند حد معين، فدائما يطلب من المعلم أن يجدد معارفه ويطور أدائه ويتخذ السبل

نحو النمو المهني المستمر.

➤ يشكل الكتاب المدرسي أهمية حيوية وركيزة هامة في العملية التربوية والتعليمية بحيث له دور فاعل فيها وزيادة على هذا هو حيز الزاوية في عملية التعليم.
(الأنرو، 1982، ص72)

فإن المدرس إذا كان هو العامل يبدأ عملية التعليم مع التلميذ، فإن الكتاب المدرسي هو الذي يبقى عليها مستمرة بين التلميذ نفسه إلى أن يصل إلى ما يريد. (أبو الفتح وآخرون، 1962: 4)

فهو كما أشار الحثروبي (1997):

- 1- يسهل على المعلم عملية تحضير الدروس، إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات ومن التمارين التطبيقية فيتفرغ للتفكير في الوسائل والطرائق والأساليب.
- 2- يحدد للمعلم ما الذي ينبغي عليه تدريسه للتلاميذ (الحد الأدنى-الحد الأقصى) ، وذلك طبقاً للبرنامج المقرر وتوزيع المواد وقت العمل.
- 3- يلازم التلميذ خلال مراحل تدرسه ، فهو المصدر الأساسي الذي يستقي منه في معظم الأوقات المعرفة عن طريق القراءة.
- 4- يعزز أعمال التلاميذ في الأنشطة والواجبات المنزلية والتمارين التطبيقية.
- 5- يسند نشاط التلميذ في الإجابة عن أسئلة المدرس الحوارية. (الحثروني، 1997، ص 78).

وقد أشار هندي وآخرون (1999): إلى أن أهمية الكتاب التعليمي تتمثل في:

- 1- أنه مصدر تعليمي وسهل الاستعمال في نفس الوقت.
- 2- أنه مهم للمعلم والمتعلم وذلك ما يزيده مكانة وفاعلية في العملية التعليمية.
- 3- إنه مادة علمية تثري أفكار المتعلم وتسهل عليه المراجعة وتزيد من تحصيله.

- 4- ربط خبرات المتعلم بمجتمعه أي بما يقدمه من نماذج، فيعمل على ترسيخ القيم وتمثل الأدوار الاجتماعية.
- 5- يقد معارف ومعلومات وأفكار في تنظيم منطقي.
- 6- يساعد المعلم ويريحه من بذل جهد كبير للوقوف على المعلومات التي يقدمها للمتعلمين.
- 7- يساعد المتعلم في الحفظ والاستدكار التي تعد مهمة ضرورية له في ضوء المنهج القائم وطريقة تعامله مع المعرفة.
- 8- أنه محط اهتمام من طرف الباحثين ما يساهم في تحسينه وتطويره.
- 9- متغير تبعا للمتغيرات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية الحاصلة في المجتمع. (هندي وآخرون، 1999، ص، ص 249، 248).
- وقد اشار داود درويش حلس 2007: الى اهمية الكتاب المدرسي في النقاط التالية:
1. يفسر الخطوط العريضة للمادة التعليمية وطرق تدريسها.
 2. يقدم المعلومات والافكار والمفاهيم الاساسية في مقرر معين.
 3. يكتسب التلاميذ الصفات الاجتماعية المرغوبة.
 4. يمكن الاساتذة من معرفة وسائل الاصلاح التربوي عند تغيير المنهاج والالمام بها، وتطوير طرائق تدريسها وتحسينها.
 5. يحتوي على الاشكال والصور التوضيحية ذات الفائدة في توضيح ما يقرأه التلاميذ وعليه فهو يسير الاستعمال وأخفها حملا إذا قيس بالوسائل التعليمية الأخرى.

6. الكتاب المدرسي معلم ينمي في التلاميذ القيم، المهارات الأخلاقية جوانب الإصلاح المتعددة صور مرئية، ومنظمة.

فالمتمتع جيدا في الفوائد السابقة الذكر: يصل الى نتيجة واحدة الا وهي:

شدة الحاجة للكتاب المدرسي، لأنه لا يمكن تصور مشهد تعليمي تعليمي في غياب الكتاب المدرسي. (داور درويش حلس، 2005، ص، ص 30، 31)

كما تكمن أهميته حسب ما ترد في (معجم علوم التربية) في أنه:

4 مصدر رئيسي للمعرفة، يلزم المتعلم خلال مراحل تدرسه.

5 أنه يحدد للمدرس ما ينبغي له تدريسه للتلاميذ وكيف، "على أنه لا يجب أن نفهم من ذلك أن هذه الوثيقة تقيد المعلم بصرامة تمنعه من التحرر أحيانا، مما يقترحه من أنشطة ونحوها، وتمارس عليه سلطة شديدة قد يستحيل معها إلى عبد للكتاب المدرسي يتقيد بما ينطوي عليه تماما، دون أن تكون له الجرأة لاقتراح نصوص أو إسناد أو أنشطة أخرى، تبدو له

أجدى وأنسب في سياق ممارسة العملية التعليمية وأحسن من تلك التي يقترحها الكتاب الذي يعمل به في منطقتة. (اوزي، 2011، ص 89).

يضيف الهاشمي وعطية (2011): أن أهمية الكتاب المدرسي تنبثق في العملية التربوية من كونه يعد الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، التي تعد من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية، وعلى هذا الأساس فإنه يمثل مركز المشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في عملهم التعليمي، ويلجأ إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم.

لذا فإن الكتاب المدرسي يستحوذ على أعلى نسبة من النشاط التعليمي في البيئة الصفية لا سيما في المناهج التعليمية في البلدان النامية، التي تنظر إلى الكتاب المدرسي على أنه مصدر رئيسي من مصادر التعلم لقصور تأهيل المعلمين وتوفير المصادر الأخرى التي يمكن أن تكون ذات فعل في الناتج التعليمي إلى جانب المدرسي.

ومهما تعددت مصادر التعلم يبقى للكتاب المدرسي دور مهم في نواتج عمليات التعلم، وأثر بالغ في نوعية العملية التربوية والارتقاء بها، لذلك فإن الاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم تنظر إلى أن تطوير الكتب المدرسية يعد مدخلا رئيسيا من مداخل تطوير العملية التربوية برمتها، لذلك شددت على وجوب أن تكون عملية التقويم والتطوير للكتب المدرسية من حيث أهدافها ومحتواها وتنظيمها عملية مستمرة لا تقبل الركود والتوقف عند مستوى معين مع الأخذ بالاعتبار مصادر التعلم الأخرى التي تميزت بتعددتها وتطويرها في عالم اليوم على المستوى النوعي والكمي. (الهاشمي وعطية، 2011، ص 79).

انطلاقاً مما تم التعرض إليه في أهمية الكتاب المدرسي يتبين أن له قيمة بيداغوجية هامة، فهو مصدر رئيسي لنقل ثقافة المجتمع إلى المتعلمين، مما ييسر للمتعلم عملية الاحتكاك والتكيف السليم معها، بالإضافة إلى إتاحة الفضاء للمقارنة بين ثقافة مجتمعه وثقافات المجتمعات الأخرى، التي تتيح له فرص التعرف إلى تجارب ومجهودات الآخرين لتقدير مجتمعه وثقافته، كما يلعب محورا بارزا في قيادة التغيير الثقافي المنشور في ناحية أخرى.

6- أهداف الكتاب المدرسي:

يمكن أن نوضح أهمية الكتاب المدرسي في العناصر التالية: (محمود، 2007، ص 322)

1. يساعد المتعلم على اكتساب المعارف.
2. يراعي شروط التعلم (حسية، عقلية، وجدانية) وشخصية المتعلم
3. يدعم المنهاج التربوي (المحتوى، الأهداف، الطرائق).

4. يرشد المتعلم للقيام بعمليات التقويم.
5. يحدد المادة الدراسية وعناصرها.
6. يعزز التعليم والتعلم.
7. الكتاب المدرسي البيداغوجي يعتبر سندا موحدا للتلاميذ بالدرجة الأولى، فهو يحتوي على دروس البرنامج الدراسي، مع بعض التمارين، ومن ثم فهو مرجع أساسي لهم كتب بأسلوب هادف يجلب انتباه التلاميذ خاصة في المراحل الأولى من التعليم.
- أما النوع الثاني من الكتاب المدرسي فهو يحمل اسم "كتاب المعلم" إذ يتضمن التوجيهات التربوية ويحدد الطرائق البيداغوجية المستعملة في تدريس شتى المواضيع المقررة، كما أنه يعد دليلا تربويا حيث يحتوي على حلول وإجابات ذات صلة بالدروس.
- عموما، فإن للكتاب المدرسي مكانة أساسية في العملية التعليمية، فهو الرابط الأساسي بين واضعي المنهج والمتعلمين في قاعات الصفوف الدراسية، ولا غنى عن الكتاب المدرسي الجيد في تدريس أي مادة دراسية ويرجع ذلك إلى أنه:
8. يقدم حقائق ومعلومات مختارة بعناية وعلى أساس علمي، وتم تنظيمها بطريقة ملائمة للمعلم والمتعلم.
9. يقدم إطارا عاما للمقرر الدراسي بما يحقق الأهداف التربوية المطلوبة.
10. قدرا مشتركا من المعلومات والحقائق التي يجب أن يلم بها جميع التلاميذ (الممتاز، المتوسط، الضعيف) ثم ينطلق كل منهم في الاتجاه الذي يمثل ميوله واتجاهاته.
11. يتيح للمعلم استخدام العديد من طرق التدريس (قراءة فقرة من الكتاب، استنباط بعض الحقائق، تلخيص، مقارنات).
12. يتيح للتلاميذ فرصة التدريب على مهارات القراءة.

- 13.** يجعل التلاميذ أكثر استعدادا وشوقا لتعلم المادة.
- 14.** يقدم حقائق ومعلومات الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر قومية، والتي تعد أساسا لما يكتسبه التلاميذ فيما بعد.
- 15.** يؤدي دورا مزدوجا في المدرسة والمنزل، حيث يساعد التلميذ على مراجعة ما شرحه المعلم وحل التمارين.
- الكتاب المدرسي وسيلة تدخل في صلب العملية التربوية، ويحتل مكانة مرموقة في سلم الاهتمامات التربوية والعلمية، وهو المدخل لدراسة المنظومة التربوية وتحليل مقوماتها الأساسية، يعكس فلسفتها الاجتماعية وغاياتها وأهدافها بما ينقل من معارف وعلوم ويهيأ لاكتساب مهارات مختلفة.
- بهذا المعنى، يعد الكتاب المدرسي دعامة تربوية أساسية، موجهة إلى جمهور معين هم التلاميذ، حيث يجدون بين دفتيه، البرنامج الدراسي المقر، الخاص بكل مادة معينة، إضافة إلى مختلف الدعامات والأنشطة ومختلف أشكال التقويم المرتبطة بها، والتي تستهدف
- 15.** تشجيع التلاميذ على التعلم، ما يستوجب تحديدا المعايير التي يمكن الأخذ بها عند تقويم الكتاب المدرسي.
- 16.** يتضمن الكتاب المدرسي رؤية اجتماعية يفترض أن تكون منسجمة تحقق التنشئة الاجتماعية للأجيال، وتصوغ تمثيلات الهوية الوطنية على ضوء مستجدات الحداثة وضرورات العولمة.
- 17.** إنه صورة لحياة المجتمع، تدل على تاريخه، وتطوره وتظهر ملامح مستقبله وتحدد طموحاته، فهو الحامل للمضامين الدراسية التي تشكل فكر المتعلم وإدراكاته، إذ أنه يمثل إلى جانب غيره من المصادر، أهمية كبيرة بالنسبة إلى كل من المتعلم والمعلم والمجتمع.

18. الكتاب المدرسي للمتعلم يمثل تلك الأداة التعليمية، التي تتضمن الحد الأدنى من المفاهيم والمهارات وغيرها من جوانب التعلم المتعددة، وهو أيضا حلقة الاتصال بين المنهج والمعلم، وسيلة لنقل تراث المجتمع وثقافته وقيمه، فالكتاب المدرسي يرتبط ارتباطا عضويا بالمنهاج الدراسي بما يتضمن من توجيهات رسمية ملازمة له والمقاربة التعليمية التي بني على أساسها. الكتاب المدرسي في حد ذاته مصدر أساسي للمعرفة وللقيم، وهو أيضا من أهم المكتسبات الوطنية أو الخدمات العامة التي يتلقاها الفرد في صغره.

إيشن الكتاب المدرسي الجيد يحتاج إلى جهد علمي كبير ومال وفير ويمثل قيمة وطنية عالية، لأنه عملية إبداعية تعتمد على فريق متكامل متنوع فيما يتسم به أفراده من المعلومات والمهارات والخبرات.

_ اذن من خلال هذا العرض يمكن ان نستنتج اهداف الكتاب المدرسي في الخطوات التالية على سبيل الذكر لا الحصر:

أ _ يوفر الإطار العام للمقرر الدراسي: يتم تأليف الكتاب المدرسي وفقا للأهداف المحددة مسبقا للمنهج ويتولى تأليفه مختصون في التربية لديهم الخبرة والخلفية التي تمكنهم من تحديد الإطار المناسب للمقرر الدراسي وفقا للأهداف، حيث يمكن للأستاذ ان يصوغ الاهداف الاجرائية لأي موضوع ويساعده على التنظيم الموضوعي والمنطقي والجيد للدروس ويتناوله بأسلوب سهل وميسر له ولتلاميذه.

ب _ مصدر اساسي للمعرفة وقريب المنال: من اهم مميزاته توفيره في اي وقت وحين لدي جميع التلاميذ ويستقي منه التلاميذ المعرفة ويساعدهم على تنمية محصولهم المعرفي.

ج _ الكتاب المدرسي مصدر اساسي لنقل المجتمع للتلاميذ: يعمل المجتمع بكافة مؤسساته للحفاظ على التراث الثقافي ونقله من جيل الى جيل اخر و محاولة تنقيته، والكتاب هو الوسيلة والاداة الرئيسية لذلك.

حيث يتلقي التلاميذ من خلاله دروسهم الاولى حول ثقافة بيئته وثقافة مجتمعه مما يسهل له عملية الاحتكاك والتكيف السليم معها. فهو يلعب دور كبير بارز على التراث من ناحية وقيادة التغير الثقافي من ناحية اخرى

د_ توافر الكتاب المدرسي لدى التلاميذ يساعد المعلم في ان يضع للتلاميذ تعيينات محددة ومنظمة:

ذلك ان الكتاب المدرسي عادة ما ينقسم الي فصول يتضمن كل فصل منها عددا من الموضوعات المنظمة والمرتبة وفق اسلوب معين ويوجد في نهاية كل فصل من الفصول ملخص واف لما ورد فيه، والعديد من الاسئلة والتمارين التي يمكن ان تستخدم في توجيه تفكير التلاميذ للمساهمة في مناقشة الموضوعات الواردة في الكتاب المدرسي.

ه_ تحقيق الاهداف العامة والخاصة للعملية التربوية.

من خلال الاخذ في الحسبان مستويات التفكير عند الطلبة وحسب نراحتهم العمرية وفق تصنيف "بلوم" وهي ستة مستويات يشبهها بهرم اسمه "هرم المستويات التعليمية" وهي التفكير والاستيعاب، التصنيف التحليل، التركيب " كما يرى "ريتشاردسون" ان اهمية الكتاب المدرسي مصدر اساسي لكل الافكار ويتضمن تحديد الحقائق والمعارف والمعلومات والنظريات المرغوب في دراستها. (حسن الجيالي لوحيد فوزي، 2014، ص، ص، ص 206، 207، 208).

بالإضافة لهذا هناك العديد من الأهمية يمكن ذكرها على النحو التالي:

7- دور الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعليمية:

من الخصائص والسمات التي تميز الكتاب المدرسي عن انواع الكتب الاخرى انه ألف خصيصا لتعلم التلميذ فو يحتل المرتبة الاولى في الاهمية في النظام التربوي لا يمكن انكاره

ولا الاستغناء عنه، فالكتاب المدرسي اذن لا يعد مجرد وسيلة من وسائل التعليم العادية فحسب وانما هو اداة اهم ادوات التعلم.

_الكتاب المدرسي وان لم يكن كما في الماضي، الاساس الاول في عملية التعليم الا انه لا يزال الى يومنا هذا اداة الرئيسية في عملية التدريس، حيث يستخدمه المعلم في التخطيط لعملية التدريس قبل الشروع بتنفيذه وفي اثناء عملية التنفيذ يثير انتباه التلاميذ ويمكنهم من الفهم.

_الكتاب المدرسي يعتبر مصدرا رئيسيا لتزويد المتعلمين بالمعلومات اللازمة والاساسية على المنهاج الذي يجب تعلمه خلال العام الدراسي فإذن، أسلوب التقويم التشخيصي يتطلب من المعلمين تقييم المادة التعليمية والأنشطة التعليمية والموجودة في الكتاب كما يمكن تقويم جوانب النقص في الكتاب كالأخطاء العلمية والمطبعية ونقص بعض الموضوعات عن محاور او اختلاط محاور بمحاور أخرى

_ويمكن استخدام شبكة التحليل والتقييم عندما يتعلق الامر باتخاذ قرار يخص اعتماد الكتاب والموافقة على استعماله، وهذه الأداة تسمح للباحث بأن يتخذ قرار من بين ما يلي:

- الانتقاء من بين مجموعة الكتب
- الاعتماد والموافقة على استعماله وتداوله.
- التعديلات والتحسينات التي يمكن القيام بها.
- معرفة واقع الكتاب في النظام التربوي. (وجبه فرح، 2007، ص 343)

8- أبعاد الكتاب المدرسي:

هناك عوامل وأبعاد تتداخل وتقرض نفسها بالنسبة للكتاب المدرسي منها:

8-1- البعد الاقتصادي: ويتحكم في تكلفته الإجمالية عدة عوامل منها:

• نوع الورق ووزنه

• قياس الصفحة الواحدة

• نوع الطباعة

• عد الصور والرسومات والخطوط

• الألوان

• عدد النسخ

8-2- البعد البصري: حيث إن المتعلم يتلقى المادة العلمية من الكتاب بصرياً وعناصره

هي:

• المسافة بين عيني التلميذ، ويديه الممسكتين بالكتاب

• مقياس الحرف المستخدم

• الألوان ومدى تجانسها

• المسافات بين السطور والأعمدة

8-3- البعد التربوي والنفسي: يتعلق هذا البعد بنظرة التربويين نحو الكتاب المدرسي:

فالكتاب في نظرهم ليس أنبوبة اختبار! بل هو رفيق التلميذ طوال الوقت وذلك على عكس

الوسائل الأخرى وعناصره هي:

• مادته العلمية

• طريقته (كلية - جزئية)

• الأهداف المتوخاة منه

8-4- البعد الفني والتقني: ولعل هذا أهم أبعاد الكتاب فمن الذي يُخَرِّجُ الكتاب فنياً وتقنياً؟ هل هو المؤلف أم المطبعي الفنان؟ أم كلاهما؟ ونعتقد أن الحلول الثلاثة غير ناضجة والأفضل تشكيل لجنة لإخراجه من:

• المؤلف

• فني الطباعة

• فني الرسم والخطوط

• الإشراف التربوي

• التصميم والإخراج

تأليفه: تشجع أغلب الدول التأليف المستمر للكتاب المدرسي المفيد، وتساعد كُتَّابُها على نشر الكتاب، وتهتم بمراقبة الكتب الصادرة فلا يسمح إلا بما يلائم عقيدة الأمة وأهدافها التعليمية. غير أن من المؤسف تأليف الكتب المدرسية في مجتمعنا العربي عامة مازال قاصراً على فئة

معينة هي الفئة الأكاديمية التربوية. وإذا أردنا أن نسند الكتاب إلى أحق الناس بتأليفه وإخراجه فيجب أن ننظر إلى ثلاثة جوانب متداخلة هي:

• الجانب العلمي

• الجانب التربوي

• الجانب الفني

_ لا أنقصها على جانب واحد فقط ! ؟ ومن هنا يرى الباحث اتباع آلية جديدة في إعداد المناهج بمعنى طريقة المشروع المتكامل بمعنى أن يتولى عملية تأليف الكتاب المدرسي جماعة متعاونة من الخبراء الاختصاصيين والفنيين من الميدان بمراحله المتعددة على أن

يتاح لهم الوقت الكافي للقيام بهذه العملية، وأن توضع الإمكانيات كافة تحت تصرفهم. وبعبارة أخرى يجب أن يكون التأليف جَمْعِيًّا يشترك فيه اختصاصيون ميدانيون في:

•المادة العلمية

•طرائق التدريس

•الوسائل التعليمية

•اللغة

•الإخراج الفني والتصميم.

9- عناصر الكتاب المدرسي:

يتشكل الكتاب المدرسي من مجموعة عناصر تتكامل مع بعضها في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التي وضع الكتاب من أجلها، ويمكن إيجاز هذه العناصر بالآتي:

9-1- مقدمة الكتاب:

- يرى الهاشمي وعطية (2011): انه تشكل مقدمة الكتاب أول العناصر التي تقوم عليها الكتاب المدرسي لما لها من دور في إعطاء فكرة عامة من الأفكار الأساسية التي تتضمنها وحدات الكتاب أو فصوله، وأهمية المادة التي قدمها للدارس، ومدى حاجته إلى توظيفها في الحياة، مع الإشارة إلى الأهداف التعليمية التي ينبغي تحقيقها بعد دراسة الكتاب فضلا عن أن المقدمة تحتوي على إرشادات توجه

المتعلم في عملية التعلم، والمهام في عملية التعليم، زد على ذلك أن المقدمة ينبغي أن تشير إلى المبادئ الأساسية التي تمت مراعاتها في عملية التأليف وتنظيم المحتوى، وتشير إلى بعض المصادر المساندة التي يمكن الاستعانة بها من المتعلم والمعلم بقصد الوصول إلى نواتج تعليمية أفضل. (الهاشمي وعطية، 2011، ص 83).

- وقد أضاف الخوالدة (2004) أنه:
تصمم المقدمة المنهجية في ضوء أسس خصائص نوجزها فيما يلي:
- الاشتغال على نظرة أو خلفية شاملة لطبيعة المادة التعليمية للكتاب التعليمي ولأهميتها وقيمتها المنهجية في الخطة الدراسية.
- توجه صيغة الخطاب فيها للمتعلم والمعلم، الأول ليفيد منها في تعلمه والثاني، ليفيد منها في استخدامه للكتاب وتعليمه.
- تبصير المتعلم بالأهداف التعليمية، المتمثلة بالكفايات المعرفية، أو الأدائية المقصودة من تعلم المادة التعليمية للمقرر الدراسي أو المنهاج التعليمي والكتاب المدرسي.
- تبين الأسس والمبادئ العلمية والنفسية والتربوية التي رعت في اختيار الخبرات التعليمية وتنظيم مضامينها وطريقة معالجتها داخل الكتاب.
- تبين طريقة المادة التعليمية في الكتاب المدرسي وقيمتها العلمية وأهميتها في الخصائص الدراسية للمتعلم وارتباطها بالمواد التعليمية الأخرى، واحتياجات المتعلم.
- كما تشير إلى الجهود والنشاطات التي ينبغي أن يقوم بها المتعلم من أجل اكتساب المادة التعليمية وإتقانها.
- تقدم بعض الإرشادات والإجراءات التي ينبغي أن يقوم بها معلم المادة التعليمية من أجل استخدام الكتاب التعليمي استخداماً تربوياً، ليأتي في سياق الأهداف التربوية المقصودة منه.
- تعريف بمضمون الكتاب التعليمي وبما يشتمل عليه من وحدات أو موضوعات تعليمية.

وكذلك بالأسس المنطقية التي روعيت في تربيتها، وبالقيمة المنهجية لكل وحدة من هذه الوحدات في الإطار الزمني المقرر لتعلم الكتاب في الجدول الدراسي، سواء أكان ذلك بالساعات المعتمدة أو الساعات الصفية أو الحصص الصفية.

تشير إلى المتعلم والمعلم بأن الخبرات التعليمية الواردة في الكتاب، هي الحد الأدنى للمتعلم، وأن المادة التعليمية في الكتب مفتوحة النهاية، وقابلة للإثراء من مصادر تعليمية أخرى بصورة مستمرة.

- تقدم الإرشادات للمعلم من أجل تنظيم التغذية المرتجعة، من المواقف التعليمية داخل الصف وخارجه، لغرض الإسهام في تطوير المادة التعليمية في الكتاب مستقلاً.
- وبخاصة عند تقييمه وإعادة طباعته على شكل مادة تعليمية مكتوبة، أو أية صيغة أخرى مرئية أو مسموعة. (الخالدة، 2004، ص ص 314، 315).

9-2- الأهداف التعليمية:

يشير الهاشمي وعطية (2011): في هذا الصدد إلى أن أهمية الأهداف التعليمية واحتواء الكتاب المدرسي عليها، تنبثق من كونه (الكتاب المدرسي) ترجمة لمحتوى المنهج وعناصره، وهذا يعني أن أهداف الكتاب المدرسي ينبغي أن تكون ذات صلة وثيقة بأهداف المنهج. علماً بأن أهداف الكتاب المدرسي تتوزع بين أهداف عامة، يمكن تحقيقها بعد دراسة الكتاب بكافة وحداته وموضوعاته، وأهداف خاصة بكل وحدة أو موضوع، وهذا يعني أن لا يكتفي بذكر الأهداف العامة إنما تذكر أهداف الوحدات أو الموضوعات قبل الدخول فيها لكي يعرف الدارس ماذا يريد منه بعد دراسة كل وحدة أو موضوع. (الهاشمي وعطية، 2011، ص 84).

إذ يفترض أن يشتمل الكتاب التعليمي على الأهداف التعليمية المقصودة في الكتاب كله، وكذلك على الأهداف التعليمية الخاصة بكل وحدة أو موضوع من مكوناته، فالأهداف

التعلمية العامة قد وردت في المقدمة، أما الخاصة منها (بكل وحدة) فيشترط أن تأتي في مقدمة كل وحدة.

9-3- الخبرات التعلمية للكتاب (المحتوى):

إذا كان محتوى الكتاب المدرسي معنيا بتقديم المفاهيم الأساسية للمادة الدراسية، فإن عملية تحديد هذه المفاهيم والحاجة إليها ليست بالعملية السهلة، إنما تحتاج إلى تحليل

احتياجات المتعلمين أنفسهم واحتياجات المجتمع وتطلعاته وظواهر العصر ومشكلاته، فضلا عن تحديد المبادئ الأساسية للفلسفة التربوية، التي يتأسس عليها المنهج الدراسي، بمعنى أن المحتوى لم يعد مجرد معلومات وحقائق وخبرات يتم اختيارها وفق رؤية المؤلف الخاصة إنما في ضوء عمليات تحليل وتساؤلات ومبادئ فلسفية محددة وغايات مقصودة لأن المحتوى ينبغي أن يكون مرتبطا بأهداف الكتاب التي تعبر بدورها عن أهداف المنهج. (الخالدة، 2004، ص 316).

وتضيف الحريري (2007): أن الخبرات التي يجب أن يشملها المحتوى هي خبرات هادفة مخططة ومبنية على مجموعة أسس ومعايير، إذ من أهم هذه الأسس:

- أن يرتبط المحتوى بالأهداف التعليمية وأن يكون محققا لها.
- أن تتناسب مع واقع الحياة ومشكلاتها، وأن يواكب التطورات العلمية والثقافية المتتابة.
- أن تتوافر الوحدة والانسجام والتكامل بين الموضوعات التعليمية.
- أن يتم ترتيب المحتوى وبنائه في سنوات الدراسة المختلفة.
- التأكيد على الخبرات التي تعلم التلاميذ أساليب التفكير العلمي وطرق البحث أكثر من الاهتمام بالمعارف المجردة والمعلومات التوصيلية.

- التكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، أي بين العلم والعمل. (الحريري، 2007، ص 255).

فمحتوى الكتاب المدرسي يجب أن يكون ذا صلة بمكونات النظام المعرفي لدى المتعلم، لينمو هذا الأخير بشكل يجعله قادر على التعامل مع متطلبات حياته تبعاً للمرحلة العمرية التي يمر بها، ومكونات النظام المعرفي باختصار هي: الحقائق، المفاهيم، المبادئ، التعليمات، المهارات...

9-4- الأنشطة التعليمية والتدريبات:

تشكل الأنشطة والتدريبات أو التمرينات التي يحتوي عليها الكتاب المدرسي، أحد عناصر الكتاب المهمة من شأنها توفير تغذية راجعة للمتعلمين، وتدريبهم على تطبيق ما تعلموه، واكتشاف مدى قدرتهم على استيعاب الموضوع والإحاطة به، زيادة على تثبيت المعلومات في أذهان المتعلمين لذلك فإن هذه التدريبات والأنشطة التعليمية ينبغي أن تنال اهتمام المؤلفين وعنايتهم وحرصهم على أن تستند الأنشطة والتدريبات التي تقدم في نهاية كل وحدة أو أفضل، إلى الأهداف التعليمية الخاصة بتلك الوحدة أو ذلك الفصل، وأن تكون ذات صلة بطبيعة المحتوى وتحتوي على ما يثري الموضوع، وتراعي خصائص المتعلمين والوقت المتاح ونظم التعليم وأن تتوفر فيها عناصر الأمان والسلامة وأن تتضمن ما يقيس مدى تحقق أهداف الكتاب المدرسي. (عبد اللطيف، 2007، ص 131).

فما يوضع في الكتاب المدرسي من عناصر ومحتوى واستراتيجيات تدريسية وأساليب تقييمية ترتبط بفكر بنائي وفقاً للمرحلة العمرية وللاحتياجات الحياتية والمجتمعية والعالمية، ذلك لإعداد جيل قادر على التعااطي مع مستجدات العصر الحديثة وتطوراتها العلمية والتكنولوجية السريعة.

10-وظائف الكتاب المدرسي:**10-1-وظيفة الإعلام العلمي والإعلام العام:**

وذلك من خلال توجيه المعلمين بتزويدهم بالمعارف الضرورية، مما يعد مهارات أساسية للفعالية، وتتعلق هذه الخصائص بتوجيه نشاط التلاميذ انتباههم وتوجيههم دائما واستشارة خبرات التلاميذ. (عبد الهاشمي، 2007، ص 35)

10-2-وظيفة التكوين البيداغوجي الخاصة بالمادة:

يقوم الكتاب المدرسي المتجدد بدور التكوين المستمر لكونه يحمل إلى المعلم سلسلة من مسالك وطرائق العمل قابلة للتحسين وأيضا يساعده على تحديد ممارساته البيداغوجية أخذا بعين الاعتبار البحث عن المعلومة الضرورية واستغلالها في معالجة وضعية ما، تحصيلاً للتطور الدائم لتعليمية المواد. (اللحية، 2010، ص 41)

10-3-وظيفة المساعدة على التعلم وعلى تسيير الدروس:

وذلك من خلال تقديم الكتاب لأنشطة مختلفة في عدة طرائق تسمح بتحسين التعلم يوميا، تماشيا مع مستوياتهم ومراحل نموهم التعليمي، فلا يكون الكتاب في المرحلة الثانوية مثلا مختصرا لكتب المرحلة الثانية العالية كما أن الكتب التي توضع للتعليم الابتدائي لا تكون مختصرة لكتب مرحلة الثانوي. (رفعت وآخرون، 1957، ص 252)

10-4-وظيفة المساعدة على تقييم المكتسب:

وذلك باقتراح أدوات التقييم في كتاب التلميذ ودليل المعلم تشمل مختلف جوانبه، منها التقييم التكويني أثناء المساعدة على تحليل الأخطاء واقتراح مسالك وطرائق ناجعة لمعالجة تلك الأخطاء.

والى جانب هذه الوظائف المحورية يرى بع المختصين في هذا المجال ان الكتاب المدرسي ينمي القراءة الصامتة والتفكير الناقد، زيادة على ما يتضمنه من وسائل تعليمية مرتبطة بالمادة والموضوع، قوة وظائف الكتاب المدرسي لا تقف عند الحدود البيداغوجية وانما هذه الاهمية البيداغوجية تقابلها اهمية أكبر على الصعيد التربوي، والتفاني مما يعني امكانية استغلالها تربويا وثقافيا لتحقيق أكثر من هدف ويمكن ذكر وظائف الكتاب المدرسي على سبيل الذكر لا الحصر فيما يلي:

➤ **الوظيفة التبليغية:** وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية و في موضوع

محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات متتالية للمسار الدراسي،

كما ينبغي ايضا غرلة هذه الموضوعات و تبسيطها لجعلها في متناول

التلاميذ، اضافة الي هذا فان الكتاب المدرسي يقدم معارف وفق فلسفة معرفية

معينة، واطار تاريخي محدد

ومقاييس لغوية محددة وهذا ما يجعله صالحا لفترة معينة دون غيرها، نظرا للمتغيرات

الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الحاصلة.

➤ **الوظيفة الهيكلية:** يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات

التعليمية للاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيما

بيداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرق نذكر منها:

➤ من التجربة العلمية للتلميذ الى النظرية العلمية.

➤ من التمارين التطبيقية الى الاعدادي النظري.

➤ من العرض الى الأمثلة والصور التوضيحية.

➤ من الأمثلة والصور التوضيحية الى الملاحظة والتحليل.

➤ **الوظيفة التوجيهية:** للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل وكذا في تدريب المعارف المكتسبة بطريقة مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ وذلك بإحدى طريقتين التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة النشاط الأكثر تفتحاً وابتكاراً للتلميذ، مما يمكنه من استخدام خبراته وملاحظاته الخاصة. (حسان الخيلالي، لوحيدي فوزي، مرجع سابق: 201)

11-معايير الكتاب المدرسي:

11-1-المعايير البيداغوجية:

1-ب-مؤسسية: ملائمة المنهاج والبنية السوسيوثقافية النفسية.

1-ت-ديداكتيكية: تنظم المحتوى ديداكتيكا، اعتماده للمقاربة الفارقة، التحكم في أدوات التعلم الذاتي، الملائمة اللسانية والتواصلية.

11-2-المعايير التقنية: تحديد معايير المقاسات، الشكل والأغلفة، جودة الورق والصور والرسوم، عدد الصفحات، الألوان والحروف المطبعية.

11-3-المعايير الاقتصادية: ثمن الكتاب المدرسي المناسب يكون بحسب موازنة العرض والطلب المدرسي.

12-أسس تصميم الكتاب المدرسي:

12-1-أسس تصميم الكتاب الجيد (مواصفاته):

إن الكتاب المدرسي المتميز الفعال يعتمد في تصميمه على اختيار أفضل العناصر المكونة لبيئته، ولتحقيق ذلك يجب أن يراعي ما يلي:

12-1-1-مقدمة الكتاب المدرسي: تصميم المقدمة في ضوء أسس وخصائص عديدة

منها:

2. أن تكون مشتملة على نظرة أو خلفية شاملة لطبيعة المادة التعليمية للكتاب المدرسي.
3. تبصير المتعلم بالأهداف التعليمية المتمثلة في الكفايات المعرفية، أو الأدائية.
4. التعريف بمضمون الكتاب التعليمي، وبما يشتمل عليه من وحدات أو موضوعات تعليمية. (الحوالدة، ص 304، 303)
- 12-1-2-الأهداف التعليمية:** بما أن الكتاب هو عبارة عن ترجمة لمحتوى المنهاج، والكثير من عناصره فلا بد أن تكون أهدافه متصلة بأهداف المنهج، ويشترط فيها ما يلي:
- 6 أن تكون ذات صلة بمحتوى الموضوع والخبرات التي يقدمها.
7. أن تكون مصوغة بعبارات سلوكية، وتتضمن وصف السلوك المتوقع ومحدداته ومعيار قياسه.
8. أن تكون الأهداف شاملة لجميع الجوانب الشخصية للمتعلم المعرفية والوجدانية والمهارية والأدائية. (أحمد طعيمة، ص 333)
- 12-1-3-المحتوى أو الخبرات التعليمية:** وللمحتوى كذلك عدة خصائص نذكر منها:
10. أن تكون الخبرات التي يحتوي عليها المنهج مسايرة لتطورات العصر.
11. أن تتسم هذه الخبرات بالشمول (المعارف، المهارات، القيم).
12. أن يتضمن خبرات وأنشطة متنوعة تلبي متطلبات الفروق الفردية.
13. أن يكون محتوى المنهج ذا معنى وفائدة للمتعلم والمجتمع.
14. أن توفر ما يمكن المتعلمين من التعامل مع المشكلات وتقديم حلول لها.
15. أن ينال المحتوى رضا الطلبة. (علي عطية، ص 293)

12-1-4- أسلوب عرض المادة التعليمية: وهذا يتطلب توافر عدة أمور من بينها:

1. ترتيب موضوعات الكتاب على نحو يتناسب مع منطلق المادة الدراسية، ويراعي الجانب النفسي عند الطلاب.
2. استخدام العناوين الرئيسية والفرعية لإبراز البنية العامة لكل موضوع دراسي.
3. تكييف مادة الكتاب بحسب اهتمامات الطلاب وقدراتهم وحاجاتهم.
4. سلامة الأسلوب من الأخطاء اللغوية التعبيرية. (هاشم ريان، ص 377)

12-1-6- تنظيم محتوى الكتاب: وفيه يجب مراعاة ما يلي:

1. أن يتم عرض المحتوى في وحدات مترابطة.
2. أن يراعى التنظيم منطقي العرض، والتدرج من السهل إلى الصعب.
3. أن يجري التنظيم في ضوء الخصائص السيكولوجية للمتعلمين. (أحمد طعيمة، ص 329)

4. تنظيم وحدات الكتاب : تنظيم كل وحدة من وحدات الكتاب بحيث تشمل على العناصر الآتية:

5. مقدمة مناسبة : مدعمة بالمنظمات التمهيديّة، أي عرض المفاهيم الأساسية في أشكال ومخططات أو مرسومات.
6. يعرض المفهوم الفرعي للمفهوم الأساسي بنص واحد يختار من كتابة المؤلف.
7. تنتهي الموضوعات المكونة للوحدة التعليمية بعدد من الأسئلة التقييمية الذاتية.
8. تنتهي كل وحدة بخلاصة الأفكار والمفاهيم الأساسية التي عالجتها بما يساعد المتعلم على استجماع أفكاره ومعلوماته. (محمود الخوالدة، ص ص 309، 308)

12-1-7-الوسائل التعليمية: يشترط في الكتاب الجيد في هذه المجال ما يلي:

1. تنوع الوسائل التعليمية المستخدمة في الكتاب كالصور والخرائط والرسوم التوضيحية وتوفرها في الكتاب بالقدر المناسب، كما يشترط فيها وضوح هاته الوسائل ودقتها وارتباطها بالمادة العلمية.
2. حداثة المعلومات الواردة في الوسائل والأشكال وصحتها. (هاشم ريان، ص 379) ينظر: هاشم ريان محمد، دليل المعلم في التعلم والتعليم، الجزء الأول.
- 12-1-8- لغة الكتاب:** يشترط في لغة الكتاب توافر الأمور التالية:
 1. أن تكون لغة الكتاب سليمة فصيحة مناسبة لمستوى الطلاب، فلا تكون دون مستواهم القرائي.
 2. الإكثار من الكلمات المألوفة للتلميذ ذات المعاني الواضحة، وتقادي الكلمات القريبة.
 3. اعتماد الجمل والأبعاد عن الجمل المعقدة والجمل الاعتراضية ما أمكن.
 4. الابتعاد عن لغة التلخيص المخلة التي تحول المادة العلمية المعروضة إلى طلاسم تحتاج إلى شروح مطولة ليفهمها التلاميذ. (هاشم ريان، ص 381)
 5. التقويم في الكتاب المدرسي: بعد التقويم أحد العناصر الأساسية في الكتاب المدرسي، لذا ينبغي أن يتم اختياره في سياق معايير مختلفة من بينها:
 6. أن تكون اختبارات التقويم شاملة، بحيث تتناول تقويم نشاطات التعلم لدى المتعلم في المجال الإدراكي، والوجداني، والنفس حركي الأدائي.
 7. أن تكون أسئلة اختبارات التقويم واضحة ومحددة لتمكن من تحديد الأدوار التي يقوم بها المعلم أو لا، وقياس نتائج التعلم وعند المتعلم ثانيا من أجل تحقيق الأهداف.

8. أن يزود التقويم التعلم بالتغذية الراجعة في الوقت المناسب ودون تأخير بهدف إعطاء المتعلم حوافز لتعديل سلوكه ومساراته باتجاه اكتساب الأهداف الموجودة في المادة التعليمية. (محمود الخوالدة، ص 311)

12-1-9- إخراج الكتاب وإنتاجه: يعد الإخراج من بين أكثر العناصر تشكيلا للكتاب

المدرسي ويشتمل هذا العنصر على

- الغلاف: ويشترط فيه أن يكون من الورق المقوى السميك، وأن يحتوي أيضا على محتوى المادة بشكل مختصر واسم دار النشر واسم المؤلف أو المؤلفين.
- الصفحة الداخلية الأولى: وتتضمن أسماء المؤلفين.
- تنسيق الكتاب ومساحة الطباعة على صفحاته بعد عنصرا مهما من عناصر الكتاب، وغالبا ما تكون بقياس 21×12سم. (أحمد طعيمة، ص 325)
- نوعية الورق: يجب أن يطبع الكتاب على الورق، ولهذا يحتاج لأن يتتقى له ورق جيد ثقيل لا يتضح فيه الحبر، ولا يكشف ظاهره عن باطنه، وأن يطبع الكلمات على هذا الورق طباعة تبرز معها الحروف.
- شروط الكتابة وضوابطه: تعتبر الكتابة أهم عناصر الإخراج ويتعلق بها كل من شكل الحروف وحجمها (مقاسها)، طول السطر، ونسبة البياض بين الكلمات والسطور.
- لون الطباعة قد تطبع الكتب التعليمية بلون واحد تسمى الطباعة (السوداء والبيضاء)، ويمكن استخدام حبل إخراجية في إطار المضلات لجعل الكتاب أكثر جاذبية. (محمود الخوالدة، ص 313)

➤ الرسومات والصور والأشكال التوضيحية: ويشترط فيها أن تكون واضحة وجذابة ووظيفية أي أن تتصل بالموضوع، وتيسر فهمه وتثير الدافعية لدى المتعلمين.

- عنوان الكتاب والمؤلف: يطبع عنوان الكتاب واسم المؤلف بخط جميل في مكان مناسب على الصفحة الخارجية على الغلاف، وكذلك تظهر فيه سنة النشر وجهة النشر.
- قائمة المحتويات: وفيه يراعي تنظيم محتويات الكتاب التعليمي في قائمة تفصيلية مع ذكر الصفحات التي ترد فيها هذه المحتويات، وتوضح في بداية الكتاب.
- قائمة المراجع: تنظم القائمة بالمصادر والمراجع التعليمية التي استخدمها المؤلف في كتابة المادة التعليمية وترتب الحروف المجانية لأسماء المؤلفين، وثوق بصورة علمية. (محمود الخوالدة، ص ص 314، 313)
- وهناك من يضيف في إخراجي الكتاب قائمة المصطلحات والمفاهيم وقائمة بالتصويبات والوسائل التعليمية.

13- طرق تأليف الكتاب المدرسي:

- يتطلب الكتاب الجيد طريقة واضحة المعالم لتأليف، ومن سمات الطريقة ان يكون متفقا حواها بين الاطراف المعنية، وان تمكن من انتاج الافضل والاجوج في المادة المقررة، ومن خلال الاطلاع على مجموعة من التجارب حول التأليف المدرسي، يمكن القول ان هناك ثلاثة طرق تم الاعتماد عليها واختبارها حسب الظروف الوطنية لكل بلد:
- 13-1- طريقة التكاليف:** تقوم الجبهة او الهيئة المسؤولة بتكاليف خبير او مجموعة من الخبراء في مجال من المجالات بتأليف الكتاب المدرسي لمادة معينة او عدد من المواد في مدة زمنية معينة ومحددة، مقابل تعويضات مالية ترصد لهذا العمل، على ان تتم عملية التأليف في ضوء المنهاج المعتمد، وقد تحدد للمؤلفين المبادئ التي يجب ان يتم التأليف بها وقد لا تحدد.

ومن ايجابيات هذه الطريقة انها سريعة والفاعلة حيث تسمح للجهة المعنية ان تختار الشخص او الاشخاص المناسبين.

ومن سلبيات هذه الطريقة احتمال عدم التوافق في اختيار فريق التأليف، حيث ان الاعتماد على سمعة الشخص المكلف او مكانته المعرفية، او منصبه قد لا يكون كافيا لإثبات كفاءته واحقيقته للقيام بعملية التأليف المطلوبة.

13-2- طريقة الاعلان او المسابقة: وهي طريقة شائعة، حيث تقوم الجهات المكلفة بشأن التربوي بالإعلان عن مسابقة لتأليف الكتب المدرسية مقابل اجر معين، ويتضمن الاعلان المواد الدراسية المطلوب التأليف فيها، والشعب والأسلاك كذا الشروط والموصفات والتواريخ المحددة للعملية، كتاريخ سحب دفاتر التحملات من الوزارة وتاريخ اجراء الكتب المؤلفة رفقة مجموعة من الوثائق المطلوبة، وتاريخ اجراء المداولة وكذا تاريخ الاعلان عن النتائج والكتب التي تم قبولها.

والنقاط الايجابية التي تتضمنها هذه الطريقة انها أكثر موضوعية وتقل فيها المجاملة والمحسوبية، لان المؤلفين غير معروفين، ويتم تقويم ما يؤلفونه من كتب بطريقة موضوعية وبصورة سرية، كما يحضر فيها عمل التنافسية والتشجيع والابداع بين المؤلفين في الختام لا يصمد بين النماذج المقدمة لعملية التحكيم إلا الافضل والاجود، فيحصل التطوير وتجويد للعملية التعليمية العلمية.

13-3- طريقة اللجان:

تعتمد الجهات المسؤولة الى تشكيل عدد من اللجان لتأليف كل سلك ومادة، وتتناسم هذه اللجان العمل فيها بينها، تم بعد العمل يتم نقله الى لجان اخرى قصد التقويم، وتشكل لجان اخرى لإصدار الاحكام.

وما يعرف عن هذه الطريقة انها أكثر دقة وأكثر غنى من حيث التجارب والخبرات التي تساهم في انتاج الكتاب المدرسي. وما يزيدها كذلك اعتبارا ان المؤلف الواحد يمر عبر عدة لجان حتى يخرج في صورته النهائية بعد المصادقة والتحكيم، مما ينقص معه امكانية وجود اخطاء لغوية وتربوية.

14-مراحل انتاج الكتاب المدرسي:

يتطلب انتاج الكتاب المدرسي تضافر الجهود و الخبرات المختصة و التي تجمع بين التكوين العلمي في المادة المراد تأليف كتاب لها، والتكوين التقني و الفني بالموازات مع تخصصات اظهرت أهميتها من خلال الدراسات النفسية التحليلية ،كالأبعاد النفسية للصورة و الالوان المستعملة في اخراج الكتاب المدرسي ،بما يتناسب مع كل مرحلة عمرية ،و هذا من شأنه ان يزيد اقبال المتعلم على الكتاب المدرسي و يشد انتباهه التي تعلم المزيد ،و قد ينقلب الامر الي الاسوء اذا يتم توظيف الصور بشكل المناسب الي تشويش انتباه المتعلم وارتباك احساسه الفني و الجمالي ،نظرا لكثرة مصاحبة المتعلم للكتاب المدرسي و النظر اليه، و يمر الكتاب المدرسي عموما بثلاث مراحل اساسية هي:

1_مرحلة التأليف.

2_مرحلة الانتاج او الاخراج الفني والتقني.

3-مرحلة التوزيع والتسويق. (محمد زمراني، ب س: 6_7)

15-تحليل الكتاب المدرسي:

تحليل المحتوى بالإنجليزية هو أسلوب يستخدم لقياس وتحديد كمية الإجابات حول مجموعة من الأسئلة عن طريق استخدام عدد من القيم من أجل الحصول على إجابات متنوعة، وأيضا يعرف تحليل محتوى بأنه تحليل يستخدم من أجل معرفة المعنى والهدف من تأثير شيء ما، مثل الصحافة، والاتصالات عن طريق وضع دراسة لتقييم النتائج المترتبة على

المحتوى – BusinessDictionary. Content Analysis (Business.2017. p 10) .
Retrieved.2017. Edited.

كما ذكر الدكتور العساف وهو تعريف بيرليسون (عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى هادف ومنظم المحتوى أسلوب الإتصال) لأنه يؤكد على الخصائص التالية:

4 تحليل المحتوى لا يجرى بغرض الحصر لوحدة التحليل فقط وإنما بعدها المحاولة تحقيق هدف معين.

5 أنه يقتصر على وصف الظاهر وما قاله الإنسان أو كتبه صراحة قط دون اللجوء إلى تأويله.

6 أنه لم يجدد أسلوب اتصال دون غيره ولكن يمكن للباحث أن يطبقه على أي مادة اتصال مكتوبة أو مصورة.

انه يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة. (العساف، 1989)

هناك اختلافا في بعض المحددات الخاصة بتعريف تحليل المحتوى، يمكن من خلالها تصنيف اتجاهات التعريف في اتجاهين أساسين: (عبد الحميد، 1980)

الاتجاه الأول: هو الاتجاه الوصفي في تحليل المحتوى والذي عاصر فترة النشأة، واستمر بعد ذلك وعنده استعار بعض الباحثين في مصر التعريف وخاصة في بحوث علم الاجتماع.

الاتجاه الثاني: وهو الاتجاه الاستدلالي في التحليل الذي يتخطى مجرد وصف المحتوى إلى الخروج باستدلالي عن عناصر العملية الإعلامية والمعاني الضمنية أو كامنة في المحتوى والذي ظهر في نهاية الخمسينات وبداية.

ويتميز تحليل المحتوى بالخصائص الآتية:

- 7 أسلوب وصف: أي إن تحليل المحتوى يستخدم لوصف شيء أو موضوع ما، والوصف هنا هو التفسير المستخدم في تحديد معنى الظاهرة كما هي.
- 8 الموضوعية: أي إن نظر تحليل المحتوى نحو الموضوع يركز كما هو، وليس من خلال الاعتماد على عوامل أخرى، مثل التحليلات الشخصية.
- 9 التنظيم: هو تطبيق التحليل من خلال الاعتماد على استخدام خطة علمية تحتوي على توضيح لفرضياتها، ويتم من خلالها تحديد الفئات المستخدمة في التحليل وخطواته ونتائجه.
- 10 أسلوب كمي: لأن يعتمد تحليل المحتوى على تقدير الكميات (الأرقام) من أجل استخدامها أساساً للدراسة المحتوى.
- 11 أسلوب العلمي: لأن تحليل المحتوى يهتم بدراسة الظواهر الخاصة في المحتوى (المضمون)، مما يساهم في وضع القوانين حتى توضح العلاقات بينها.
- 12 استخدام الشكل: هو من سمات تحليل المحتوى الذي يتم التعامل معه من خلال نقطتين هما يعني النقطة الأولى هي مضمون المحتوى الذي يشتمل المعارف، والأفكار، والحقائق، والنظرية، والمهارات، والقوانين، والقيم، والنقطة الثانية هي الشكل المستخدم في نقل المحتوى إلى المتلقين.
- 13 الاهتمام بدراسة مضمون المادة الظاهرة : أي إن تحليل المحتوى يعتمد على تحليل المعاني الظاهرة التي تعبر ألفاظها عن المحتوى دون تعمق في أسباب وأفكار الكتاب. (المدخلي، ص 3)
- ويقسم تحليل المحتوى إلى قسمين:

15-1- تحليل المحتوى المهاري:

هو التحليل الذي يعتمد على تعلم المهارات الخاصة في تحليل المهارة أو المعروف بمسمى تحليل الخطوات المتتابعة، وأفضل أسلوب مستخدم في تحليل المحتوى هو الأهداف الحركية، والذي يعتمد على وجود تصور ذهني لكافة المعلومات المطلوبة، لتحقيق الهدف من التسلسل الذي تبدأ به، ويتميز هذا النوع بالخصائص الآتية:

- أ- الاعتماد على تنظيم خطوات تحليل المحتوى المهاري في تسلسل معين.
- ب- من الممكن تعلم كل خطوة، والتدريب عليها بشكل مستقبلي عن غيرها الخطوات.
- ت- تعد مخرجات كل خطوة المدخلات الخاصة في الخطوة التي يعدها.

15-2- تحليل المحتوى المعرفي:

هو التحليل الذي يدرس المحتوى المعرفي الخاص في التحليل الهرمي، ويعتمد على وجود معرفة كاملة في المحتوى مما يساهم في تحليله إلى مكونات فرعين، لذلك يجب على المحلل أن يكون مدركاً للمهارات العقلية التي يجب على المتلقي تعلمها. (محمد، 2003، ص ص 10، 11)

16- شروط بناء الكتاب المدرسي:

كي يحقق الكتاب المدرسي أغراضه العلمية والتربوية على أفضل وجه ممكن ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط التي يمكن حصرها في مجالات أربعة كما أشار إليها درويش (2007) كالاتي:

أولاً: كفاءة المؤلف:

أذ ينبغي أن يكون مؤلف الكتاب المدرسي معروفاً بكفاءته العلمية والتربوية وله من الخبرة والتجربة العلمية في ميدان التعليم بعامة، وخبرة تدريس المادة بخاصة، فضلاً عن خبرة

تأليف الكتب المدرسية ما يؤهله لترجمة آرائه وقدراته العلمية والتربوية والميدانية إلى واقع تطبيقي في مادة الكتاب ومحتوياته التعليمية، وأن يتصف بالدقة والحيادية والأمانة العلمية، بالإضافة إلى وعيه التام بواقع المجتمع وظروفه واتجاهاته الثقافية وأعرافه وتقاليده، أي اتفاق الفلسفة التربوية مع حاجات المجتمع وظروفه وامتشية مع الاتجاهات الحديثة في التربية.

أن يكون لدى المؤلف وضوح كامل لأهداف المرحلة التعليمية وأهداف المادة التي يؤلف فيها الكتاب، وأن تكون لديه دراسة كافية بقوانين التعليم وخصائص نمو التلاميذ الذين يؤلف الكتاب من أجلهم.

ثانيا: مادة الكتاب ومحتواه:

بأن تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه وبين مفردات المنهاج الدراسي وأهدافه، وأن تتصف تلك المادة بالحدائثة والعمق والشمول، وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات ملائمة لمستويات التلاميذ العقلية والثقافية والاجتماعية واللغوية في الصف والمرحلة الدراسية التي هم فيها، وأن تكون موزعة توزيعاً عادلاً على أجزاء الكتاب وفصوله حسب أهميتها بالنسبة للتلاميذ وللمادة نفسها، وأن تقدم للتلاميذ على العموم قدراً مشتركاً من المعارف والحقائق والمعلومات تحقيقاً لأهداف المنهاج.

بالإضافة إلى أن تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة لئلا يهمل التلميذ ما تعلمه من معلومات وخبرات في سنوات أو مرحلة دراسية سابقة، وإنما يجعل هذه المعلومات والخبرات أساساً يعتمد عليه في مراحل دراسته اللاحقة، كما ينبغي أن يراعي الكتاب الترابط والتسلسل والتماسك في مادته وتكامله مع مواد الموضوعات الأخرى ذات العلاقة كارتباط التاريخ بالجغرافيا، وارتباط اللغة العربية بالتربية الإسلامية.

ثالثا: لغة الكتاب وأسلوب عرضه:

يشير دمعة (1989): إلى أن لغة الكتاب وأسلوب عرضه جوانب مهمة في بناء الكتاب المدرسي، حيث يجب أن يكون الكتاب في جملته سهل الأسلوب في لغته، شائق العرض في موضوعاته، متدرج الصعوبة في معلوماته، ملائما لمستوى التلميذ اللغوي في تعابيره، أصيلا في كتابته، متنوع الغرض والاتجاه في موضوعاته.

أن تكون موضوعاته وفصول أبوابه منظمة مناسبة من الناحية السيكولوجية والتربوية وأن تكون لغة الشرح والتوضيح فيه ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث السهولة والدقة والوضوح. أن يعني الكتاب في لغته وأسلوبه بتبسيط المفاهيم والمصطلحات العلمية، والتعابير الفنية، ونحاول تفسيرها بما يتفق مع مستويات التلاميذ العقلية والثقافية واللغوية.

رابعا: شكل الكتاب وإخراجه:

يرى رضوان (1982): في هذا الجانب أن يكون الكتاب في شكله العام أنيق المظهر، جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيد الورق خفيف الوزن، متقن الأحرف، واضح الأحرف، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خال من الأخطاء اللغوية والمطبعية، واضح الصور والرسوم والخرائط والبيانات في الصفحات، جميل الغلاف، متين التجليد، موقفا في اختيار اسمه وعنوانه الرئيسي وعناوينه الفرعية، ليكون شائقا للتلاميذ ومغريا للقراءة وللاعتقاد عليه في المذاكرة. (درويش، 2007، ص ص 11، 13).

نظرا للشروط التي يجب أن يبنى عليها الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية، باعتباره أهم الأدوات التي من المفروض أن تترجم ما جاء في المنهاج من حيث المحتويات التعليمية وطريقة عرضها على المتعلم، والكفاءات التي تستهدفها وكيفية تقييمها وتقويمها فقد بات الكتاب المدرسي مكونا من مكونات المسار التعليمي والتعليمي، إذ يشكل الإطار الذي ينظم

فيه محتوى ومضمون الوحدات التعليمية قصد بلوغ مجموعة من الأهداف التربوية التعليمية، فقد صار سند بيداغوجي للمعلم والمتعلم معا.

أما كاظم وجابر (1986): فقد أشارا إلى تلك الشروط في نقاط كالتالي:

_ينبغي أن يتوافر الكتاب المدرسي الشروط المختلفة، التي تجعله أداة تعليمية ذات وظيفة مثمرة، كملائمة مادته ولغته وأمثله وتفسيراته لمستويات التلاميذ العقلية وخبراتهم ولمقتضيات البيئة التي يعيشون فيها.

ينبغي أن توجه السلطات التعليمية اهتماما متزايدا لإخراج الكتاب المدرسي في صورة تجذب التلاميذ وتحببهم في قراءته، ومن ذلك الاهتمام بالصور والرسوم والأشكال والتوضيحات والألوان وحجم الكتاب وذلك لسهولة تناوله واستخدامه.

_أن يكون الكتاب المدرسي عنصرا هاما في العملية التعليمية التعلمية، فيتناوله المدرس بالشرح والتفسير ويحفز التلاميذ على استخدامه استخداما واعيا، مما يجنب التلاميذ الاعتماد على الملخصات التي تركز اهتمام التلاميذ على حفظ القليل من المعرفة والعمل على النجاح بأيسر السبل. (ألغامدي، 2009، ص44).

كانت هذه الشروط العامة التي يبنى عليها الكتاب المدرسي بشكل عام، إذ يجب مراعاتها في عمليات تقويمه، ولم تعد هناك صعوبات كبيرة في التنضيد والطباعة ورسم الصور والوسائل والحذف والإضافة وتصميم الأغلفة واختيار حجوم الحروف وأشكالها... ذلك باستخدام الحاسوب الذي جعل من تلك العمليات سهلة وسريعة وقليلة الكلفة والجهد.

وفي سياق ذي صلة يشير عطالله (2001): إلى الشروط الواجب مراعاتها في صياغة الأهداف السلوكية للكتاب المدرسي فيما يأتي:

_1 أن تصف العبارة الهدافة كلا من السلوك المتوقع من جانب المتعلم والمحتوى، أو السياق الذي يستخدم فيه هذا السلوك.

- 2_ أن تصف العبارة الهدفية سلوكا تسهل ملاحظاته ويمكن تقويمه.
- 3_ أن تبدأ العبارة الهدفية بفعل، ويراعي في اختيار هذا الفعل ما 0. يلي : (أن يكون-أن يشير إلى نتيجة التعلم وليس إلى عملية التعلم).
- أن تشمل العبارة الهدفية على فعل سلوكي واحد حتى يتسنى قياس تحقق الهدف.
- 4_ أن يصاغ الهدف على مستوى مناسب من العمومية وأن يكون من النوع التطويري أو العام، أي من النوع الذي يرتبط مباشرة بقدرة عقلية أو حركية أو موقف انفعالي.
- 5_ أن يمثل الهدف نتاجا ينتظر من التلاميذ أن يحققوه، وأن يحدد مستوى الأداء المقبول لدليل لبلوغه. (عطالله، 2001، ص ص 109، 108).

17-المواصفات العامة للكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي الجيد مواصفات هامة تتعلق بالمنهاج والمحتوى والمادة التعليمية وغيرها، ومن أهم مواصفات الكتاب المدرسي الجيد: (أحمد أنور، دون سنة، ص 11)

الكتاب المدرسي والمنهاج: يأخذ الكتاب في اعتباره جميع أقسام ذلك المقرر بما يخفف أهداف المنهاج، وبالاستعانة بالكتب أو المراجع ذات العلاقة بالموضوع.

الكتاب المدرسي وتحديث المادة: يجب التأكد من أن المعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي تتفق مع الحقائق وأنها حديثة فيما يتعلق بالإحصاءات والنظريات العلمية.

عرض المادة التعليمية في الكتاب: يعرض المؤلف المادة التعليمية في الكتاب المدرسي عرضا مناسباً وبصياغة لغوية واضحة وبترتيب جيدا، كما يجب أن تستجيب المادة الموجودة في الكتاب لطرائق التدريس الفاعلة.

الكتاب المدرسي والمعلم: الكتاب وسيلة للتعليم وليس غاية في ذاته، وهو خاضع لإجراءات المعلم والتلميذ لا مسيطرا على هذه الإجراءات، فلا يمكن أن يحل محل المعلم في العملية التعليمية.

الكتاب المدرسي ودليل المعلم: توفر وزارة التربية الوطنية مجموعة من الوسائل التعليمية المعينة على التحصيل بالإضافة إلى دليل المعلم وكتب (التطبيقات والتمارين)، وكتاب (المناهج التعليمية، الوثائق المرافقة)، ووثائق المدرسين المادة التي تساعد المعلم على استخدام الكتاب المدرسي استخداما فاعلا.

تجريب الكتاب: يجب أن يجرب الكتاب لمدة تزيد عن سنة دراسية، ويوزع على مجموعة من المدارس والمعلمين ليطلعوا عليه لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم قبل أن يوضع موضع التنفيذ. إن عملية تجريب الكتاب المدرسي هي عملية ضرورية عند تصميم الكتاب المدرسي، وبفضلها يمكن للقائمين على إعداد الكتاب المدرسي تصحيح الاختلالات والهدفات التي قد لا يتقطن لها المشرفون على إعداد الكتاب المدرسي، والتي قد توفر لنا التكاليف والجهود المبذولة مما يعمل على إضفاء نوع من المصداقية للكتاب المدرسي.

18-موصفات الكتاب المدرسي الجيد:

إن العلاقة المناسبة الجيدة بين المتعلم والكتاب المدرسي تزداد بمقدار استيفاء الكتاب المدرسي الشروط الجيدة سواء من حيث الشكل أم المضمون، ومن تلك الشروط:

4. يكون محتوى الكتاب المدرسي مسائرا للمستحدث في مجال العلم أي أن يواكب كل جديد.

5. تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب وتنظيمه من ناحية، وبين أهداف المنهاج من ناحية أخرى.

6. تكون المادة التعليمية ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث المفاهيم، والمعلومات والمصطلحات التي يحتويها الكتاب.
7. يراعي التنوع والوضوح في محتوياته.
8. يراعي الترابط والتسلسل في المادة الواحدة وتكاملها مع المواد الأخرى.
9. يراعي الاهتمام بأساليب التقويم، حيث أن التقويم عملية تشخيصية علاجية، تعاونية مستمرة.
10. توجه العناية الكافية إلى إخراجها، فالكتاب الذي يتسم بحسن الإخراج يدفع التلاميذ إلى الإقبال عليه، ومطالعة، والمحافظة عليه.
11. يتضمن قائمة المصطلحات غير المألوفة والتواريخ، وأسماء الأعلام، فقرات من المصادر الرئيسية.
12. توجه العناية الكافية إلى المقدمة والفهرس، حيث أن هذا يعطي التلاميذ فكرة عامة عن الأهداف والمادة الدراسية وموضوعاتها التي تضمنها الكتاب. (عبير، 2006، ص 35)
13. يحتوي على عناوين المراجع والمصادر التي استقى منها المؤلف مادته حتى يتمكن التلميذ من الرجوع إليها إذا ما اقتضت الحاجة لذلك. (عبير، 2006، ص 36)
14. أن تكون أهداف الكتاب المدرسي محددة بدقة واضحة، وتساعد على اختيار المحتوى وطرائق التدريس، ومناسبة لنمو المتعلمين، ونابعة من فلسفة المجتمع وواقعه.
15. أن تكون مادة الكتاب موزعة على العام الدراسي ومتناسبة معه، وتمتاز بالحيوية والمرونة، ومراعاة لظروف المدرسة والبيئة والمتعلمين والمعلمين.
16. أن يكون محتوى الكتاب متصفا بالدقة العلمية والحدثة، وموضحا المصطلحات والمفاهيم، ومراعيا خبرات المتعلمين السابقة والبيئة التي يدرس فيها.

17. أن يوجه إلى أنشطة مصاحبة ترتبط بحياة المتعلمين وتنمي لديهم مهارات التفكير والتعلم الذاتي والعمل الجماعي.

18. أن يكون شكله وإخراجه مناسباً من حيث تصميم الغلاف، ونوعية الورق، وحجم الحرف ولونه وجودة طباعته وخلوه من الأخطاء الطباعية واللغوية، وعرض العناوين الرئيسية والفرعية بالشكل المناسب، وتمييز الفقرات واستخدام علامات الترقيم على نحو صحيح، وأن يشمل الصور والأشكال والخرائط المساعدة.

أن يكون التقويم في الكتاب المدرسي في نهاية كل درس لترسيخ المادة العلمية، وأن ترتبط أسئلة التقويم بالأهداف مباشرة وأن تتصف بالتنوع، والدقة والوضوح والشمول، وأن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. (محمود، 2007، ص 322)

19- خصائص الكتاب المدرسي:

لما كان الكتاب المدرسي سندا بيداغوجيا للمتعلم، فإنه من البديهي أن يتضمن معارف علمية وأدبية واجتماعية وأخلاقية... وعليه فإن مضامينه يجب أن تتوفر على جملة من الخصائص العلمية والبيداغوجية التي لا يمكن الاستغناء عنها من وجهة نظر تربوية والتي يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

الدقة: لا بد أن تتبني المضامين على الحقيقة العلمية، وعلى معلومات موثوق من صحتها ولا ينبغي أن يكون التبسيط فيها سبب في انحرافها عن جدتها ودقتها العلمية بوجه التحقيق عن المتعلم، بل يجب أن نركز عند الانتقاء والاختيار على الأهم والضروري.

الوضوح: ينبغي عند صياغة المضامين أن تتوخى الوضوح حتى يتمكن المتعلم متوسط الذكاء من إدراكها وفهمها، ولا ندع مجالاً لمختلف التأويلات بل نقوم بعملية الشرح المستوفي إذا اقتضى الأمر، دون أن تقع في الاستطراد

الممل.

لذا نجد القائمين على تأليف الكتاب المدرسي يعمدون إلى اشتراك لغويين في مجال التأليف.

الحدائثة: غالبا ما نجد المؤلف أو المؤلفين للكتاب المدرسي أنفسهم أمام زحم هائل من المعارف والمعلومات بسبب التطور الدائم في شتى مجالات الحياة لكن عليهم أن يختاروا الحديث منها وما يتماشى والعصر، سواء أكانت هذه المعارف اجتماعية أو اقتصادية أو لغوية...

الموضوعية: ينبغي أن يتحاشى الكتاب المدرسي معارف أو معلومات ناقصة أو معرفة بسبب موقف ايديولوجي أو ديني، بل يجب أن يختلط بتقديم التاويلات والتفسيرات المختلفة للحدث الواحد، أو الشرح الكافية للظاهرة، ويعني بذلك المتعلم من اللبس والتاويل الخاطى.

التجارب العلمية: إن اكتساب التلاميذ المعارف عن طريق شروح المعلم وعروضه لا يكفي لتنمية الاتفاق لدى التلميذ والتطوير مواقفه حسب المستجدات لذلك فإنه من الضروري أن تحتوي مضامين الكتاب المدرسي على تجارب يقوم بها التلميذ، أو نشاطات وتمارين من شأنها تعزيز نجاعة التعليم، وهي تجارب ونشاطات جد مهمة في

عملية التعلم، ينبغي أن يوجهها المدرس اعتمادا على دليل المعلم، وعلى خبرته المهنية الخاصة، ويقترح الكتاب المدرسي عدة نشاطات يمكن للتلميذ أن ينجزها بمفرده أو بتوجيه من المدرس وتكون إما على شكل تطبيقات عملية للمعارف أو مفاهيم نظرية، أو على شكل وضعيات مشكلة مطلوب حلها أو تمارين ينجزها، أو تتعلق بالبحث عن معلومات وجمعها، وذلك قصد تنمية قدراته عن طريق التجارب والتطبيقات العلمية، فترسخ لدى المتعلم وتثبت، كما أن المحيط المدرسي والاجتماعي عامة دورا هاما في هذه المهمة التعليمية. (عبد الغني،

1991، ص ص 89، 93)

20- شروط استخدام الكتاب المدرسي:

حتى يحقق الكتاب الاهداف السابقة الذكر لابد من مراعاة شروط التالية:

اولا_ في مجال الاهداف:

- 1_ استخدام الكتاب في الفصل وفي وجه خارجه، استخداما هادفا ففراءة المعلم الجهرية للهدف والقراءة الصامته لهدف يوضحه المعلم مسبقا للطلاب.
- 2_ الحرص على ان يحقق استخدام الكتاب في الصف وفي خارجه نتائج التعلم في المجالات المعرفية الإدراكية والوجدانية والأدائية.
- 3_ ربط استخدام الكتاب بالمكتبة، وبجميع مصادر البيئة بعامة.
- 4_ التأكد من ان الطالب يعي الغرض من استخدامه للكتاب.
- 5_ تنمية عادة المطالعة الحرة من خلال الاستخدام السليم الفعال للكتاب المدرسي.

ثانيا _ في مجال مضمون الكتاب:

- 1_ التعامل مع مادة الكتاب على اعتبار انها تشكل الحد الأدنى من المعلومات
- 2_ تأكيد البنية المفاهيمية لمادة الكتاب.
- 3_ استخدام الرسوم البيانية والجداول، والاشكال والصور كمصادر للتعلم.
- 4_ ربط طريقة استخدام الكتاب المدرسي، بالعمل الكتابي، والتعينات البيئية، و الانشطة غير الصفية.
- 5_ مساعدة الطلاب على اكتساب مهارة وضع الاسئلة من الكتاب مباشرة في الصف.
- 6_ التأكد من ان الطلاب يعرفون بنية مادة الكتاب المدرسي الكلية، والاتجاهات، والمبادئ التي روعيت في تأليفه.

- _7 تدريب الطلاب على مهارة تشخيص جوانب القوة ونقاط الضعف في الكتاب.
- _8 تحديث مادة الكتاب لاسيما في مجال الاحصاءات والارقام والاكتشافات والاختراعات
- _9 اعتبار الكتاب مفتوح النهاية يسمح بإثرائه باستمرار.

ثالثا: في مجال الأنشطة التعليمية :

- _1 استخدام الكتاب استخداما تعليميا في كل خطوة من خطوات الدرس.
- _2 توظيف القراءة الصامتة الهادفة، توظيفا فعالا مرة على الاقل في الحصة الواحدة.
- _3 تكليف الطلاب باستخدام الكتاب، ووضع اسئلة مكتوبة يوجهونها الى زملائهم.
- _4 استخدام القراءة الجهرية من قبل المعلم ومن قبل الطلاب استخداما وظيفيا.
- _5 اختيار الوقت المناسب والمدة المناسبة عند استخدام الكتاب المدرسي.
- _6 تشجيع الطلاب استخدام الكتاب استخداما تعاونيا.
- _7 تنمية القراءة بسرعة مع الفهم.

رابعا: في مجال التقويم والتغذية الراجعة:

- _1 اعطاء الفرصة للتلميذ بأن يقوم نفسه بنفسه.
- _2 توضيح اجراءات استخدام الكتاب وشروط هذا الاستخدام.
- _3 التوفيق بين طريقة استخدام الكتاب ونوع الاختبارات واغراضها.
- _4 استخدام الاسئلة المقالية والموضوعية استخداما متوازنا.
- _5 اتاحة الفرص للطلاب لتحديد الكلمات الملتبسة، والافكار الغامضة والعبارات الضعيفة

خلاصة:

من كل ما سبق ذكره يمكن استخلاص النتائج التالية:

- 1_ اختلفت التعاريف حول الكتاب المدرسي، كلها تجمع على أنه أداة تعلم وتكوين.
- 2_ الكتاب المدرسي ضروري في العملية التعليمية والتعلمية خاصة في الأطوار الأولى.
- 3_ الكتاب المدرسي يحتل مكانة مرموقة في المنهاج التربوي، إذ يعد وعاء له أو هو وسيلة لتنفيذ المنهاج.
- 4_ للكتاب المدرسي وظائف عدة منها ما هو خاص بالمعلم، ومنها ما هو خاص بالمتعلم.
- 5_ الكتاب المدرسي يمر بعدة مراحل أثناء صنعه أو إجراجه حتى يصل إلى المعلمين أو المتعلمين، أو إلى دور النشر أو إلى الأسواق.
- 6_ الكتاب المدرسي يقوم في ضوء معايير تصميمه أو على أساس عناصره من قبل المعلم أو المتعلم أو المشرف التربوي، وقد ندخل أطراف أخرى في عملية التقويم مثل المتخصصين، وأولياء الأمور، أو حتى البائعين، والمروجين له.
- 7_ عملية تأليف الكتاب المدرسي وإجراجه ليست بالعملية السهلة، وإنما هي عملية شاقة، وهي تتطلب أي عملية تأليف الكتاب المدرسي، حضور مختصين وخبراء وقد يشترك فيها التلاميذ أو المعنيين بتأليف هذا الكتاب.
- 8_ تقويم الكتاب المدرسي أمر لا بد منه، من أجل تحسينه أو تطويره أو تعبيره إن تطلب الأمر، وكل هذا متوقف على مدى تحقيقه للأهداف المنشودة أو المسطرة له من طرف المختصين والهيئة المعنية.

الفصل الرابع:

1. منهج الدراسة
2. عينة الدراسة
3. وصف مادة الدراسة
4. أدوات الدراسة
5. إجراءات التحليل
6. الأساليب الإحصائية.
- 7- مناقشة النتائج
- 8- الاستنتاج
- 9- التوصيات

-منهج الدراسة:

بما أن الهدف الأول من هذه الدراسة هو تحليل القيم التربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي الموحد لسنة الثانية من التعليم الابتدائي فغد استخدمت الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف الى دراسة الدراسة كما هي بدون تدخل الباحث ويساعد على دراسة الظواهر ووصف العلاقات بينها وبين تحليل إمكانيات تحليل البيانات وتفسيرها. (عبير محمد

الشديقات،2016، ع 6)

فأسلوب تحليل المحتوى عبارة عن مجموعة من الخطوات لمنهجية التي تسعى الى اكتشاف القيم الضمنية والصريحة في محتوى كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية من خلال البحث الموضوعي والكمي لسمات الظاهرة يتضح لنا عدد القيم الموجودة فيه باستخدام قائمة القيم وفي الأخير إجراء العملية الإحصائية المناسبة لدراسة. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في محتوى نصوص كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية لسنة الثانية ابتدائي للعام الدراسي 2020/2019 والجدير بالذكر أن عدد اللغة العربية بلغ 24 نص في كل مقطع 4 وحدات متفرعة على نصوص فهم المنطوق وفهم المكتوب وكذلك 24 مقطعا في التربية الإسلامية والتربية المدنية منها 6 سور قرآنية في محتوى التربية الإسلامية.

2-عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في جميع نصوص كتاب الموحد لسنة الثانية من التعليم الابتدائي الطور الأول.

3-خصائص عينة البحث:

فيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة.

الجدول رقم 01: يوضع توزيع عينة الدراسة

المقطع	المحور	الوحدة التعليمية	الوحدة التعليمية	الوحدة التعليمية
1	الحياة المدرسية	1-الحياة المدرسية	«التربية الإسلامية»	«التربية المدنية»
		2-اليوم نعود إلى المدرسة.	2-فضل العلم	2-أتقن عملي
		3-في ساحة المدرسة	3-الإسلام	3-من واجبي الانضباط
			يحث على العلم	
				1-من حقي ان اتعلم.

2	العائلة	<p>1- زفاف اختي</p> <p>2-اليوم ننظف بيتنا</p> <p>3-عائتي تحتفل بالاستقلال</p>	<p>1 - زيارة الأقارب</p> <p>2 - الصدق في القول</p> <p>3 - أحفظ الأمانة</p>	<p>1 - أطيع المسنين واحترمهم</p> <p>2 - أتضامن مع جاري</p> <p>3-أنا تلميذ مطيع</p>
3	الحي والقرية	<p>1 - بين المدينة والريف.</p> <p>2 - من خيرات الريف.</p> <p>3- في محلات الكبرى</p>	<p>1 - سورة قریش</p> <p>2 - من اركان الإيمان 1.</p> <p>3 - من أركان الإيمان 2.</p>	<p>1 - الشجرة صديقة الإنسان</p> <p>2_ لنحم غابتنا</p> <p>3 - الحديقة العامة</p>

<p>1 - الحق في الراحة</p> <p>2-الحق في اللعب والترفيه</p> <p>3 - أنظم أوقات راحتى.</p>	<p>1 - سورة العصر</p> <p>2 - الله الخالق الرزاق</p> <p>3 - الله الواحد القادر</p>	<p>1 - مباراة حاسمة</p> <p>2 - هواتي المفضلة</p> <p>3-أصدقاء الكتاب</p>	<p>الرياضة والتسلية</p>	<p>4</p>
<p>1 - نظافة المدرسة</p> <p>2 -الماء ثروة</p> <p>3-نظافة المحيط.</p>	<p>1 - سورة الماعون</p> <p>2 - الوضوء عبادة</p> <p>3 - اتعلم الوضوء</p>	<p>1 - نظافة الحي</p> <p>2-لا أبذر الماء</p> <p>3 - واحة ساحرة</p>	<p>البيئة والطبيعة</p>	<p>5</p>

6	التغذية والصحة	1 - فطور الصباح 2 -صحتي في غذائي 3 - أحافظ على صحة أسناني	1 - سورة الكوثر 2 - من أدب المسجد 1. 3 - من أدب المسجد 2.	1 - أتحاور مع غيري 2-أدب الحوار 3-أقبل الرأي الاخر.
7	التواصل	1 - مفاجأة سارة 2 - حصتي المفضلة 3 - بحث في الأنترنت	1 - سورة الكافرون 2 - من أدب المسجد 2. 3 - من أدب المسجد 2.	1 - أتحاور مع غيري. 2-أدب الحوار. 3-أقبل الرأي الأخر.

8	الموروث الحضاري	1 - زيارة المتحف 2 - الاحتفال بالعام الامازيغي. 3- عيد الزربية	1 - سورة الفيل 2 - مولد الرسول صلى الله عليه وسلم 3 - نسب وطفولة الرسول صلى الله عليه وسلم	1 - الممتلكات العامة والخاصة 2 - المرافق العمومية 3-تراثنا ملك للجميع
---	-----------------	--	--	---

نلاحظ من خلا نتائج الجدول أن عينة البحث الأساسية هي 21 نصا استبعدت منها عينة الدراسة الاستطلاعية والتي قدرت ب " نصوص من كل مادة دراسية.

3-وصف مادة الدراسة:

والتي تتدرج ضمن البطاقة التقنية للكتب المدرسية بها بيانات عامة لهذا الكتاب وهي:

- كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية لسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

• أسماء المؤلفين التابعين لوزارة التربية الوطنية:

- نسيم ورد تكال
 - السعيد بوعبد الله
 - بلقاسم عمارة
 - طيب نايت سليمان
- الجميع تابع لمفتشية التعليم الابتدائي
- مفتش التربية الوطنية

• تحت إشراف:

1-الفريق التربوي: طيب نايت سليمان: مفتش التربية الوطنية

2-الفريق التقني: -الإشراف: شريف عزواوي

التتسيق: زهرة بودالي

التصميم والتركيب: فوزية مليك

الرسومات: زهية يونس، شمول، فضيلة بوحيلة، مجاجي

معالجة الصور: يوسف قاسي واعي

تصميم الغلاف: لويزة سيّاحي_ سيّاح

• دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2016-201 US:

• تاريخ النشر: 2016

• عدد الصفحات: 175 صفحة (بمقاسات 23.5X17)

السندات : الصور عددها في اللغة العربية: 178 صورة

عددها في التربية الإسلامية: 47 صورة

عددها في التربية المدنية: 59 صورة

عددها في المحفوظات: 17 صورة

• صور الغلاف: المظهر الخارجي: الغلاف بنفسجي غير مقوى يحتوي على رسومات

للأطفال وأدوات مدرسية وعلم جزائري فوق المدرسة والمسجد.

• مضمون الكتاب: هيكل الكتاب في ثمانية مقاطع لكل مادة وكل مقطع يحتوي على

محور.

4-أداة الدراسة:

لإعداد اذاعة الدراسة أتبعث الباحثة الخطوات التالية:

• استخدمت لتحليل محتوى كتاب الموحد "اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية" للسنة الثانية من التحليم الابتدائي الجيل الثاني من الناحية القيمية تقنية تحليل المحتوى والتي اشتملت على قائمة من القيم الموجودة في المنهاج المسطر من طرف وزارة التربية والتعليم ومنها ما هو مهمل بحيث قدرة ب "9" ابعاد استخرجت منها "55" قيمة وتضمنت الأداة أيضا:

- الهدف من التحليل
- عينة التحليل
- وحدة التحليل
- ضوابط التحليل

وقد تم بناء هذه الأداة باتباع مجموعة من الخطوات الموضحة على النحو التالي:
إعداد قائمة بالقيم الواجب توفرها في محتوى نصوص كتبي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية وتم تسليط الضوء على القيم التي كانت مهمة في منهاج وذلك بإتباع الخطوات التالية:

📌 الاطلاع على الثرات النظري من مراجع وأبحاث ومقالات ورسائل جامعية وإلكترونية التي لها علاقة بالقيم.

📌 الاطلاع على منهاج السنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني بحيث استخرجت منه أنواع القيم المحددة فيه، كما تم تحديد القيم التي يجب ان يكتسبها الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة من مراجع علم نفس النمو، وعلم النفس التربوي والمدرسي.

📌 تحديد المصادر اللازمة لتصميم الأداة وقد اعتمدت في البداية على تصنيف

كل من: " سبر نجر وطهطاوي وحريري 1988.

عرض بطاقة القيم على مجموعة من المحكمين من أهل الاختصاص لتعرف على ما يجب حذفه وزيادته وما يتم تعديله في صياغة وبالتالي التأكد من صدقها

وعليه قد لخصت القائمة النهائية والتي تمثل 9 أبعاد ويندرج تحت كل بعد العديد من القيم الفرعية وفيما يلي عرض للقيم الرئيسية وتصنيفاتها الفرعية:

- (1) القيم الدينية تفرعت منها 08 قيم
- (2) القيم الاجتماعية تفرعت منها 08 قيم
- (3) القيم الصحية تفرعت منها 05 قيم
- (4) القيم العلمي تفرعت منها 06 قيم
- (5) القيم الأخلاقي تفرعت منها 06 قيم
- (6) قيم بعد التأدب على الحياة تفرعت منه 05 قيم
- (7) القيم الجمالية تفرعت منها 5 قيم
- (8) القيم الثقافية تفرعت منها 6 قيم
- (9) البعد الوطني تفرعت منه 5 قيم

انظر في الملحق رقم 01. وفي ضوء هذه التعديلات التي قام بها المحكمون أصبحت القائمة في صوتها النهائية قابلة لتطبيق مكونة من 09 ابعاد رئيسية وبمجموع 55 قيمة.

الجدول رقم 02 يوضح طريقة المعتمدة في صدق المحكمين:

الرقم	القيمة	بعدها	التعديل المقترح
			موافق
			غير موافق

ولتحقيق اهداف البحث والإجابة على تساؤلات الدراسة تم أعداد شبكة تحليل محتوى الكتاب واستخراج القيم المتضمنة به على النحو التالي "

الجدول رقم 03 يوضح طريقة المعتمدة في التحليل

الرقم	المقطع	البعد	العبارة	القيمة	نوعها

5- إجراءات التحليل:

➤ **تحديد الهدف من عملية التحليل:** تهدف عملية التحليل الى معرفة وتحدي

القيم المتضمنة في نصوص كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي الجيل الثاني المقرر من وزارة التربية الوطنية ورصد التكرارات ونسبة التوزيع من وحدات الكتاب.

➤ **عينة التحليل:**

شملت عينة التحليل جميع نصوص كتاب المدرسي للسنة الثانية الجيل الثاني " اللغة العربية فهم المكتوب والمنطوق، ونصوص التربية الإسلامية والتربية المدنية "

➤ **تحديد وحدات التحليل:** يذهب الباحثون والخبراء من بيرلسون(1971) إلى ان

هناك خمس وحدات رئيسية في تحليل مضمون المادة التعليمية وهي:

1. الكلمة Word: المعبرة على مفهوم معين
2. الموضوع thème:
3. الشخصية sharter:
4. وحدة المادة الإعلامية item:
5. مقياس المساحة والزمن space. Time mme mecsures

وعليه ثم الاعتماد على القيمة واعتبرها هي الوحدة المقصودة من التحليل. (حورية عطون، سامية إبراهيمي، 2021: 765).

➤ **تحديد فئات التحليل:** تتمثل في مكونات الرئيسية التي تخضع لتصنيف

المحتوى من خلالها وعليه فقد اعتمدت والتزمت الباحثة على القيم الواردة في قائمة التحليل كفاءات.

➤ **ضوابط التحليل:** تفرعت في هذه الدراسة الضوابط التالية:

1. يتم التحليل في ضوء محتوى نصوص كتاب اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية للجيل الثاني من التعليم الابتدائي.
2. تم استبعاد نصوص التعبير الكتابي والمشاريع والأنشيد
3. يتم التحليل لجميع النصوص في الوحدات الأساسية عن المقاطع الرئيسية.

➤ **وحدة القياس والعدد:** يتم استخدام التكرارات كوحدة للعد ويقصد بها عد المرات التي تظهر في وحدة التحليل وكذلك النسب المئوية.

➤ **خطوات التحليل:** بهدف التدقيق في عملية التحليل يتم اتباع مجموعة من الخطوات الهامة المذكورة على النحو التالي:

1. قراءة دقيقة ومتأنية ومتأملة في العبارات الواردة في كل نص.
2. تدوين القيم التي التعرف عليها في الاستمارة المخصصة حسب بيانها.
3. جمع كل القيم في جدول وحساب التكرارات في كل وحدة تم حسب النسب المئوية

➤ **ثبات شبكة التحليل:** يؤكد التعريف الشائع للثبات انه يشير الى إمكانية

الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام الاختبار، وهذا يعني أن ثبات الاختبار هو انه يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر

من مرة تحت ظروف مماثلة. (شيخ فلق وبوجمعة، سلام، 2021، ص 272)

➤ لحساب ثبات التحليل تم الاعتماد على ثلاث نصوص كعينة استطلاعية والقيام بتحليلها بالاعتماد على طريقة "التحليل وإعادة التحليل «بمعني " التحليل عبر الزمن" حيث تم تحليل ثلاث وحدات من كتاب الموحد للسنة الثانية من التعليم الابتدائي الجيل الثاني تم إعادة تحليلها بعد شهر باستخدام معادلة " هولستي " كمل يلي:

$$\bullet \text{ معامل الثبات: } 2(n \times m) \div (n + 1) 2$$

ن: عدد مرات التحليل

م: عد الإتفاق بين 1 و2

ن1: عدد القيم التي وردت في تحليل الباحث في المرة الأولى

ن2: عدد القيم التي وردت في تحليل الباحث في المرة الثانية.

وجاءت النتائج موضحة في الجدول رقم 04

الوحدات	الاتفاق بين 1 و2	المخالفة	معامل الاتفاق في التحليل
اللغة عربية "فهم مكتوب"	6	9	0.36
اللغة العربية "فهم منطوق"	6	5	0.57
التربية الإسلامية	4	1	0.72

التربية المدنية	18	6	0.54
المجموع		21	0.54

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني جاءت على سبيل التالي: 0.36، 0.57، 0.72، 0.54 لكل وحدة وبلغت (0.54) للعينة ككل وهذا ما يتفق مع دراسة الشنيقات (2004)

➤ **صدق شبكة التحليل:** ويقصد بصدق الأداة انها تقيس ما وضعت لقياسه: أي ان الأداة الصادقة هي التي تقيس ما زعمت أنها وضعت لقياسه ولا تقيس شيئاً آخر بدلا منها، حيث تم التأكد من صدق الأداة كما يلي:

1- صدق المحكمين: حيث تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لأبداء آرائهم

حول تصميم الأداة وما تضمنته من مصطلحات

2- الصدق الذاتي: والذي يتمثل في الجذر التربيعي لثبات، وكانت النتائج موضح في

الجدول رقم 05 كما هو مبين في الشكل:

جدول رقم 05: يوضح الصدق الذاتي

الوحدات	معامل الاتفاق بين 1 و 2	الصدق الذاتي
اللغة العربية "فهم مكتوب"	0.36	0.6
اللغة العربية «فهم منطوق»	0.57	0.75
التربية الإسلامية	0.72	0.84
التربية المدنية	0.54	0.73
المجموع	0.54	0.73

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج : تم الاعتماد الأساليب الإحصائية

التالية :

✓ التكرارات (Repetition)

✓ معامل هولستي (Holste) لحساب الثبات

✓ الجذر التربيعي لثبات (Racine carrée)

✓ النسب المئوية (percentage)

عرض وتحليل ومناقشة

تحليل و تفسير نتائج

عرض و تفسير نتائج السؤال الأول: ما القيم التي ينبغي تضمينها في الكتاب الموحد للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

الجدول رقم 06: يوضح توزيع و تصنيف القيم التي ي تضمينها في الكتاب المدرسي

تكرارات و نسب القيم في محتوى نصوص اللغة العربية										
القيم	الدينية	الاخلاقية	الاجتماعية	الصحية	العلمية	التأدب على الحياة	الجمالية	الثقافية	الوطنية	المجموع
التكرار	40	24	16	3	6	26	6	0	2	123
النسب	%32.32	%19.51	%13.00	2.43%	%4.87	%21.31	%4.87	%0	%1.26	%100
الترتيب	1	3	4	6	5	2	5	8	7	/

تكرارات و نسب القيم في محتوى التربية الإسلامية										
القيم	الدينية	الاخلاقية	الاجتماعية	الصحية	العلمية	التأدب على الحياة	الجمالية	الثقافية	الوطنية	المجموع
التكرار	3	17	21	11	3	32	8	3	9	107
النسب	%2.80	%11.88	%19.62	%10.28	%2.80	%29.90	%7.47	%2.80	%8.41	%100
الترتيب	7	3	2	4	7	1	6	7	5	/

تكرارات ونسب القيم في محتوى التربية المدنية										
القيم	الدينية	الاخلاقية	الاجتماعية	الصحية	العلمية	التأدب على الحياة	الجمالية	الثقافية	الوطنية	المجموع
التكرار	3	17	21	11	3	32	8	3	9	107
النسب	%2.80	%11.88	%19.62	%10.28	%2.80	%29.90	%7.47	%2.80	%8.41	%100
الترتيب	7	3	2	4	7	1	6	7	5	/

-للإجابة على التساؤل الأول: تم وضع قائمة للقيم من خلال الاطلاع على الأدب التربوي و الدراسات السابقة و الأخذ بأراء القائمين على عملية التعليم من أساتذة و معلمين و خبراء و بعد التأكد من صدقها و ثباتها تم تحليل محتوى الكتاب و تصنيف القيم الناتجة عن عملية التحليل و حساب تكراراتها و نسبها المئوية حيث شملت القائمة على 9 أبعاد بمجموع 55 قيمة و هي: "القيم الدينية القيم الأخلاقية القيم الاجتماعية قيم التأدب على الحياة القيم الجمالية القيم الثقافية،القيم العلمية القيم الوطنية" ونتائج عملية التحليل موضحة في

الجدول رقم 06

- من خلال الجدول تبين أن عدد القيم المتضمنة في نصوص الكتاب الموحد بلغت 9 أنواع بمجموع "628" قيمة بنسبة 100% وهذا القيم الهائل من القيم يدل على انها جاءت متنوعة ومتباينة على مختلف أنواعها وهذا ما يتوافق مع المرحلة النمو العقلي والاجتماعي

والمعرفي والفيسيويحركي والأخلاقي والجمالي للمتعلمين، فهذه المرحلة مهمة في حياة المتعلم فعلى هذا المستوى يكسب الطفل السلوكيات والعادات والقيم وهذا ما توصلت اليه بعض الدراسات كدراسة الأغا (2010) ودراسة سمية سلمان عثمان العجومي (2012).

عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني: يوجد اختلاف في توزيع وترتيب القيم المتضمنة في محتوى كتابي في اللغة العربية التربوية الإسلامية التربوية المدنية لسنة الثانية من التعليم الابتدائي .

■ القيمة الاجتماعية

من خلال الجدول السابق الذكر نلاحظ أن مادة اللغة العربية ضمت مجموعة من القيم حيث جاءت في المرتبة الأولى القيم الاجتماعية بتكرار بلغ 86 قيمة و بنسبة 21.60 % من مجموع تكرارات القيم هذه القيم و هذا ان دل فهو يدل على أهمية القيم الاجتماعية بالنسبة للمتعلمين في هذه المرحلة التعليمية لتنظيم العلاقات مع الآخرين و مساعدتهم على التكيف الاجتماعي الإيجابي مثل المحبة و التعاون و الاستقرار الذاتي و الاجتماعي و هذا يتماشى مع النمو الاجتماعي في هذه المرحلة و على سبيل الذكر لا الحصر حسب "زهرا" فإنه يتم تنمية التفاعل الاجتماعي بين الطفل و رفقاءه ، و تنظيم و تحمل الطفل مسؤوليات اجتماعية لتسهيل الاندماج الاجتماعي و كيفية السلوك في المواقف الاجتماعية المختلفة في الحياة الواقعية، بالإضافة اليه يميل إلى التمسك بالعادات و التقاليد الاجتماعية.

_ وضمت مادة التربية الإسلامية القيم الاجتماعية في المرتبة الرابعة بتكرار 16 قيمة وبنسبة 13.00 % وضمت مادة التربية المدنية هذه القيمة في المرتبة 02 بتكرار 21 مرة وبنسبة 19.62 % ومن خلال هذا التحليل يتضح ان مناهج الجيل الثاني لسنة الثانية فيما يخص زرع القيم الاجتماعية في نفوس المتعلمين لتجعل المتعلم قادرا على التصرف في محيطه.

و هذا ما اكتشفناه في منهاج التربية المدنية حيث احتلت هذه القيم المرتبة الثانية حيث تسعى هذه النتائج الى الوصول بالتلميذ إلى القدرة على التميز بيم الأسرة و الاقران و الأقارب و الجيران الحرص على حسن معاملتهم و القدرة على ممارسة السلوك الاجتماعي بتوظيف المعارف المكتسبة في التعاون (وزارة التربية و التعليم) فقد اهتم القائمين على الكتاب الموحد في السنة الثانية من التعليم الابتدائي اهتماما بالغاً بالقيم الاجتماعية فحاولوا غرسها في نفوس المتعلمين لينتجوا لنا فردا صالحا في المجتمع و قادرا على تحمل المسؤولية و متمسكا بالعادات و التقاليد الاجتماعية و الدليل على ذلك استخدام الصور في الكتاب لترسيخ القيمة أكثر لدى المتعلمين و بالأخص في هذه المرحلة العمرية التي تتميز بالانتقال المتعلم من الشيء المجرد الى شيء ملموس فوجدوا القائمين على المناهج في الصورة وسيلة أكثر وضوحا كصورة الطفل و هو يقود شيئا ليعبر به الطريق و صورة أخرى لطفلة تمسك يد عجوز يظهر انها تريد تقبيلها و هذا ان عر فهو يعبر عن قيمة الاحترام " احترام الصغير للكبير فالطفل بمجرد رأيته لهذه الصورة و محاكاته لها يكتشف بمساعدة المعلم(ة) أو بنفسه رسالة من هذه الصورتين و المتمثلة في: قيمة احترام المسنين و طاعتهم و العمل و السعي على إرضائهم ".

صورة في كل من الصفحة 35 و 38 من الكتاب المدرسي سورة سلمى وهي تساعد والدتها على تنظيف المنزل وبالضبط في غسل الأواني هذه القيمة القيمة التي تنسجها الصورة تدرج الى رسالة موجهة بشكل خاص إلى التلميذات حتى تنمو لديهن قيمة التعاون في تربية وتنظيم

المنزل وفي مساعدة الام في اشغال المنزل فالطفولة المتوسطة تعتبر مرحلة نمو حاسمة في تكوين الشخصية الذاتية والإطار الاجتماعي والقدرات العلمية والعقلية فإذا كبرت الطفلة ونفسها متعلقة بالدراسة فقط بل عكس هذا لابد من التوفيق بين العلم ومواقف الحياتية الأخرى فالمساهمة في تنظيم وتنظيف المنزل.

فإن استطاع القائمين على العملية التعليمية التعلمية ان يترجموا هذه الصورة للمتعلّقات فإنهم يكونون نجحوا في تكوين متعلمة تستطيع بطريقة موضوعية ومنهجية في الجمع بين قيمة العلمية والقيمة الاجتماعية تتمثل في فضل مساعدة الأم في مختلف اشغال الحياة وتدريبها على البيت لتصبح أما ناجحة في المستقبل.

_ صورة أخرى تتمثل في مجموعة من الجيران وهم يساعدون جارهم الذي تهدم مسكنه بفعل الأمطار الغزيرة هذه الصورة تحمل قيمة التعاون والتضامن مع الجار واحترامه، بالإضافة الى صورة مجموعة من المصطفون أمام المكتبة وظهور طفل خارج الصف يريد اقتناء قلم قبل كل هؤلاء وان رجعنا الى النص المرفق مع الصورة نجد ان هذا الطفل يجسد شخصية أمين، إن استغل هذا المشهد جيدا بطريقة جيدة من طرف المعلم (ة) وبدون اللجوء الى النص فانه يوجع المتعلم الى ضرورة احترام دور الآخرين.

وتلعب هذه الصور دورا مهما في تعليم المتعلم من خلال جلب انتباهه في هذا المشهد هذا أولا الى الصف الذي ينظمونه الأولاد وهم ينتظرون دورهم والذي يشبه كثيرا صف أمام باب الأقسام، هنا من خلال الربط يفهم المتعلم ان تلك العملية التي يقوم فيها اتناء استعداده لدخول للقسم او امام باب المطعم المدرسي او في ساحة المدرسة حينما يكون يؤدي حصة التربية الرياضية مطالب بها أيضا خارج اسوار المدرسة وهذا ما يسمى بالتصرف مع المواقف الحياتية المختلفة.

قيم التأدب على الحياة:

احتلت هذه القيمة المراتب الأولى في الكتاب الموحد للمواد الأدبية و الاجتماعية لسنة الثانية من التعليم الابتدائي حيث ضمن المربة الأولى في محتوى مادة التربية المجنية بتكرار قدر ب(32) مرة و بنسبة بلغة 29.90% و جاءت في المرتبة الثانية في محتوى مادة اللغة

العربية و بتكرار قدر ب 81 مرة بنسبة بلغت 20.35% كما احتلت أيضا نفق المرتبة في محتوى التربية الإسلامية بتكرار قدر ب (26) مرة و بنسبة بلغت 21.31% ويعتبر هذا البعد ذو أهمية بالغة لأنه يساعد الطفل على اكتساب مهارات الحياة بطريقة صحيحة و متتالية على احسن وجه كما هو موضح في بعض صور الكتاب ففي صفحة 11 تظهر عودة التلاميذ الى المدرسة و هم يستيقظون باكرا و يرتدون مؤازرهم و يتصافحون مع بعضهم و يحطون لطريق حقه و اذا عدنا الى النص المرفق لهذه الصور وجدنا الام تحذر ابنتها و التي تمثل شخصية ليلي من أخطار الطريق هنا توجد قيمة ضمنية اذا استغلت بالطريقة الصحيحة من طرف القائمين على عملية التعليم رسخت في ذهن و نفسية المتعلم قيمة أداب الطريق.

أيضا صورة الطفلة على الكرسي المتحرك في صفحة 14 من الكتاب المدرسي ذات قيمة عالية وهامة جدا لابد من الإشارة لها من طرف المدرسين تتمثل في حق التعليم والزاميته ومجانيته للجميع "حسب امرية 1963 وهنا يتعلم المتعلمين حق المساواة بين جميع المتعلمين ولا فرق بينهم.

صورة التلاميذ وهم في ساحة المدرسة تحمل العديد من القيم كاصطفاف التلاميذ «قيمة الانتظام» وهو يلعبون مع بعضهم تحمل قيم ضمنية لابد من الإشارة لها ليكتسب وتتعلم لدى المتعلم وإذا عدنا الى نص فهم المنطوق المرفق لهذه الصور ومشاهد فنجد عبارة «بعد حين يدق الجرس» يظهر قيمة احترام الوقت، تاليها عبارة لا تتلفوا الأشجار وتجنبوا التدافع كل

هذه القيم تتدرج تحت بعد التأدب على الحياة لابد من الإشارة إليها بشكل واضح للخريج لنكون بالك متعلم متوازن من جميع جوانب النفسية الاجتماعية الوجدانية الروحية والحركية.

القيم الأخلاقية:

يلاحظ من خلال الجدول الخاص بتحليل القيم المتضمنة في لكتاب الموحد لسنة الثانية من التعليم الابتدائي ان القيم الخاصة بمجال البعد الأخلاقي وردت في المحتوى بتكرار قدر ب(87) مرة من المجموع الكلي للقيم وظهرت بنسب متفاوتة حيث ضمنت المرتبة الثالثة في محتوى مادة اللغة العربية وبسبة 11.55% وجاءت في المرتبة الثالثة في كل من محتوى التربية الإسلامية والتربية المدنية ولكن بنسب مختلفة حيث قدرة ب 19.51

% في مادة التربية الإسلامية ونسبة 11.88 % في مادة التربية المدنية متوزعة بين الصدق في القول ،تجنب التبذير و الرفق بالحيوان واللين واللفظإلج و هذا الأمر طبيعي يتماشى مع الفلسفة التربوية للمجتمع الجزائري الذي يعتبر الجوهر الهام في بناء المناهج الدراسية فالفلسفة التربوية و التعليم في الجزائر مستمدة من هذه المرتكزات الهامة و بالتالي الحرص على اكتساب هذه القيم للمتعلمين و هذا ما يتوافق مع دراسة العتبي و دراسة الخوالدة و الشوحة (2005) ،و بالعودة للكتاب المدرسي الموحد الموجه للسنة الثانية من التعليم الابتدائي الجيل الثاني نجد نصوص و صور كثيرة تدل على ذلك فهذه القيم حاضرة في الصفحة 34 و بالضبط في صورة زيارة الأقارب التي تبين قيمة صلة الرحم بين الاهل في المناسبات الدينية.

وكذلك في الصفحة 40 تتجسد في الحوار بين الوالدة والابنة وبالرجوع إلى النص المرفق لها نجد ان عنوان الحوار الذي كان بين الأم وابنتها يتمثل في تحذير الأم ابنتها سلمى من الكذب في القول وهذه الصورة والنص تحملان قيمة ضمنية لا بد من القائم على العملية التعليمية التعلمية الإشارة لها اثناء الدرس حتى تترسخ في نفسية المتعلمين.

وصورة ساعي البريد وهو يقدم رسالة هذه الصورة تحمل قيمة ضمنية يشرحها النص المرفق لها والمتمثلة في قيمة الحفاظ على الأمانة حيث نجد ان الوالد يعلم ابنه ويحثه على الحفاظ على الأمانة وتسليمها لصاحبها.

القيم الجمالية:

نلاحظ أن القيم الجمالية وردت بتكرار قدر ب 58 من مجموع التكرارات جاءت موزعة على النحو التالي احتلت المرتبة الرابعة في نصوص محتوى مادة اللغة العربية بنسبة 11.05% بتكرار بلغ 44 مرة من مجموع الكلي للتكرارات و ضمت المرتبة الخامسة في محتوى مادة التربية الإسلامية بتكرار قدر ب (6) مرة و بنسبة بلغت 4.87 %، و احتلت الرتبة السادسة في مادة التربية المدنية بتكرار قدرة ب (8) و بنسبة بلغت 7.47 % و يظهر ان للقيم الجمالية أهمية بالغة في هذا المرة العمرية لطفل فعلى هذا المستوى يتم تنمية و بناء التخيل الجمالي و هذا ما يعكسه صرة المتوفرة في الصفحة 50 من الكتاب المدرسي التي تظهر

قيمة التدبر في خلق الله و جمال الطبيعة و اذا عدنا الى النص المرفق لها نجده غني بالقيم الجمالية وهذا يتناسب مع العمر الزمن للمتعلم ففي هذه المرحلة يصبح الطفل قادرا على التمييز بين الألوان و في أي فصل من فصول السنة نحن وكذلك يميز بين ما هو قريب و بعيد و هذا كله يساعده على تنمية التذوق الجمالي في نفسه.

القيم الصحية:

نلاحظ ان القيم الصحية بلغ عدد تكرارها (46) من مجموع الكلي لتكرارات حيث احتلت المرتبة الخامسة في محتوى مادة اللغة العربية بتكرار قدر ب 32 مرة و بنسبة 8.04 % و احتلت المرة السادسة في مادة التربية الإسلامية قدر ب(3) و بنسبة قدرت ب 2.43 % و جاءت في المرتبة الرابعة في محتوى مادة التربية المدنية بتكرار قدر ب (11) مرة و بنسبة بلغت 10.28 % و هذه النتيجة نظر الاهمية هذه القيمة كون الطفل في هذه المرحلة في حاجة ماسة لتلك القيم التي تنص و تدعو الى غذاء كاملا متوازنا و متنوعا فنقص الغذاء او سوء التغذية قد يؤدي الى مشكلات صحية تؤثر على الطفل في مختلف الجوانب الحياتية فهو بحاجة الى الرعاية الصحية و الى فترات نوم مستمرة نسبيا و ممارسة الرياضة و الحركة و النشاط الدائم للجسم و هذه النتائج تتقارب نسبيا مع دراسة البشائرة 2004 ودراسة حورية عطوى و سامية براهيمى 2021 و بالرجوع الى لكتاب المدرسي نجد ان هناك العديد من النصوص و الصور ذات محتوى ينص على القيم الصحية و من بين هذه الصور على سبيل الذكر لا الحصر مجموعة من الرياضات المختلفة كسباق السرعة و كرة القدم.

القيم العلمية

نلاحظ أن القيم الخاصة بالبعد العلمي وردت في المحتوى بتكرار قدرة ب (30) مرة من المجموع الكلي حت احتلت المرتبة الخامسة في محتوى مادة اللغة العربية بتكرار قدر ب (21) مرة من المجموع الكلي و بنسبة بلغت 5.27 % من النسبة الإجمالية و احتلت المرتبة الخامسة في محتوى مادة التربية الإسلامية بتكرار قدر ب (6) مرة من المجموع الكلي بنسبة بلغت 4.84 % و جاءت في المرتبة السابعة في محتوى مادة التربية المدنية بتكرار قدر ب (3) مرة من المجموع الكلي لتكرارات أي بنسبة 2.82% فجاءت هذه القيمة متوسطة بين القيم الأخرى غلا أنها تمثل أهمية كبرى في حياة المتعلم فعلى مستوى مرحلة الطفولة المتوسطة يكتسب الطفل رصيد لغوي و يقدر عدد الكلمات التي يكتسبها بحوالي 20 ألف كلمة ،كما انه بفضل هذه القيمة يكون الطفل قادرا على التحرير اللغوي و يميز بين المرادفات و معرفة الاضداد.

بالإضافة الى ان الطفل ينمو لديه القدرة على التصنيف البعدي "وهو أسلوب من أساليب حيث يستطيع الطفل التميز بين المثيرات"

يعود السبب في بروز هذه القيمة العلمية في محتوى الكتب الموحد للسنة الثانية ن التعليم الابتدائي الى تحديات العصر الحالي الذي يهتم بالعلم والتكنولوجيا والاختراعات والابتكارات في مجال التعليم والتعريف بأبرز علماء العصر والاقتداء بهم يستوي المتعلمين في هذه المرحلة العمرية والدراسية.

القيم الدينية:

ضمن كتاب الموحد الموجه لمتعلم في السنة الثانية من التعليم الابتدائي قيم الدينية بتكرار قدر ب (70) مرة من المجموع الكلي و احتلت التربية الإسلامية أكبر كما بارزا من هذه القيم حيث تصدرت الترتيب بتكرار بلغ (27) مرة من المجموع الكلي للتكرارات بنسبة بلغت 32.32 % حيث تقوم هذه المادة من أجل تعليم الدين الإسلامي على الأخلاق و مبادئه و قيمه العظيمة يغذي ذلك حسن الخلق و التي تساهم بشكل كبير في تنمية استعدادات المتعلم الفطرية لينمو نموا سليما و متوازنا في شتى مجالات الشخصية الروحية العقلية الوجدانية النفسية العلمية الاجتماعية الجمالية و هذا يؤدي الى تنشئة الفرد على العقائد لدينية السليمة و الصحيحة لنجعل منه مواطنا صالحا متكاملا لهذا ارتأى واضعوا المناهج تعزيزها لدى المتعلمين و هذا ما اهتمت به فلسفة التربية و التعليم في الجزائر بفضل مناهج التربية الإسلامية يستطيع المتعلم ان يتفاعل مع محيطه بكيفية أكثر تحكما في ممارسة السلوكات الإسلامية و حفظ نصوص القران الكريم و الأحاديث النبوية و استعمالها .

ضمنت أيضا محتويات مادة اللغة العربية قدرا لا بأس به من القيم الدينية حيث جاءت في مرتبة السابعة قدر ب 27 مرة وبنسبة 6.75 % واحتلت مرتبة الأخيرة في محتوى مادة التربية المدنية بتكرار قدر ب (3) مرة من المجموع الكلي أي بنسبة 2.80 % و بالرغم من انها احتلت يل الترتيب في هذين المادتين الا انها لها دورا فعالا في تنشئة مواطنا مطيعا متخلقا معتزا بإسلامه و خادما لوطنه واحيا و متفتحا على مسؤولياته و مواكبا لعصره.

ونلاحظ ان القيم الدينية كام التركيز عليها قليلا من حيث عدد القيم في هذين المادتين و بالعودة للكتاب المدرسي نذكر مشهد واحد كافيا لوضح دور هذه القيم حيث جاءت القيم الدينية في مادة التربية الإسلامية تحت غطاء كفاءة مستهدفة مفادها يتمثل في قدرة المتعلم على أداء فريضة الصلاة و آداب المسجد و ظهر هذا في العديد من صور و محتوى الكتاب المدرسي الموحد و على سبيل الذكر الطفل احمد و هو يؤدي ركن الوضوء في الصفحة 103 من الكتاب المدرسي و هو أيضا يقيم فريضة الصلاة كاملة بالتكبر و الركوع و الجود و التشهد و التسليم ، هذا كل مجسد في صورة ليبرز أهمية الاعتماد على الصورة في اصل القيمة يكون اسرع الى ذهن المتعلم في هذه المرحلة "الانتقال من المجرد الى الملموس" خاصة اذا كانت هناك فروق فردية إذا انه قد يصل الأمر بالطفل المتخلف الى ان يجد صعوبة في قراءة و فهم النص ،ولكن هذا التخلف قد يعوض في الصورة التي تحمل الكثير من المعاني فاعتمد المؤلفون على الكلمات وحدها لأداء ذلك لدور لرأينا ان المعلم قد يتحول الى مجرد ملقن و هذا يعارض مع طريقة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات التي اعتمدها منظومة التربية الجزائرية منذ سنة 2003 الى يومنا هذا.

القيم الثقافية:

بالرغم من السن المبكر للمتعلم فإن حضور القيم الثقافية في محتوى الكتاب الموحد الموجه لسنة الثانية من التعليم الابتدائي كان متوسطا لدرجة ما حيث ظهرت هذه القيم 32 مرة من المجموع الكلي للقيم ، و تموضعت في المرتبة السادسة في محتوى مادة اللغة العربية بتكرار

قدر ب 28 مرة و بنسبة بلغت 7.28% و جاءت في المرتبة السابعة في محتوى مادة التربية المدنية بحيث ظهرت 3 مرات بنسبة قدرت ب 2.80% و انعدمت في محتوى مادة التربية الإسلامية ،و بالرغم من انها انعدمت في مادة التربية الإسلامية و جاءت في المرتبة الأخيرة إلا انها تلعب دورا مهما في التعريف بمختلف الفنون و الاعلام و الموروث الثقافي و تنمية الفن الإبداعي لدى المتعلم فلا تكون هناك قطيعة و فجوة بين الحاضر و الماضي فالقائمين على بناء مناهج المنظومة التربوية يدركون انه لا يمكن ان تبني أمة حاضرها بدون الرجوع الى ماضيها كالتعرف على العادات و التقاليد و الطبوع الفنية المختلفة ،و الكتاب الموحد المدرج في منهاج الدراسي لسنة الثانية من التعليم الابتدائي يحمل العديد من المحتويات و الصور التي تدرج أهمية القيمة الثقافية فعلى سبيل المثال الأدوات التقليدية في صفحة 156 و 157 و أيضا اللباس التقليدي في صفحة 168 و 169 هذه الأدوات التقليدية تجعل المتعلم يرتبط بتراثه الثقافي و يعتر به.

أيضا توجد الأماكن الاثرية كصورة المتعلقة بالثرات الديني الإسلامي المتمثل في مساجد القديمة والأعياد التقليدية كعيد الزربية التي تحتضنه غرداية.

من خلال هذا التحليل يتضح ان كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية لم يهتم فقط بالراث الثقافي بل تعداه الى تحميل ونقل الى المتعلم، ومن اجل هذا عمل القائمين على اعداد المناهج الدراسية على حسن اختيار التأثير في المتعلم وجعله يتعلق بماضيه التراثي من خلال المناسبات والأماكن الاثرية.

القيم الوطنية:

تهدف مناهج الجيل الثاني في الكتاب الموحد الموجه للسنة الثانية من التعليم الابتدائي الى ترسيخ القيم الوطنية في نفوس المتعلمين وهذا جلى من خلال محتوى مادة التعليم حيث ظهرت هذه القيمة 34 مرة من المجموع الكلي للقيم موزعة على ثلاث مواد دراسية أساسية حيث ظهرت 32 مرة وبنسبة 8.04 % محتلة المرتبة الخامسة في محتوى مادة اللغة العربية وكذا محتوى مادة التربية المدنية بتكرار (9) وبنسبة 8.41 % وظهرت في مراتب الأخيرة في محتوى مادة التربية الإسلامية تكرار قدر ب (2) مرة وبنسبة 1.26 % ويعزى هذا الى أن محتوى الكتاب الموحد تحدث على معالم البارزة في الجزائر بشيء من التركيز على زيارة الاثار الوطنية كزيارة تيكجدة في نصوص فهم المنطوق والاعتزاز بالثروات كقصة التي تسردها الجدة على سلمى على الثورة الجزائرية والاعتزاز باللغة والراية الوطنية التي ظهرت في جميع صور الكتاب المدرسي وهذه القيمة تعمل على تعزيز حب الوطن لديهم والانتماء له. وأهمية الاستقلال والحرية والتضحية والافتخار بشهداء الوطن ومتأثر بالمجاهدين وتتفق هذا النتيجة مع نتائج دراسة البشري (2010).

تحليل وتفسير نتائج التساؤل الثالثة: ما القيم المتضمنة في محتوى الكتاب الموحد للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

الجدول رقم 07: القيم الكلية في محتوى الكتاب الموحد «كتابي في اللغة العربية التربية

الإسلامية التربية المدنية"

القيم	التكرار	النسبة %	المجموع
القيم الدينية	70	%11.92	4
القيم الأخلاقية	87	%14.82	3
القيم الاجتماعية	123	%20.95	2
القيم الصحية	46	%7.83	6
القيم العلمية	30	%5.11	9
قيم التادب على الحياة	139	%23.67	1
القيم الجمالية	56	%9.88	5
القيم الثقافية	32	%5.45	8
القيم الوطنية	34	%5.79	7
المجموع	587	%100	/

يتضح من خلال الشكل السابق ان عدد القيم المتضمنة قدرت ب 587 قيمة متوزعت على 9 ابعاد حيث أن القيم الخاصة بمجال التأديب على الحياة وردت في المحتوى 139 مرة و بنسبة بلغ 23.67% من مجموع القيم الواحد في محتوى الكتاب الموحد و جاءت هذه القيمة في المرة الأولى لسهولة تطبيقها و ثميلها بالإضافة الى طبيعة الموضوع التي تحمله هذه القيمة و التي تبرز أهمية غرسها في نفوس النشء و بالنسبة للقيم المتعلقة ببعده الاجتماعي احتلت المرتبة الثانية في المحتوى 123 بتكرار قدر ب مرة بنسبة مئوية قدرت ب 20.95% و يعود هذا السبب الى أهمية الحياة الاجتماعية فالطفل في هذه المرحلة بحاجة ماسة الى تبني هذه القيمة بشكل يعزز له تنمية التفاعل الاجتماعي التعاوني بين الطفل ورفاقه و تحمل المسؤولية الاجتماعية ليسهل اندماجه الاجتماعي و بالتالي بناء التنشئة الاجتماعية السليمة لدى الطفل ، و بالنسبة لبعده الأخلاقي فظهر (87) مرة و بنسبة بلغت 14.82% و احتلت بهذا المرتبة الثالثة فهذه القيمة تلعب دورا مهما في بناء شخصية متوازنة و متكاملة فالطفل في هذه المرحلة العمرية يتعلم عن طريق القدوة الحسنة و من قبل الاب و المعلمإلخ و لهذا من الضروري على القائمين على ملية التعليم ان يساهموا بشكل فعال في إكساب المفاهيم الأخلاقية و عقاب السلوك الخاطيء و إثابة السلوك الصائب عن طريق شرح الأسباب التي تؤدي إلى الحكم على بعض السلوكيات بأنها مقبولة أو مرفوضة (أبوخطب وصادق، 1999،

(ص 275)

وإذا رجعنا الى البعد المتعلقة بالقيم الدينية نجده انه ظهر (70) مرة وبنسبة 11.92% واحتلت المرتبة الرابعة ويعود السبب في التركيز على هذه القيمة إلى أهمية الدين في الفلسفة التربوية الجزائرية وكذا حاجة المتعلم في هذه المرحلة لبناء أساسيات التعاليم الدينية.

أما البعد الخاص بمجال القيم الجمالية فقد ظهر (58) مرة من المجموع الكلي وبنسبة 9.88% ويعود هذا الظهور في مراتب الأولى لأهمية بناء الخيال الجمالي لدى المتعلم.

وجاءت القيم الثقافية في المرتبة السادسة بتكرار قدر ب (32) مرة من المجموع الكلي وبنسبة 7.83% تليها القيم الوطنية حيث وردة (34) مرة في المحتوى وبنسبة 7.79% تم القيم المتعلقة بمجال العلمي في المرتبة الأخيرة بظهورها (30) مرة من المجموع الإجمالي للقيم وبنسبة 5.11% وبالرغم من أهميتها إلا أنها ظهرت في المراتب الأخيرة وكان التركيز عليها قليلا من حيث عدد القيم التي تنتمي لهذا البعد.

و بالعودة الى الجدول رقم 09 نلاحظ ان هناك افتقار لتوازن القيم في ظهورها في محتوى الكتاب الموحد الموجه لسنة الثانية من التعليم الابتدائي و قد يعود هذا التوزيع العشوائي و الغير منظم للقيم لغياب التخطيط لتوزيعها و هذا ما يتفق مع دراسة كل من عكور 2002 و دراسة عبير محمد الشديقات 2016 و دراسة الناجي و الرواجفة 2002 .

الاستنتاج:

من خلال من تم التوصل اليه بعد تحليل القيم المتضمنة في الكتاب الموحد للسنة الثانية من التعليم الابتدائي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- اختلاف توزيع القيم في محتوى كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية التربية المدنية من حيث نوع القيمة.

2- تنوع القيم في محتوى نصوص كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية التربية المدنية لسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

3- افتقار التوازن في توزيع القيم في محتوى الكتاب الموحد لسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

4- العديد من القيم جاءت ضمنية لا يكتشفها التلميذ بمفرده خاصة في هذه المرحلة العمرية التي تتميز بالتنقل من المجرى الى الملموس في التعلم

توصيات الدراسة:

على ضوء ما سبق يمكننا القول بأن القول بأن، المنظومة التربوية من خلال كتابي في اللغة العربية-التربية الإسلامية-التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي، حاولت إيصال وتراعي بعض العناصر في عكس الواقع، مما جعله يظهر مشوها ومضطربا أحيانا، وهذا قد ينعكس سلبا على شخصية الطفل الذي نريده متوازن الشخصية في سلوكه مقدر لقيمه، وعارفا

لخصوصيات مجتمعه ومدافعا عنها مطلقا على محيطه وهذا ما يجعل إعادة النظر في محتوى الكتاب امر مهم من حيث:

1-الاهتمام أكثر بالقيم التي تدرس في التعليم الابتدائي، والاهتمام بالتربية الإسلامية للفرد

وزيادة الحجم الزمني لتربية الإسلامية

2-تضمين البرامج المرافقة للأساتذة على طريقة تدريس القيم وإجراءات دراسات على الطلبة لمعرفة مدى اكتسابهم للقيم.

3-إجراء دراسات أخرى في مختلف المراحل التعليمية لمعرفة مدى تضمينها للقيم باعتبارها الوعاء الذي يضم السلوكات الحسنة لنشء، وكذلك تحفظ الموروث الثقافي والتاريخي والحضاري.

4-جعل الطفل بطل القصص وتكليف هذا البطل بسلوكيات تحمل قيما يعيشها الطفل في حياته اليومية وأخرى يأمل ان يعيشها مستقبلا.

5-وضع نصوص غير كاملة تناقش قضايا واهتمامات التلميذ في هذا العصر، ومطالبته بتكتمتها وهذا فيه تطوير للخيال الطفل وبالتالي تطوير المنظومة التربوية.

6-إعادة النظر في القيم العلمية والثقافية وإعطائها نفس الاهتمام التي حظيت به باقي القيم.

7-إعادة النظر في الوسائط الناقلة للقيم سواء كانت بشرية او حيوانية مع الاهتمام بالبشرية

أكثر كوننا في مرحلة تعليمية هامة يكتسب الطفل من خلالها القيم عن طريق القدوة الحسنة والمعلم أحسن قدوة بالنسبة له في هذه المرحلة العمرية.

8- التركيز على القيم التي يمارسها مجتمعنا أولاً، ثم التي نشترك فيها مع الإنسانية ثانياً.

المراجع والملاحق

قائمة المصادر والمراجع:

1- القواميس والمعاجم:

- 1- ابن منظور. (د ت). ج (5). لسان العرب. دار المعارف.
- 2- محيط المحيط. (1989). قاموس مطول للغة العربية. مكتبة لبنان.
- 3- محمد بن إسماعيل، البخاري. كتاب الايمان. باب أمور الدين. رقم الحديث 09.

2- الكتب

- 1- أسامة، عبد الرحيم علي. (2006). القيم التربوية في صحافة الأطفال. (1). ايتراك للنشر والتوزيع. القاهرة.
- 2- إسماعيل، عبد الفتاح. (2001). القيم السياسية في الإسلام (ط1). الدار الثقافية للنشر. القاهرة.
- 3- الجلاد، ماجد زكي. (2004). تدريس التربية الإسلامية الأسس والأساليب العلمية. دار المسيرة. للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.
- 4- الجلاد، ماجد زكي. (2007). تعلم القيم وتعلمها. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
- 5- الخلف، معين. (1996). القيم التربوية الواجب توفرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم. جامعة اليرموك. الأردن.
- 6- الديب، إبراهيم رمضان. (2006). أسس ومهارات القيم التربوية. (ط1) مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع. مصر.
- 7- الربيع، ميمون. (1980). نظرية القيمة في الفكر المعاصر للطباعة والنشر. الجزائر.
- 8- العوا، عادل، (1986). العمدة في فلسفة القيم. دار طلاس. دمشق
- 9- اللقاني أحمد، حسين وفارعة. (2001). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل. عالم الكتب. مصر.
- 10- النحلوي، عبد الرحمن. (1979). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. دار الفكر. دمشق.
- 11- خليل عبد الرحمان، المعاينة. (2007). علم النفس الاجتماعي. (ط2). دار الفكر. عمان.
- 12- ريمون رويه، (دت)، ترجمة عادل العزا. القيم والعادات الاجتماعية (فلسفة القيم).
- 13- زاهر، ضياء. (1996) القيم في العملية التربوية، مركز الكتاب للنشر. مصر الجديدة.
- 14- زهران، حامد. (2000). علم النفس الاجتماعي. (ط5). القاهرة. عالم الكتب.
- 15- زيداني، عبد الباقي. (1975). علم النفس الاجتماعي. مكتبة غريب. القاهرة.

- 16- شاكِر، محاميد. (2003). علم النفس الاجتماعي. (ط1) دار يزيد للنشر والتوزيع.
- 17- طهطاوي، سيد أحمد (1996). القيم التربوية في القصص القرآني. دار الفكر العربي. القاهرة.
- 18- عبد الله عبد، الرحمن صالح. (1997). المرجع في تدريس علوم الشريعة. دار الوراق. الاردن.
- 19- عقل، محمود عطا. (2001). القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. دراسة نظرية وميدانية. (ط2). الرياض.
- 20- علوان، عبد الله ناصح. (1978). تربية الأولاد في الإسلام. دار السلام. بيروت.
- 21- علي خليل مصطفى، أبو العينين. (1988). القيم الإسلامية والتربية (ط1) مكتبة إبراهيم علي. المدينة المنورة.
- 22- فالوقي، محمد هاشم. (1997). بناء المناهج التربوية. سياسة التخطيط واستراتيجية التنفيذ. المكتب الجامعي الحديث، الأزايطة. الاسكندرية. مصر.
- 23- ماجد، زكي الجلال. (2010). تعلم القيم وتعليمها. تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. (ط3). دار المسير. الأردن.
- 24- محمد عبد المعطي، عبد الباسط. (1990). بعض مظاهر صراع القيمة في أسرة قروية مصرية (مجتمع القرية). الكتاب (1) دار المعرفة الجامعية.
- 25- محمد، عمر. (1984). دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية القاهرة. مكتبة النهضة.
- 26- منير، محمد. (1998). المدرسة والتمدرس. عالم الكتب. القاهرة.
- 27- وحيد، احمد. (2001). علم النفس الاجتماعي دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة. العراق.
- 28- ينظر: أحمد طعيمة رشدي وزملاؤه. المنهج المدرسي المعاصر
- 29- ينظر: أحمد طعيمة رشدي. المنهج المدرسي المعاصر.
- 30- يوسف أبو حميدات. (2007). الإعاقة السمعية دليل عملي علمي للآباء والمربين. (ط1). دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. الاردن.
- 31- أبو العينين، علي خليل مصطفى. (1985). فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم. (ط2). دار الفكر العربي. القاهرة.
- 32- أبو الفتوح، رضوان. (1962) الكتاب المدرسي. مكتبة الأنجلو مصرية.
- 33- أحمد أنور، عمر. (دون سنة)، الكتاب المدرسي. دار المريخ. السعودية.

- 34- أحمد لطفي بركات. (1403) هـ. القيم والتربية. الرياض. السعودية
- 35- الأغا، إحسان خليل. (1986). أساليب التعليم والتعلم في الإسلام. غزة الجامعة الإسلامية.
- 36- الثوم، بشير الحاج. (1983). مكانة فلسفة التربية في النظرية التربوية الإسلامية. مكة المكرمة.
- 37- الحريري، رافده عمر. (2007). التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية. (ط1). عمان. الأردن. دار الفكر.
- 38- الخطيب، أمل ابراهيم. (2007). الادارة المدرسية. فلسفتها. أهدافها. وتطبيقاتها. (ط1). دار قنديل. عمان الأردن.
- 39- الخولدة، محمد محمود. (2004). أسس المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. (ط1). دار المسيرة. عمان. الأردن.
- 40- الكيلاني، ماجد عرسان. (1998). فلسفة التربية الإسلامية. (ط2). مكتب مادي. مكة المكرمة.
- 41- المانع، بن محمد بن علي. (1434). القيم في الإسلام والغرب. دراسة تأصيلية مقارنة. الرياض. دار الفضيلة
- 42- اليماني، عبد الكريم، واخرين. (1431). القيم في الفكر التربوي والإسلامي. دار غيداء. عمان.
- 43- أنور زيره، محمد علي. (1426). النظرية التربوية والأسس التي تقوم عليها. معهد التراث الإسلامي. جامعة ام القرى
- 44- تركي، رابح. (1990). أصول التربية والتعليم. المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر.
- 45- تركي، رابح. (1990). أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين بالتربية والتعليم. ديوان للمطبوعات الجامعات. الجزائر
- 46- حثروبي، محمد الصالح. (1997). نموذج التدريس الهادف: أسسه وتطبيقاته. دار الهدى. عين مليلة الجزائر.
- 47- حلمي، المليحي. (2001). علم النفس الشخصية. دار النهضة العربية. بيروت.
- 48- خطايبية، عبد الله. (2005). تعليم العلوم للمجتمع. دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.
- 49- راشد عليمات، عبير. (2006). تقويم الكتب المدرسية. دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان.
- 50- رفعت، محمد، وآخرون. (1957). أصول التربية وعلم النفس. (ط2). دار الفكر العربي.
- 51- سعيد سعاد، حبير. (1439). القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني. جدار الكتاب العالمي. عمان.

- 52-سلامة، عبد الحافظ. (2000). الوسائل التعليمية والمنهج(ط1). دار الفكر. عمان.الأردن.
- 53-صالح محمد علي، أبوجادو. (1998). أصول التربية والتعليم. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- 54-ضياء الدين، زاهل. (1990). القيم والمستقبل دعوة تأمل. مستقبل التربية العربية.دارين.القاهرة.
- 55-عبد اللطيف، فرج. (2007). تخطيط المناهج وصياغتها. داروائل. عمان.الأردن.
- 56-عبد الله، الرشدان. (1999). علم الاجتماع التربوي. دار الشروق. عمان.
- 57-عبد الله، الرشدان، نعيم بعيني. (1997). المدخل الى التربية والتعليم. (ط1). دار الشروق للنشر والتوزيع.عمان.الأردن.
- 58-عبد الله، عيسى. (2003). قضايا فلسفية. منشورات جامعة أكتوبر. بلغاري.
- 59-عبير راشد، عليمات. (2006). تقويم الكتب المدرسية. دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان.
- 60-العزاوي، رحيم يونس كرو. (2009). المناهج وطرق التدريس. (ط1). دار دجلة.عمان.الاردن.
- 61-عليمات، عبير راشد. (2006). تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية. (ط1). دار حامد.عمان.الأردن.
- 62-قاسمي، أمجد. (2012). الجودة الشاملة في التعليم: تعريفها. أهميتها. مبادئها. وأهدافها. (دط). دار سعود. عمان الاردن
- 63-قطب، محمد. (د ت). منهج التربية الإسلامية. (ط2). دار السلام. القاهرة.
- 64-قميجة، جابر. (1984). المدخل الى القيم الإسلامية دار الكتابة المصري. القاهرة.
- 65-الliche، الحسني. (2010). كفايات المدير (ة) التربوي (ة). دار النشر المعرفة. المغرب.
- 66-محمد رشاد، أحمد. (2011). الكتاب المدرسي في العالم العربي. في مجلة الأمن والحياة، ع 356.
- 67-محمد فتحي، عكاشة. محمد شقيق، زكي. (1997). المخل الى علم النفس الاجتماعي. لمكتب الجامعي الحديث. لأزاريطية.الإسكندرية.
- 68-محمود محمد، الخوالدة. (2007). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.
- 70--منى، كشييك. (2003). القيم الغائبة في الاعلام. فرحة للنشر والتوزيع. مصر.
- 71-نورهان مثير حسن، فهمي. (1999). القيم الدينية من منظور الخدمة الاجتماعية. لمكتب الحديث. الإسكندرية.

72- الهاشمي وعطية، عبد الرحمان. محسن، علي. (2011). تحليل مضمون المناهج المدرسية. دار صفاء. عمان الاردن

73- هندي، صالح ذياب وآخرون. (1999). تخطيط المنهج وتطويره. (ط1) عمان الأردن. دار الفكر.

74- علي عطية، محسن. (د ت). الجودة الشاملة والمنهج. دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان.

3-المقالات والدورات

75- محمد، المدخلي. منهج تحليل المحتوى تطبيقات على مناهج البحث (دراسة جامعة)، المملكة العربية السعودية: كلمة المعلمين بمحافظة جدة جامعة الملك عبد العزيز.

76- العبادي، محمد حميدان. (2004). القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة اولى) مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج. عمان. العدد(09).72.

77- فرحان، اسحق أحمد، ومرعي توفيق. (1988). اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي، مجلة أبحاث اليرموك، العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد(4). العدد (2.)

78- فريوان، عبد السلام مهنا. (2012). القيم وتنشئة الفرد. مقدم للمؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان أزمة القيم في المؤسسات التعليمية. جامعة القيوم. كلية التربية. مصر.

79- فلاح، كريمة. (2009). مظاهر القيم الاجتماعية لدى المرأة الممارسة للرياضة البدنية. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد(139).60.

80- وليد تحسين، الأسكر. (2009). القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية. المجلد. (38)، ملحق(5).701.

81- أحمد، خوالده عايد، دياب علي سليمان. (2006). درجة التزام القيم التربوية في ممارسة التعليم. المجلد(22). العدد(4).

82- أغبيغة، رقية. (2012). التربية على القيم في ظل التحولات المعاصرة. مجلة عالم التربية. العدد. (21)

83- امغضشو، فريد. (2012). البعد الجهوي في الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية. مجلة علوم التربية، العدد(49)

- 84-اوزي، احمد. (2011). المدرسة المغربية ورهان الجودة، مجلة علوم التربية. العدد (57)
- 85-بشار، عبد الله سليم. (2005). القيم التربوية المتضمنة في كتب لغتنا لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، مجلة دراسات التربية والتربية. المجلد (42). العدد (2)
- 86-زهر، حامد، وسري، جلال. (1985). القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب، بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية. كلية التربية. مصر. دون عدد. 160
- 87-وضحة، السويد. (1978). القيم المتضمنة بأسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي. العدد (3). 78.
- 88-عبد الغني، النوري. (1991). الاتجاهات الحديثة في إعداد وتطوير الكتاب المدرسي. مجلة التربية للجنة الفطرية للتربية.
- 4-الرسائل الجامعية**
- 89-دوريس داوود، حلس. (2007). معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصف في محافظة غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية غزة.
- 90-عزي، الحسين. (2018). المناهج التعليمية في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة. [رسالة دكتوراة] كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. المسيلة.
- 91-الزهراني، عبد الله بن صالح بن يوسف. (هـ 1435). القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي المقرر للصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية . [رسالة ماجستير غير منشورة] كلية التربية. جامعة أم القرى. السعودية.
- 92-الصادق، زهراء أحمد عثمان. (2009). القيم التربوية في القصص القرآني [رسالة دكتوراه غير منشورة] كلية التربية. جامعة الخرطوم. السودان.
- 93-الغامدي، عادل بن مشعل بن عزيز الهادي. (2009). أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين [رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير سالة منشورة] جامعة أم القرى. السعودية.
- 94-بالعبيد، شيخة بنت عبد الله أحمد البريكي. (1437هـ). القيم التربوية في القصص ضمن النشاط غير المنهجي بالمرحلة الابتدائية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. جامعة أم القرى السعودية.

95-محمد إسكندر . (2003) . طرائق تدريس اللغة العربية. تحليل محتوى [رسالة ماجستير].
السعودية.

5-المراجع باللغة الأجنبية:

100-Enarticles.com. Six types of human. Values. 5/5/2021

101-Bernstein, paul (1997) American work Values.Their Origim and Devel
opment. Albany. Sumg press

الملاحق

أداة القياس:

التعليمية: بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية واستشارة الخبراء في هذا المجال من (أساتذة باحثين وزملاء ومفتشين) وتصفح الدراسات التي تناولت نفس الموضوع وكذا على المقالات المنشورة والمواقع الالكترونية الأكاديمية المهمة 09 قيم " القيم الديني، القيم الاجتماعي، القيم الجمالي، القيم الثقافي، القيم العلمي، القيم الصحي، القيم الوطني، القيم الأخلاقي، القيم التأديب على الحياة" و متفرع منها :

1-القيم الدينية: وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والبحث عن حقائق الوجود واسرار مثل "حب الخير، طاعة الله" .

2-القيم الجمالية: وهي التي تعبر عن الاهتمام بالجمال والشكل والتناسق، و تربي الجسم وتهذبه الى كل ما هو جميل"الجمال،التناسق"

3-القيم الاجتماعية: وتتضمن الاهتمام بالناس و خدمتهم و النظرة اليهم نظرة إيجابية كغايات لا كوسائل و تحقيق الأهداف الشخصية "الإخلاص،الالفة"

4-القيم العلمية: وهي القيم التي يكسب الطفل اتجاهات إيجابية نحو العلم والتعلم والابداع وعلاقة الاحترام متبادل بين المعلم والمتعلم.

5-القيم الأخلاقية: مجموعة القيم التي تسهم في بناء المنظومة الأخلاقية لدى الفرد"حفظ الأمانة،تجنب السوكات السيئة"

6-القيم الوطنية: هي القيم التي تجعل الطفل يعتز بلغته القومية ويدافع عن وطنه التي ينتمي اليه من أجل تقرير المصير.

7-القيم الصحية: هي ما يجب على الطفل اتباعها للحفاظ على صحته من خلال الوقاية و اتباع عادات صحية سليمة كالنظافة و اداب الطعام و غيرها"

8-قيم التأديب على الحياة: هي المبادئ الأساسية في الحياة التي يجب على الطفل تعلمها "آداب الاكل،آداب المسجد"

9-قيم الثقافية: هي مجموعة من المعتقدات واللغات و العادات و التقاليد على يجب على الطفل تعلمها فهي المحدد للمجتمع او مجموعة من الناس"تقدير الزي التقليدي،تعدد اللغات"

الرقم	القيمة	فروعها
1	القيم الدينية	شكر و توحيد الله
2		بر الوالدين
3		إقامة الصلاة
4		إثاء الزكاة
5		الصوم
6		الحج
7		آيات و سور من القران الكريم
8		صلة الرحم
9	القيم الصحية	قيمة الغذاء الجيد
10		قيمة العلاج و الدواء
11		الاعتدال في الاكل ممارسة الرياضة
12		احترام مواعيت الأكل
13		أهمية النوم و عدم السهر
14	القيم الاجتماعية	التحية
15		التعاون
16		تنمية روح العمل الجماعي
17		صلة الرحم
18		الاستئذان
19		الصدق
20		حسن الجوار
21		الصبر

22	القيم العلمية	فضل العلم
23		احترام العلماء
24		طلب العلم
25		احترام الوقت
26		الحث على الابداع و الإبتكار
27		الدعوة الى التقدم العلمي و التكنولوجي
28		ابرار دور التكنولوجيا في تطور الحياة
29	القيم الاخلاقية	حفظ الأمانة
30		تجنب السلوكات السيئة
31		تجنب التدبير
32		الصدق في القول
33		الرفق بالحيوان
34		اللين و اللطف
35	قيم التأدب على الحياة	أداب الاكل
36		أداب النوم
37		أداب المسجد
38		أداب الزيارة
39		أداب احترام النقاش مع الآخرين
40	قيم جمالية	نظافة البدن
41		نظافة المكان
42		الحرص على نظافة المدرسة
43		نظافة اللباس
44		التأمل في خلق الله

تقدير العمل التقليدي	القيم الثقافية	45
العادات والتقاليد		46
الفنون (الرسم المسرح الاثار)		47
الابداع في صناعة التقليدية		48
الاعتزاز بالزى التقليدي وتراثه		49
تعدد اللغات		50
حب الوطن والاعتزاز به	القيم الوطنية	51
الدفاع عن رموز السيادة الوطنية		52
المحافظة على امن الوطن		53
الدفاع عن الوطن		54
الاعتزاز بالشهداء وتاريخ الوطن		55

صدق المحكمين:

الرقم	اسم ولقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء
1	زيادة مينة	أستاذ محاضرة أ	جامعة الجزائر 02
2	مجيدي الطيب	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر 02
3	حومل زينب	أستاذ محاضرة أ	جامعة الجزائر 02
4	لكحل لخضر	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر 02
5	عبد الله كمال	أستاذ بمدرسة العليا للأساتذة	بوزريعة
	تمار ناجي	أستاذ بمدرسة العليا للأساتذة	القبلة
	رماضنية أحمد	أستاذ محاضر أ بالمدرسة العليا للأساتذة	الاعواط